رسالة المسجد

محمد الري شهري

بمساعدة
مرتضى خوش نصيب

بسم الله الرحمن الرحيم

شبکة کتب الشیعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بدیل

پژوهشکدهٔ علوم و معارف حدیث: ۱۶۲

محمّدی ری‌شهری، محمّد، ۱۳۲۵ ـ
رسالة المسجد / محمّد محمّدی ری‌شهری؛ با همکاری مرتضی خوش‌نصیب. ـ قم: دارالحدیث، ۱۳۸۶.
۱۷۲ ص. ـــ (پژوهشکدهٔ علوم و معارف حدیث؛ ۱۶۲)
ISBN: 978 - 964 - 493 - 331 - 8

فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص ۱۵۱ ـ ۱۶۵؛ همچنین به صورت زیرنویس.
۱. مسجد ـ احادیث. ۲. مسجد ـ آیات. ۳. احادیث شیعه ـ قرن ۱۴. ٤. احادیث اهل سنت ـ قرن ۱٤. الف. خوش‌نصیب، مرتضی، ۱۳٤۲ ـ ، نویسنده همکار. ب. عنوان.
BP ۱٤۱/٥/م٥م۳۱۳۸٦ ۲۹۷/۲۱۸

فهرست‌نویسی پیش از انتشار، در کتاب‌خانهٔ تخصّصی حدیث / قم.

رسالة المسجد

محمد الري شهري

بمساعدة

مرتضى خوش نصيب

رسالة المسجد

محمّد الرّيْشهري

المساعد: مرتضى خوش‌نصيب

المتابعة والإشراف على التحقيق: قسم تدوين جواهر الحكم

المراجعة النهائية: مجتبى غيوري

ضبط النصّ: مرتضى خوش‌نصيب

تخريج الأحاديث: محمّد رضا سبحاني‌نيا، علي التقديري

مقابلة النصّ: رعد البهبهاني، عبد الكريم الحلفي

تقويم النصّ وشرح اللغات: عبد الكريم المسجدي، ماجد الصيمري

المقابلة المطبعية: حيدر وائلي، علي‌نقي نگران

الخطّ: حسن فرزانگان

صفّ الحروف والإخراج الفني: حسين افخميان، محمّد ضياء سلطاني

استخراج الفهارس: محمّد ضياء سلطاني

فهرس المصادر: علي‌نقي نگران

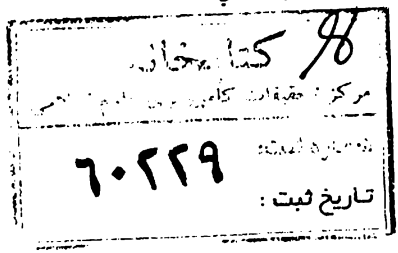

الناشر: دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة: الاولى، ١٤٢٩ ق / ١٣٨٧ ش

المطبعة: دارالحديث

الكمية: ١٠٠٠

الثمن: ١٧٠٠ تومان

ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

E-mail: hadith@hadith.net

Internet:http://www.hadith.net

ISBN: 978 - 964 - 493 - 331 - 8

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

الفهرس الإجمالي

المدخل ٧

الفصل الأول : فضل المسجد ١٩

الفصل الثاني : بركات المسجد ٢٣

الفصل الثالث : بناء المسجد ٢٥

الفصل الرابع : توقير المسجد ٣٧

الفصل الخامس : عمارة المسجد المعنوية ٣٩

الفصل السادس : حضور النساء في المسجد ٦٧

الفصل السابع : خدمة المسجد ٧١

الفصل الثامن : أحكام المسجد وآدابه ٧٧

الفصل التاسع : هدم المسجد ١٠٥

الفصل العاشر : أفضل المساجد ١٠٧

الفصل الحادي عشر : مسجد البيت ١٢٩

الفصل الثاني عشر : المساجد المذمومة ١٣١

الفهارس ١٣٥

المَدْخَل

المسجد لغة

المسجد لغة اسم مكان من مادة «سجد» بمعنى طأطأة الرأس وإظهار التذلّل، يقول ابن فارس:

السينُ والجيمُ والدّالُ أصلٌ واحدٌ مُطَّرِدٌ يَدُلُّ عَلىٰ تَطامُنٍ وذُلٍّ، يُقالُ: سَجَدَ؛ إذا تَطامَنَ، وكُلُّ ما ذَلَّ فَقَد سَجَدَ.[1]

وقد أيّد علماء اللغة العربية الآخرون هذا المضمون بعبارات مشابهة، وبناءً على ذلك، فإنّ «السجود» يعني في اللغة العربية ـ كما قلنا ـ التذلّل وطأطأة الرأس في مقابل الغير، والمسجد هو مكان هذا الفعل.

المسجد في الكتاب والسنّة

السجود في مفهوم الكتاب والسنّة لا يعني طأطأة الرأس وحسب، بل إنّه يعني أيضاً وضع الرأس على التراب؛ ولذلك فقد فسّر السجود بغاية الخضوع. وعلى هذا الأساس، فإنّ للمسجد مكانة خاصّة في الثقافة الإسلامية، حيث يقيم الإنسان العاجز والمحتاج من خلاله العلاقةَ مع الخالق القدير الغني وذلك بالخضوع أمام عظمته. وبالطبع، فإن بإمكان الإنسان أن يظهر الخضوع أمام العظمة الإلهية في كلّ

---

١. معجم مقاييس اللغة: ج ٣ ص ١٣٣.

مكان ويقيم العلاقة مع الله من خلال ذلك، ولكنّ المكان الذي يخصّص لذلك بقصد القربة، يسمّى مسجداً.[١]

وقد قدّم القرآن والأحاديث الإسلامية إرشادات مهمّة وقيّمة كي تنعم الأُمّة الإسلامية بشكل كامل ببركات «المسجد»، وهي في الحقيقة تعتبر بمثابة معجم شامل ومتكامل للانتفاع ببركات المسجد، وينبغي على مبلّغي الدين أن يسعوا ـ وبالاستعانة بهذا المعجم الشامل ومن خلال التفكّر والتأمّل في تلك الأقوال والإرشادات البنّاءة ـ من أجل تأسيس وتوظيف إمكانيات المساجد على أحسن وجه.

وبغية تحقيق هذا الهدف فنحن نقدّم هذا الكتاب للقرّاء الكرام وبالخصوص الباحثين منهم والمبلّغين والذي يحمل عنوان «رسالة المسجد»، حاملاً في طيّاته إرشادات القرآن وأهل البيت عليهم السلام في اثني عشر فصلاً، ولكننا سنشير قبل ذلك إشارة خاطفة إلى أهمّ الملاحظات التي أوليناها الاهتمام في هذا الكتاب.

١. دور المسجد في سيادة القيم الدينية

يمثل المسجد قلب المجتمع الإسلامي وأهمّ قاعدة ثقافية وسياسية للحكومة الدينية، ولذلك نجد الروايات تدعو المسلمين إلى الارتباط بهذا المركز وتعبّر عنه بتعابير سامية؛ مثل: «بيت الله»، «مجلس الأنبياء»، «بيت كلّ تقي»، «خير البقاع» و «روضة من رياض الجنّة»، وتشجّعهم على استلهام بركاته الماديّة والمعنويّة بشكل أتم.[٢]

---

١. إذا وُقف مكان بقصد القربة باعتباره مسجداً وصلى فيه شخص واحد على الأقل بعد إذن الباني، تحوّل ذلك المكان إلى مسجد وترتبت عليه أحكامه، ويرى الكثير من الفقهاء المتأخرين أن لا ضرورة لإجراء صيغة الوقف (راجع: العروة الوثقى: ج ١ ص ٤٥٣ المسألة ١١، تحرير الوسيلة: ج ١ ص ١٢٣ المسألة ١٩).

٢. راجع: ص ٢٥ (فصل الأوّل: فضل المسجد).

٢. بناء المسجد

تؤكّد الروايات الإسلامية كثيراً على نشر ثقافة بناء المساجد في المجتمع الإسلامي؛ وذلك لما للمسجد من دورٍ مصيريّ في سيادة القيم الدينية، وتوصي المسلمين بنشر هذه الثقافة ما استطاعوا من خلال تشييدها في كل مكان تظهر فيه الحاجة إليها من مدنٍ أو قرى، بل حتّى الطرقات التي يسلكها المسافرون؛[١] حتى روي من باب المبالغة في حديث عن رسول الله ﷺ:

مَن بَنىٰ مَسجِداً ولَو مَفحَصَ قَطاةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٢]

٣. عمارة المسجد

رغم أننا لا نجد في الروايات الإسلامية عنوان عمارة المساجد، وبإمكاننا القول بأنّ كيفية عمارة المسجد تتبع الحاجة والظروف الزمانية والمكانية، إلّا أنّه يمكننا ومن خلال التدبّر في كلمات أهل البيت عليهم السلام ووصاياهم استنباط بعض الأُمور باعتبارها أُصول ثقافة العمارة الإسلامية للمساجد:

أ ـ الأخذ بنظر الاعتبار حاجة الأجيال القادمة

الأمر الأول الذي وردت الإشارة إليه في بعض الروايات هو الأخذ بنظر الاعتبار في بناء المساجد حاجة الناس الحاليّة، بل وحاجة الأجيال القادمة أيضاً كي لا تدعو الحاجة فيما بعد إلى هدمها بهدف توسيعها، كما جاء في الرواية:

إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أتىٰ عَلىٰ قَومٍ مِنَ الأَنصارِ وهُم يَبنونَ مَسجِداً لَهُم،

---

١. راجع: ص ٣٧ (الفصل الثالث: بناء المسجد).
٢. راجع: ص ٢٥ ح ٢٢.

فَقالَ: أوسِعوهُ تَملَؤوهُ.[١]

ب ـ رعاية البساطة

إن الروايات التي تصف بناء رسول الله ﷺ للمسجد،[٢] أو تنهى عن تزيينه بالذهب والنقوش،[٣] إنّما تشير في الحقيقة إلى لزوم رعاية البساطة في عمارة المساجد.

وبعبارة أُخرى، إن كان الهدف من الفنّ في عمارة المساجد مجرّد المظاهر الجذّابة ولم يكن منسجماً مع فلسفة تأسيس المساجد، فهو أمرٌ مذموم.

ج ـ ذم تقليد معابد غير المسلمين

إنّ التشبّه بغير المسلمين منهيٌّ عنه أساساً من وجهة نظر الإسلام بسبب آثاره النفسية والاجتماعية السيئّة، فقد رُوي عن الإمام علي عليه السلام:

قَلَّ مَن تَشَبَّهَ بِقَومٍ، إلّا أوشَكَ أن يَكونَ مِنهُم.[٤]

وأمّا فيما يتعلّق بعمارة المساجد، فإنّ بعض الروايات التي نهت عن بناء الشرفات للمساجد تدلّ على أنّ سبب هذا النهي هو الحيلولة دون حدوث شبه بين المساجد ومعابد اليهود والنصارى، فقد روي عن رسول الله ﷺ:

أراكُم سَتُشَرِّفونَ مَساجِدَكُم بَعدي كَما شَرَّفَتِ اليَهودُ كَنائِسَها، وكَما شَرَّفَتِ النَّصارىٰ بِيَعَها.[٥]

---

١. راجع: ص ٣٠ ح ٣٨.
٢. راجع: ص ٢٧ (بناء النّبيّ ﷺ مسجده).
٣. راجع: ص ٣٣ (ما يكره في بناء المسجد / تزيين المسجد وزخرفته).
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧ وراجع أيضاً: ميزان الحكمة: ج ٥ ص ٤٧٥ «التشبه».
٥. راجع: ص ٣٠ ح ٤٠.

كما جاء في رواية أُخرى في بيان سيرة الإمام علي عليه السلام أنّه خرّب بعض المحاريب التي كانت تشبه مذابح اليهود:

كانَ يُكَسِّرُ المَحاريبَ إذا رَآها فِي المَساجِدِ، ويَقولُ: كَأَنَّها مِذابِحُ اليَهودِ[1].[2]

ومن البديهيّ فإنّه لا فرق بين اليهود والنصارى وبين غيرهما من سائر الفرق غير الإسلاميّة في ذمّ تقليد معابدهم.

٤. احترام المسجد

للمسجد احترام خاصّ في الإسلام باعتباره المركز الخاصّ لارتباط الإنسان بالله، ويسمّى بيت الله[3]، ومن أجل أن يتحوّل احترام المسجد إلى ثقافة عامّة بين أفراد المجتمع الإسلامي فضلاً عن الأحكام والآداب الخاصّة التي قرّرت في الإسلام للارتباط بهذا المكان،[4] فإنّ بعض الروايات نهت حتّى عن تصغير كلمة «المسجد»، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

لا يَقولَنَّ أحَدُكُم لِلمَسجِدِ «مُسَيجِدٌ»؛ فَإِنَّهُ بَيتٌ يُذكَرُ اللهُ فيهِ.[5]

---

١. راجع: ص ٣٢ (ما يكره في بناء المسجد / بناء المحراب).

٢. يقول الفقيه الكبير، مؤلف جواهر الكلام بعد نقل آراء الفقهاء ـ رضوان الله عليهم ـ وبيان مرادهم من كراهة بناء المحاريب في المساجد:
فيكون المكروه أحد أُمور ثلاثة: المقاصير، والمحاريب الداخلة في الحائط كثيراً المشابهة للمقاصير، والمحاريب المتّخذة مستقلة في المسجد، التي هي كمذابح اليهود، وإن كان المستفاد من خبر طلحة الأخير خاصة، أما المحاريب التي هي مجرد أثر في الجدار ضبطاً للقبلة، أو داخلة فيه قليلاً، فلا كراهة في شيء منها، كما يؤيّده السيرة الآن على اتخاذها من غير نكير، بل لا مسجد غالباً إلّا وفيه ذلك (جواهر الكلام: ج ٥ ص ٢٨٢).

٣. راجع: ص ٣٧ (الفصل الرابع: توقير المسجد).

٤. راجع: ص ٧٧ (الفصل الثامن: أحكام المسجد وآدابه).

٥. راجع: ص ٣٧ ح ٦٠.

٥. الحضور في المسجد

ليس لبناء المسجد من هدفٍ سوى حضور الناس فيه، والانتفاع ببركاته[١]، وبناءً على ذلك فإنّ نشر ثقافة الحضور في المساجد وخصوصاً للشباب، يتصدّر كل جهود المهتمّين بتعميق القيم الإسلامية ونشرها، ولذلك فإنّ معظم إرشادات أئمّة الإسلام حول «المسجد» تتركّز على نشر ثقافة حضور المسلمين في المساجد ما أمكنهم ذلك.

ويبلغ اهتمام الروايات الإسلامية بهذه الثقافة حدّاً بحيث إنّها تفسّر الإعمار الحقيقي للمساجد بحضور الناس فيها[٢]، كما جاء في حديث عن رسول الله ﷺ:

إذا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ يَعتادُ المَسجِدَ فَاشهَدوا لَهُ بِالإيمانِ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[٣].[٤]

وممّا لا شك فيه فإنّ تفسير عمارة المسجد بارتياده والتواجد فيه في هذه الرواية يعتبر إشارة إلى حقيقة مهمّة جدّاً وهي أنّ بناء المساجد وإعمارها إن لم يكن مصحوباً ببرنامج منظّم يحثّ الناس على الحضور فيه فهو لا يعتبر إعماراً حقيقيّاً في المنظار الإسلامي.

وقد شجعت الروايات الإسلامية المسلمين على الحضور في بيت الله بهدف نشر ثقافة حضور الناس في المساجد، وبتعابير مختلفة، ونشير فيما يأتي إلى بعض مضامين ما ورد فيها:

---

١. راجع: ص ٢٣ (الفصل الثاني: بركات المسجد).
٢. راجع: ص ٣٩ (عمارة المسجد بالحضور فيه).
٣. التوبة: ١٨.
٤. راجع: ص ٣٩ ح ٦٥.

ـ يثاب الإنسان بكلّ خطوة يخطوها إلى المسجد بعشر حسنات تثبت في صحيفة أعماله، وتمحى عنه عشر سيّئات، ويرفع عشر درجات.[١]

ـ الذهاب إلى المسجد في ظلمة الليل يمنح روّاد المساجد نوراً خاصّاً في القيامة.[٢]

ـ كلّما كان المسجد أبعد كلّما ازداد ثواب الذاهب إليه.[٣]

ـ التسابق إلى المسجد هو في الحقيقة تسابق للقرب من الله والجنة.[٤]

ـ الجلوس في المسجد عبادة.[٥]

ـ الأُنس بالمسجد هو أُنس بالله.[٦]

ـ للذهاب إلى المسجد لتعليم المعارف أو تعلّمها ثواب الحجّ.[٧]

ومن أجل تشجيع المسلمين على الصلاة في المساجد من جهة، والانتفاع من أكثر المساجد فضلاً واكتظاظاً بالمصلّين من جهة أُخرى، فقد صرّحت الروايات بأنّ ثواب الصلاة في المسجد الحرام يعادل مئة ألف صلاة، وفي مسجد النبيّ عشرة آلاف صلاة[٨]، وفي المسجد الأقصى ألف صلاة، وفي المسجد الجامع مئة، وفي مسجد الحيّ خمساً وعشرين، وفي مسجد السوق اثنتي عشرة صلاة، في حين أنّ الصلاة في البيت لها ثواب صلاة واحدة فقط إن كان دافعها عدم الاهتمام بالمسجد

---

١. راجع: ص ٤٤ (فضل الخروج إلى المسجد).
٢. راجع: ص ٥٣ (ثواب الإدلاج إلى المسجد).
٣. راجع: ص ٥٢ (ثواب كثرة الخطى إلى المسجد).
٤. راجع: ص ٤٨ (فضل السّبق إلى المسجد).
٥. راجع: ص ٣٩ (عمارة المسجد بالحضور فيه) وص ٤٩ (فضل ملازمة المسجد).
٦. راجع: ص ٥١ ح ١٢١.
٧. راجع: ص ٦٠ (فضل التعليم والتعلّم في المسجد).
٨. راجع: ص ١٠٩ ح ٣٢٨.

والجماعة.[١]

وفي المقابل، فإنّ ترك الذهاب إلى المسجد دون عذر مقبول هو علامة الغفلة، بل عُدّ علامة النفاق، كما جاء التأكيد أن لا صلاة لجار المسجد إلّا في المسجد[٢]، والمساجد التي لا يحضرها جيرانها تشكو إلى الله تعالى فيجيبهم الله قائلاً:

وَعِزَّتي وجَلالي، لا قَبِلتُ لَهُم صَلاةً واحِدَةً، ولا أظهَرتُ لَهُم فِي النّاسِ عَدالَةً، ولا نالَتهُم رَحمَتي، ولا جاوَروني في جَنَّتي.[٣]

٦. رعاية أحكام المسجد وآدابه

تحتاج رعاية أحكام المسجد وآدابه هي الأُخرى إلى نشرٍ لثقافة الحضور في المساجد. فالمسجد هو بيت الله، والشخص الذي يذهب إلى المسجد إنّما يتوجّه في الحقيقة للقاء الله، ولذلك فالحريّ له أن يلتزم ببعض الأُمور: مثل الدافع الإلهي للذهاب إلى المسجد، وطهارة الروح والجسم والثياب، والاستعاذة والدعاء عند دخول المسجد والخروج منه، وأداء صلاة التحية، والجلوس مستقبلاً القبلة، وعدم التسرّع في الخروج منه، وغير ذلك من الآداب التي ينبغي على المصلّى مراعاتها والالتزام بها.

وهناك في المقابل أُمور غير مستحسنة: مثل المرور في المسجد دون الصلاة فيه، والتحدّث فيه بصوتٍ عالٍ، والحديث في أُمور الدنيا، وإنشاد الضالّة والتعريف بها، وقراءة الأشعار الباطلة والعديمة الفائدة، والنوم في المسجد دون ضرورة، وكذلك كراهية ذهاب الشخص الذي تؤذي رائحة فمه الآخرين، وتحريم تلويث

---

١. راجع: ص ٥٥ ح ١٤١.
٢. راجع: ص ٦٤ (ذمّ هجر المسجد).
٣. راجع: ص ٦٦ ح ١٨٤.

المسجد بالنجاسة ووجوب تطهيره منها، وحرمة وقوف المجنب والحائض في المسجد، وغير ذلك.[١]

٧. خدمة المسجد

تعتبر خدمة بيت الله تعالى مفخرة كبيرة وعملاً حميداً للغاية، فقد تشرّف إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وكذا مريم العذراء بخدمة بيت الله[٢]، وقد جاء في حديثٍ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إنَّ اللهَ عزّ وجلّ إذا أحَبَّ عَبداً جَعَلَهُ قَيِّمَ مَسجِدٍ.[٣]

وبناءً على ذلك ينبغي أن يختار أفضل الناس لخدمة المسجد، وكلّ ذلك بحاجة إلى تمهيد لهذه الثقافة.

٨. الاهتمام بالمساجد المهمة تاريخياً

تختصّ بعض المساجد بفضائل أكثر من غيرها؛ مثل المسجد الحرام الذي يضمّ الكعبة قبلة المسلمين، ومسجد النبيّ صلى الله عليه وآله الذي هو أفضل المساجد بعد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى الذي كان قبلة المسلمين قبل الكعبة، وكذلك مسجد قبا، ومسجد الكوفة، ومسجد السهلة، ومسجد الخيف، ومسجد الغدير، ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ؛ حيث ذكرت الروايات لهذه المساجد الشريفة فضائل وبركات غزيرة.[٤]

وتأكيد الروايات على فضائل هذه المساجد، إنّ دلّ على شيء فإنّه يدلّ على

---

١. راجع: ص ٧٧ (أحكام المسجد وآدابه).
٢. راجع: ص ٧١ (فضل خدمة المسجد).
٣. راجع: ص ٧١ ح ١٩٥.
٤. راجع: ص ١٠٧ (الفصل العاشر: أفضل المساجد).

رغبة الإسلام بتأصيل ثقافة الاهتمام بالمساجد المهمّة تاريخيّاً في الأُمّة الإسلاميّة، تلك المساجد التي طالما انتفع أنبياء الله وأولياؤه من بركاتها.

٩. إقامة مصلّى في البيت

نقلت روايات عن الفريقين توصي بإعداد مكان نظيف وطاهر في البيت للصلاة[١]، وتدلّ هذه الوصية على أن الشخص المسلم ينبغي له أن يُعدّ مكاناً لحاجاته المعنوية ـ وخصوصاً الصلاة ـ كما يُعدّ أمكنة مختلفة في البيت لحاجاته المادّية.

ولكن مع الأخذ بنظر الاعتبار التأكيد البالغ على أداء الصلوات الواجبة في المساجد، فإنّ مصلّى البيت لا يمكن أن يحلّ محلّ المسجد، ولا تطبق عليه أحكام المسجد، بل هو مكان مخصص للنوافل، كما ورد في رواية عن رسول الله ﷺ:

أفضَلُ الصَّلاةِ صَلاةُ المَرءِ في بَيتِهِ إلَّا المَكتوبَة.[٢]

وذلك نظراً إلى التأكيد البليغ للإسلام على أداء الصلاة الواجبة في المساجد.

١٠. الحذر من استغلال المقدسات

كما أنّ المسجد من شأنه أن يكون قاعدةً للنور والهداية والارتباط الجماعي بالله تعالى، فإنّ من الممكن أيضاً أن يستغلّه أعداء الإسلام سياسيّاً وثقافيّاً لتحقيق أهدافهم، ولذلك فإنّ على المسلمين أن يتحلّوا بالوعي واليقظة ولا ينخدعوا بالأشخاص الذين يجعلون المسجد فخّ أهدافهم غير الإلهيّة.

وتشير الآيات والروايات التي جاءت في الفصل الثاني عشر تحت عنوان

---

١. راجع: ص ١٢٩ (الفصل الحادي عشر: مسجد البيت).

٢. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٦٩٨، صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٤٠ ح ٢١٣.

«المساجد المذمومة» إلى هذه الملاحظة المهمّة؛ وهي أنّ أعداء الإسلام قد يستغلون جميع المقدسات ومنها «المساجد»، ولذلك يجب تأصيل ثقافة التحلّي باليقظة إزاء مؤامرة استغلال المقدّسات. ولذلك سُمّي المسجد الذي بُني في صدر الإسلام لتحقيق أهداف أعداء الإسلام بـ«مسجد ضرار»، وقد هدم بأمرٍ من رسول الله ﷺ.

الفصل الأوّل

فَضْلُ المَسْجِدِ

١/١
بَيْتُ اللهِ

١. رسول الله ﷺ: قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ألا إنَّ بُيوتي فِي الأَرضِ المَساجِدُ، تُضيءُ لِأَهلِ السَّماءِ كَما تُضيءُ النُّجومُ لِأَهلِ الأَرضِ.[١]

٢. عنه ﷺ: إنَّ بُيوتَ اللهِ فِي الأَرضِ المَساجِدُ، وإنَّ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُكرِمَ مَن زارَهُ فيها.[٢]

٣. عنه ﷺ: مَن أحَبَّ القُرآنَ فَليُحِبَّ المَساجِدَ، فَإنَّها أفنِيَةُ[٣] اللهِ وأبنِيَتُهُ، أذِنَ في رَفعِها وبارَكَ فيها، مَيمونَةٌ مَيمونٌ أهلُها، مُزَيَّنَةٌ مُزَيَّنٌ أهلُها، مَحفوظَةٌ مَحفوظٌ أهلُها، هُم في صَلاتِهِم وَاللهُ في حَوائِجِهِم، هُم في مَساجِدِهِم وَاللهُ مِن وَرائِهِم.[٤]

---

١. ثواب الأعمال: ص ٤٧ ح ٢، المحاسن: ج ١ ص ١١٩ ح ١٢٤ كلاهما عن عبد الله بن جعفر عن أبيه، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢١٤٦، عوالي اللآلئ: ج ١ ص ٣٥١ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٤ ح ٩٢.

٢. المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٦١ ح ١٠٣٢٤ عن عبد الله، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٨٠ ح ٢٠٣٤٧ نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن ابن عبّاس نحوه.

٣. الفِنَاءُ: وهو المتّسع أمام الدار، ويجمع الفِناء على أفنية (النهاية: ج ٣ ص ٤٧٧ «فنا»).

٤. مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٣٥٥ ح ٣٧٦٦ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

١ / ٢
نُورُ اللهِ

٤ . رسول الله ﷺ : المَساجِدُ أنوارُ اللهِ .[١]

١ / ٣
مَجلِسُ الأنبِياءِ عليهم السلام

٥ . الإمام عليّ عليه السلام : المَساجِدُ مَجالِسُ الأنبياءِ ، وحِرزٌ مِنَ الشَّيطانِ .[٢]

١ / ٤
مَشهَدُ الأولِياءِ

٦ . الإمام الصادق عليه السلام : ما مِن مَسجِدٍ بُنِيَ إلّا عَلىٰ قَبرِ نَبِيٍّ أو وَصِيِّ نَبِيٍّ قُتِلَ فَأَصابَ تِلكَ البُقعَةَ رَشَّةٌ مِن دَمِهِ ، فَأَحَبَّ اللهُ أن يُذكَرَ فيها ، فَأَدَّ فيها الفَريضَةَ وَ النَّوافِلَ ، وَاقضِ فيها مافاتَكَ .[٣]

١ / ٥
بَيتُ كُلِّ تَقِيٍّ

٧ . رسول الله ﷺ : المَسجِدُ بَيتُ كُلِّ تَقِيٍّ .[٤]

---

١ . مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٤٤٨ ح ٣٩٦٢ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

٢ . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : ج ٢ ص ٦٠ ح ١١٨١ عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، أدب الإملاءِ والاستملاء : ج ١ ص ٢٥٦ ح ١١٣ عن أبي خيثمة بن عبد الرحمٰن ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٣١٩ ح ٢٣٠٩٧ ؛ مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٣٦٣ ح ٣٧٨٦ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب وليس فيه ذيله .

٣ . الكافي : ج ٣ ص ٣٧٠ ح ١٤ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٨ ح ٧٢٣ ، بحار الأنوار : ج ١٤ ص ٤٦٣ ح ٣١ .

٤ . المعجم الكبير : ج ٦ ص ٢٥٥ ح ٦١٤٣ ، مسند الشهاب : ج ١ ص ٧٨ ح ٧٣ كلاهما عن سلمان و ص ٧٧ ح ٧٢ ، شُعب الإيمان : ج ٧ ص ٣٧٩ ح ١٠٦٥٧ ، حلية الأولياء : ج ١ ص ٢١٤ كلّها عن أبي الدرداء ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٨٠ ح ٢٠٣٤٩ ؛ المواعظ العددية : ص ١٧ .

٨. عنه ﷺ: المَسجِدُ بَيتُ كُلِّ مُؤمِنٍ.[١]

٦/١
خَيرُ البِقاعِ

٩. رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله ﷻ: إنَّ خَيرَ البِقاعِ المَساجِدُ.[٢]

١٠. عنه ﷺ: أحَبُّ البِلادِ إلَى اللهِ ﷻ مَساجِدُها.[٣]

١١. عنه ﷺ: أكرَمُ البُيوتِ عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ أربَعَةٌ: الكَعبَةُ، وبَيتُ المَقدِسِ، وبَيتٌ يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ، وَالمَساجِدُ.[٤]

١٢. الإمام الصادق ﷺ: إنَّ اللهَ اختارَ مِن بِقاعِ الأَرضِ سِتَّةً: البَيتَ الحَرامَ، وَالحَرَمَ، ومَقابِرَ الأَنبِياءِ، ومَقابِرَ الأَوصِياءِ، ومَقاتِلَ الشُّهَداءِ، وَالمَساجِدَ الَّتي يُذكَرُ فيها اسمُ اللهِ.[٥]

---

١. حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٧٦ عن سلمان، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣٦.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٦٨ ح ٣٠٦ و ج ٢ ص ١٠ ح ٢١٤٩، صحيح ابن حبّان: ج ٤ ص ٤٧٦ ح ١٥٩٩، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٩٢ ح ٤٩٨٤ و ج ٧ ص ٨١ ح ١٣٣٣٢ كلّها عن ابن عمر، المعجم الأوسط: ج ٧ ص ١٥٥ ح ٧١٤٠ عن أنس بن مالك، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٨ ح ٢٠٧٢٠؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٩ ح ٣٧٥١ عن الإمام علي ﷺ عنه ﷺ، معاني الأخبار: ص ١٦٨ ح ١ عن مفضّل بن سعيد عن الإمام الباقر ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١١ ح ٨٧.

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٢٨٨، صحيح ابن حبّان: ج ٤ ص ٤٧٧ ح ١٦٠٠، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ١٢٩٣، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٩٢ ح ٤٩٨٣ كلّها عن أبي هريرة، مسند الشهاب: ج ٢ ص ٢٥٣ ح ١٣٠١ عن ابن عبّاس وفيه «البقاع» بدل «البلاد»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٨ ح ٢٠٧١٩، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٦٩ و ج ٢ ص ٢٣٥.

٤. المواعظ العددية: ص ٢١١.

٥. كامل الزيارات: ص ٢٤١ ح ٣٥٨ عن عبد الله بن بكير، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٦ ح ٥٧.

٧/١
رَوْضَةُ الجَنَّةِ

١٣. رسول الله ﷺ: إنَّ رِياضَ الجَنَّةِ المَساجِدُ.[١]

١٤. سنن الترمذي عن أبي هريرة: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعوا. قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، وما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ: المَساجِدُ. قُلتُ: ومَا الرَّتعُ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ لِلّهِ ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ.[٢]

---

١. الفردوس: ج ٥ ص ٣٠٥ ح ٨٢٦٧ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٨ ح ٢٠٧٢١ نقلاً عن أبي الشّيخ في الثواب.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٣٢ ح ٣٥٠٩، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥١ ح ٢٠٧٣٩.

الفصل الثاني
بَرَكاتُ المَسجِدِ

١٥. رسول الله ﷺ: الاِختِلافُ إلَى المَساجِدِ رَحمَةٌ، وَالاِجتِنابُ عَنها نِفاقٌ.[١]

١٦. عنه ﷺ: إذا نَزَلَتِ العاهاتُ وَالآفاتُ عوفِيَ أهلُ المَساجِدِ.[٢]

١٧. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ إذا أرادَ بِقَومٍ عاهَةً، نَظَرَ إلىٰ أهلِ المَساجِدِ، فَصَرَفَ عَنهُم.[٣]

١٨. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ إذَا رَأىٰ أهلَ قَريَةٍ قَد أسرَفوا فِي المَعاصي، وفيها ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنَ المُؤمِنينَ، ناداهُم جَلَّ جَلالُهُ وتَقَدَّسَت أسماؤُهُ: يا أهلَ مَعصِيَتي، لَو لا ما فيكُم مِنَ المُؤمِنينَ المُتَحابّينَ بِجَلالي، العامِرينَ بِصَلاتِهِم أرضي ومَساجِدي، المُستَغفِرينَ بِالأَسحارِ خَوفاً مِنّي، لَأَنزَلتُ بِكُم عَذابي ثُمَّ لا اُبالي.[٤]

١٩. عنه ﷺ: مَن أدمَنَ الاِختِلافَ إلَى المَساجِدِ أصابَ إحدَى الثَّمانِ: أخاً مُستَفاداً فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ، أو عِلماً مُستَطرَفاً[٥]، أو كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلىٰ هُدىً، أو اُخرىٰ تَصرِفُهُ عَنِ

---

١. كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٧٠ ح ٢٠٣٠٢ نقلاً عن الديلمي عن ابن عبّاس.

٢. الجعفريّات: ص ٣٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

٣. كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٨٥ ح ١٨٨٩٨ نقلاً عن ابن عدي والديلمي عن أنس.

٤. علل الشرائع: ص ٥٢٢ ح ٣ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام وص ٢٤٦ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٢٦٧ ح ٢٨٩ كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، مشكاة الأنوار: ص ٢٢٢ ح ٦١٦، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٨١ ح ٣.

٥. في غير الخصال و تاريخ دمشق وكنز العمّال: «علماً مُستَطرفاً». علماً أنّه أتى في جميع المصادر بعد هذه الجملة جملة أُخرى وهي: «أو آية محكمة»، والظاهر سقوطها من المصدر ويدل على ذلك أنّ المعدود لا يطابق العدد حالياً.

الرَّدىٰ، أو رَحمَةٌ مُنتَظَرَةٌ، أو تَركَ الذَّنبِ حَياءً، أو خَشيَةً.[١]

٢٠. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ إذا أرادَ أن يُصيبَ أهلَ الأَرضِ بِعَذابٍ قالَ: لَولَا الَّذين يَتَحابّونَ بِجَلالي، ويَعمُرونَ مَساجِدي، ويَستَغفِرونَ بِالأَسحارِ، لَولاهُم لَأَنزَلتُ عَذابي.[٢]

٢١. الإمام الصادق عليه السلام ـ لِفَضلِ بنِ عَبدِالمَلِكِ ـ: يا فَضلُ، لا يَأتي المَسجِدَ مِن كُلِّ قَبيلَةٍ إلّا وافِدُها[٣]، ومِن كُلِّ أهلِ بَيتٍ إلّا نَجيبُها[٤]، يا فَضلُ إنَّهُ لا يَرجِعُ صاحِبُ المَسجِدِ بِأَقَلَّ مِن إحدىٰ ثَلاثٍ: إمّا دُعاءٍ يَدعو بِهِ يُدخِلُهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ، وإمّا دُعاءٍ يَدعو بِهِ لِيَصرِفَ اللهُ بِهِ عَنهُ بَلاءَ الدُّنيا، وإمّا أخٍ يَستَفيدُهُ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ[٥]

---

١. الخصال: ص ٤١٠ ح ١١ عن عمير بن مأمون عن الإمام الحسن عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٦٨١، ثواب الأعمال: ص ٤٦ ح ١، الأمالي للطوسي: ص ٤٣٢ ح ٩٦٩ كلّها عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٧١٣ عن الإمام عليّ عليه السلام، تحف العقول: ص ٢٣٥ عن الإمام الحسن عليه السلام، قرب الإسناد: ص ٦٨ ح ٢١٩ عن مسعدة عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام الحسن عليه السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢ ح ٧٢؛ المعجم الكبير: ج ٣ ص ٨٨ ح ٢٧٥٠ عن عمير بن مأمون عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٩٢ ح ٣٣٩٢ عن عمير بن مأمون عن الإمام الحسين عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٧٠ ح ٢٠٣٠٣.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧٣ ح ١٣٦٩، ثواب الأعمال: ص ٢١٢ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، علل الشرائع: ص ٥٢١ ح ١، مسائل عليّ بن جعفر: ص ٣٤٤ ح ٨٤٨ كلاهما عن عليّ بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن أبيه عليهما السلام، المحاسن: ج ١ ص ١٢٦ ح ١٤٣ عن موسى بن سابق عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الجعفريّات: ص ٢٢٩ عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٨٢ ح ٤.

٣. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: «إلّا وافِدُها» أي سابقها ومقدمها ورئيسها في الآخرة، أو من يستحقّ أن يكون رئيسهم في الدنيا (بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٤).

٤. النَّجيبُ: أي الفاضل الكريم السخيّ (النهاية: ج ٥ ص ١٧ «نجب»).

٥. الأمالي للطوسي: ص ٤٧ ح ٥٧، بشارة المصطفى: ص ٧٢ كلاهما عن أبي العبّاس الفضل بن عبد الملك، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٩٥ ح ١٦.

الفصل الثالث
بناء المسجد

١/٣
فضل بناء المسجد وعمارته

الكتاب

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾.[1]

الحديث

٢٢. رسول الله ﷺ: مَن بَنىٰ مَسجِداً ولَو مَفحَصَ[2] قَطاةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[3]

---

١. التوبة: ١٨.

٢. أفحوص القَطَاة: موضعها الذي تَجثِمُ فيه وتبيض، كأنّها تفحص عنه التراب؛ أي تكشفه، والمَفْحَص: مَفْعَلٌ من الفحص (النهاية: ج ٣ ص ٤١٥ «فحص»).

٣. الأمالي للطوسي: ص ١٨٣ ح ٣٠٦ عن أبي قلابة، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٥ ح ٧٠٣ عن الإمام الباقر عليه السلام، المحاسن: ج ١ ص ١٢٧ ح ١٤٧ عن هاشم الخلّال عن الإمام الصادق عليه السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٢١ ح ٢٠؛ سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٧٣٨ عن جابر وفيه «كمفحص قطاة أو أصغر»، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥١٩ ح ٢١٥٧ عن ابن عبّاس، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٢٢١ ح ٤٢٨٢ عن أنس نحوه، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٢١٧ عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣١.

٢٣ . عنه ﷺ : مَن بَنىٰ لِلّهِ مَسجِداً ، بَنَى اللهُ لَهُ مِثلَهُ فِي الجَنَّةِ .[١]

٢٤ . عنه ﷺ : مَن بَنىٰ لِلّهِ مَسجِداً ، فَإِنَّ اللهَ يَبني لَهُ بَيتاً أوسَعَ مِنهُ فِي الجَنَّةِ .[٢]

٢٥ . عنه ﷺ : مَن بَنىٰ لِلّهِ بَيتاً يُعبَدُ اللهُ فيهِ مِن مالٍ حَلالٍ ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ مِن دُرٍّ وياقوتٍ .[٣]

٢٦ . عنه ﷺ ـ في بَيانِ ما رَأىٰ في لَيلَةِ المِعراجِ مِمّا كُتِبَ عَلىٰ بَعضِ أبوابِ الجَنَّةِ ـ : مَن أحَبَّ أن يَكونَ قَبرُهُ واسِعاً فَسيحاً فَليَبنِ المَساجِدَ .[٤]

٢٧ . عنه ﷺ : إنَّ مِمّا يَلحَقُ المُؤمِنَ مِن عَمَلِهِ وحَسَناتِهِ بَعدَ مَوتِهِ ، عِلماً عَلَّمَهُ ونَشَرَهُ ... أو مَسجِداً بَناهُ .[٥]

٢٨ . عنه ﷺ : خَمسَةٌ في قُبورِهِم ونَوائِهُم يَجري إلىٰ ديوانِهِم[٦] ... مَن بَنىٰ لِلّهِ مَسجِداً .[٧]

٢٩ . عنه ﷺ : إنَّ عُمّارَ بُيوتِ اللهِ هُم أهلُ اللهِ عَزَّوجَلَّ .[٨]

---

١. سنن الترمذي: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٣١٨ ، صحيح البخاري: ج ١ ص ١٧٣ ح ٤٣٩ ، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٨٧ ح ٤٣ كلاهما نحوه ، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٣ ح ٧٣٦ ، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٤ ح ١٣٦٤ ، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٣٥ ح ٤٣٤ كلّها عن عثمان بن عفّان ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٩ ح ٢٠٧٣٠ ؛ مسند زيد: ص ١٥٤ عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين: ص ٣٧٠ نحوه .

٢. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٤٥ ح ٢٧٦٨٣ عن أسماء بنت يزيد ، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٢٥ ح ٧٨٨٩ عن أبي أمامة ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣٤ .

٣. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٩٥ ح ٥٠٥٩ عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٤ ح ٢٠٧٥٨ .

٤. الفضائل: ص ١٢٩ عن ابن مسعود ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٤ ح ٦٧ .

٥. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٨٨ ح ٢٤٢ ، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ١٢١ ح ٢٤٩٠ ، تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ٩٩ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩٥٢ ح ٤٣٦٥٧ .

٦. الدِّيوانُ : جريدة الحساب ، ثمّ أُطلق على الحساب (المصباح المنير : ص ٢٠٤ «الديوان») .

٧. جامع الأخبار: ص ٢٨٣ ح ٧٥٦ ، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٩٧ ح ٥٩ .

٨. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٩٣ ح ٤٩٨٩ ، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٦٧ ح ٢٥٠٢ ، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٣٧٢ ح ٣٣٩٣ ، مسند عبد بن حميد: ص ٣٨٧ ح ١٢٩١ كلّها عن أنس بن مالك ، كنز العمّال: ج ٥ ص ٥ ح ١١٧٩٢ .

٣٠ . عنه ﷺ : يَقولُ اللهُ عَزَّوجَلَّ يَومَ القِيامَةِ : أينَ جيراني؟ فَتَقولُ المَلائِكَةُ : ومَن يَنبَغي أن يَكونَ جارُكَ؟ فَيَقولُ : عُمّارُ مَسجِدي .[١]

٢/٣
بِناءُ المَسجِدِ في الطَّرِيقِ

٣١ . المعجم الكبير عن أبي قرصافة : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : مَن بَنىٰ لِلهِ مَسجِداً بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ .

قالَ رَجُلٌ : يا رَسولَ اللهِ ، وهٰذِهِ المَساجِدُ الَّتي تُبنىٰ فِي الطَّرِيقِ ؟ قالَ : نَعَم .[٢]

٣٢ . الكافي عن هشام بن الحَكَم عن أبي عُبَيدة الحَذّاء : سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ : مَن بَنىٰ مَسجِداً بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ ، قالَ أبو عُبَيدَةَ : فَمَرَّ بي أبو عَبدِاللهِ عليه السلام في طَرِيقِ مَكَّةَ ، وقَد سَوَّيتُ بِأَحجارٍ مَسجِداً ، فَقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ ، نَرجو أن يَكونَ هٰذا مِن ذٰلِكَ ، فَقالَ : نَعَم .[٣]

٣/٣
بِناءُ النَّبِيِّ مَسجِدَهُ

٣٣ . سنن ابن ماجة عن أنس بن مالك : كانَ مَوضِعُ مَسجِدِ النَّبِيِّ ﷺ لِبَنِي النَّجّارِ ، وكانَ

---

١ . حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٢١٣ عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٧٨ ح ٢٠٣٣٨ نقلاً عن ابن النجّار عن أنس .

٢ . المعجم الكبير : ج ٣ ص ١٩ ح ٢٥٢١ ، تاريخ دمشق : ج ٥ ص ١١٠ ح ١٢٠٤ وزاد في آخره : «وهذه المساجد التي تبنى في الطرق» ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥٥ ح ٢٠٧٦٦ .

٣ . الكافي : ج ٣ ص ٣٦٨ ح ١ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٦٤ ح ٧٤٨ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٥ ح ٧٠٤ ، المحاسن : ج ١ ص ١٢٨ ح ١٤٨ كلاهما نحوه مع الاختصار ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ١١ ح ٨٦ .

فيهِ نَخلٌ ومَقابِرُ لِلمُشرِكينَ. فَقالَ لَهُمُ النَّبيُّ ﷺ: ثامِنوني بِهِ، قالوا: لانَأخُذُ لَهُ ثَمَناً أبداً. قالَ: فَكانَ النَّبيُّ ﷺ يَبنيهِ وهُم يُناوِلونَهُ وَالنَّبيُّ ﷺ يَقولُ: ألا إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ، فَاغفِر لِلأَنصارِ وَالمُهاجِرَةِ. قالَ: وكانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلّي قَبلَ أن يَبنِيَ المَسجِدَ حَيثُ أدرَكَتهُ الصَّلاةُ.[١]

٣٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَنىٰ مَسجِدَهُ بِالسَّميطِ، ثُمَّ إنَّ المُسلِمينَ كَثُروا فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَزيدَ فيهِ، فَقالَ: نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَزيدَ فيهِ وبَناهُ بِالسَّعيدَةِ، ثُمَّ إنَّ المُسلِمينَ كَثُروا فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَزيدَ فيهِ، فَقالَ: نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَزيدَ فِيهِ وبَنىٰ جِدارَهُ بِالأُنثىٰ وَالذَّكَرِ، ثُمَّ اشتَدَّ عَلَيهِمُ الحَرُّ فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَظُلِّلَ، فَقالَ: نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَأُقيمَت فيهِ سَوارِي مِن جُذوعِ النَّخلِ ثُمَّ طُرِحَت عَلَيهِ العَوارِضُ وَالخَصَفُ وَالإِذخِرُ فَعاشوا فيهِ حَتّىٰ أصابَتهُمُ الأَمطارُ فَجَعَلَ المَسجِدُ يَكِفُ عَلَيهِم، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ لَو أمَرتَ بِالمَسجِدِ فَطُيِّنَ، فَقالَ لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ: لا عَريشٌ كَعَريشِ موسىٰ عليه السلام فَلَم يَزَل كَذٰلِكَ حَتّىٰ قُبِضَ رَسولُ اللهِ وكانَ جِدارُهُ قَبلَ أن يُظَلَّلَ قامَةً، فَكانَ إذا كانَ الفَيءُ ذِراعاً وهُوَ قَدرُ مَربِضِ عَنزٍ صَلَّى الظُّهرَ وإذا كانَ ضِعفَ ذٰلِكَ صَلَّى العَصرَ.[٢]

٣٥. **صحيح البخاري عن عبدالله بن عمر**: إنَّ المَسجِدَ كانَ عَلىٰ عَهدِ رَسولِ اللهِ ﷺ مَبنِيّاً بِاللَّبنِ وسَقفُهُ الجَريدَ وعُمُدُهُ خَشَبَ النَّخلِ، فَلَم يَزِد فيهِ أبوبَكرٍ شَيئاً وزادَ فيهِ عُمَرُ وبَناهُ عَلىٰ بُنيانِهِ في عَهدِ رَسولِ اللهِ ﷺ بِاللَّبنِ وَالجَريدِ وأعاد عُمُدَهُ خَشَباً، ثُمَّ غَيَّرَهُ

---

١. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٥ ح ٧٤٢، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٣٧ ح ١٢١٧٩، مسند أبي يعلي: ج ٤ ص ١٧٤ ح ٤١٦٣ ليس فيه «والنبيّ ﷺ يقول: ألا أنّ... والمهاجرة» وكلاهما نحوه.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٢٩٥ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٧٣٨، معاني الأخبار: ص ١٩٥ نحوه كلّها عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٠ ح ٨٥.

عُثمانُ فَزادَ فيهِ زِيادَةً كَثيرَةً وبَنىٰ جِدارَهُ بِالحِجارَةِ المَنقوشَةِ وَالقصّةِ، وجَعَلَ عُمُدَهُ مِن حِجارَةٍ مَنقوشَةٍ و سَقفَهُ بِالسّاجِ.[١]

٣٦. سنن أبي داوود عن ابن عمر: إنَّ مَسجِدَ النَّبيِّ ﷺ كانَت سَواريهِ عَلىٰ عَهدِ رَسولِ‌الله ﷺ مِن جُذوعِ النَّخلِ، أعلاهُ مُظَلَّل بِجَريدِ النَّخلِ، ثُمَّ إنَّها نَخِرَت في خِلافَةِ أبي‌بَكرٍ فَبَناها بَجُذوعِ النَّخلِ وبِجَريدِ النَّخلِ، ثُمَّ إنَّها نَخِرَت في خِلافَةِ عُثمانَ فَبَناها بِالآجر، فَلَم تَزَل ثابِتَةً حَتَّى الآنَ.[٢]

٣٧. اعلام الورى عن أنس بن مالك: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلّي فِي المِربَدِ[٣] بِأَصحابِهِ، فَقالَ لِأَسعَدِ بنِ زُرارَةَ: اشتَرِ هٰذَا المِربَدَ مِن أصحابِهِ فَساوَمَ اليَتيمَينِ عَلَيهِ، فَقالا: هُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ رَسولُ الله: لا إلاّ بِثَمَنٍ، فَاشتَراهُ بِعَشَرَةِ دَنانيرَ وكانَ فيهِ ماءٌ مُستَنقَعٌ، فَأَمَرَ بِهِ رَسولُ اللهِ فَسيلَ، وأمَرَ بِاللَّبِنِ فَضُرِبَ، فَبَناهُ رَسولُ الله ﷺ، فَحَفَرَهُ فِي الأَرضِ، ثُمَّ أمَرَ بِالحِجارَةِ فَنُقِلَت مِنَ الحَرَّةِ فَكانَ المُسلِمونَ يَنقُلونَها، فَأَقبَلَ رَسولُ الله ﷺ يَحمِلُ حَجَراً عَلىٰ بَطنِهِ فَاستَقبَلَهُ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ أعطِني أحمِلهُ عَنكَ، قالَ: لا إذهَب فَاحمِل غَيرَهُ، فَنَقَلُوا الحِجارَةَ ورَفَعوها مِنَ الحُفرَةِ حَتّىٰ بَلَغَ وَجهَ الأَرضِ، ثُمَّ بَناهُ أوَّلاً بِالسَّعيدَةِ لَبِنَةً لَبِنَةً، ثُمَّ بَناهُ بِالسَّميطِ وهُوَ لَبِنَةٌ وَنِصفٌ ثُمَّ بَناهُ بِالأُنثىٰ وَالذَّكَرِ لَبِنَتَينِ مُخالِفَتَينِ ورَفَعَ حائِطَهُ قامَةً، وكانَ مُؤَخَّرُهُ ذِراعاً في مِئَةٍ، ثُمَّ اشتَدَّ عَلَيهِمُ الحَرُّ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ لَو أظلَلتَ عَلَيهِ ظِلاًّ

---

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ١١٥ ح ٤٣٥، سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٢٣ ح ٤٥١ نحوه، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٦١٤٧، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ١٤٢٤ كلاهما عن عبد الله، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦١٤ ح ٤٢٩٤.

٢. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١١٠ ح ٤٥٢، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢١٦ فيه «تخربت» بدل نخرت» من كلا الموضعين، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٢ ص ٣٠٥.

٣. المربد: الموضع الذي يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفّف (الفائق للزمخشري: ج ١ ص ١٤٧).

فَرَفَعَ ﷺ أساطينَهُ في مُقَدَّمِ المَسجِدِ إلىٰ ما يَلِي الصَّحنَ بِالخَشَبِ، ثُمَّ ظَلَّلَهُ وألقىٰ عَلَيهِ سَعَفَ النَّخلِ، فَعاشوا فيهِ فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ لَو سَقَفتَ سَقفاً قالَ: لا عَريشٌ كَعَريشِ موسىٰ، الأَمرُ أعجَلُ مِن ذٰلكَ.[1]

٤/٣
مايَنبَغي في بِناءِ المَسجِدِ

٣٨. السنن الكبرى عن أبي قَتادة: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أتىٰ عَلىٰ قَومٍ مِنَ الأَنصارِ وهُم يَبنونَ مَسجِداً لَهُم، فَقالَ: أوسِعوهُ تَملَؤوهُ.[2]

٣٩. رسول الله ﷺ: ضَعُوا المَطاهِرَ عَلىٰ أبوابِ المَساجِدِ.[3]

٥/٣
مايُكرَهُ في بِناءِ المَسجِدِ

أ ـ التَّشريف

٤٠. رسول الله ﷺ: أراكُم سَتُشَرِّفونَ مَساجِدَكُم بَعدي كَما شَرَّفَتِ اليَهودُ كَنائِسَها، وكَما شَرَّفَتِ النَّصارىٰ بِيَعَها[4].[5]

---

١. إعلام الورىٰ: ج ١ ص ١٥٨، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١١.

٢. السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦١٦ ح ٤٣٠٦، التاريخ الكبير: ج ٧ ص ٢٢٦ الرقم ٩٧٢، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٩٣ ح ١٨٠ عن كعب بن مالك، مسند الطيالسي: ص ٨٤ ح ٦٠٥، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٨ ح ٢٠٧٨٠.

٣. بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٣ ح ٥٤ نقلاً عن أصل من أُصول أصحابنا عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

٤. البِيْعَةُ: بالكسر مُتَعَبَّدُ النصارى (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٨ «باعه»).

٥. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٧٤٠ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٧ ح ٢٠٨٢٣.

٤١ . عنه ﷺ : أُمِرتُ بِالمَساجِدِ جُمّاً[١] .[٢]

٤٢ . عنه ﷺ : ما أُمِرتُ بِتَشييدِ المَساجِدِ .[٣]

٤٣ . عنه ﷺ : اِبنُوا المَساجِدَ وَاتَّخِذوها جُمّاً .[٤]

٤٤ . عنه ﷺ : اِبنوا مَساجِدَكُم جُمّاً . وَابنوا مَدائِنَكُم مُشَرَّفَةً .[٥]

٤٥ . الإمام الباقر ﷺ : إنَّ عَلِيّاً ﷺ رَأىٰ مَسجِداً بِالكوفَةِ قَد شُرِّفَ ، فَقالَ : كَأَنَّهُ بيعَةٌ ، إنَّ المَساجِدَ تُبنىٰ جُمّاً لا تُشَرَّفُ .[٦]

٤٦ . عنه ﷺ : إذا قامَ القائِمُ ﷺ سارَ إلَى الكوفَةِ فَهَدَمَ بِها أربَعَةَ مَساجِدَ ، فَلَم يَبقَ مَسجِدٌ عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ لَهُ شُرَفٌ إلّا هَدَمَها وجَعَلَها جَمّاءَ .[٧]

---

١. الجمّاء : التي لا قرن لها ، ومنه حديث ابن عبّاس : «أمرنا أن نبني المدائن شُرَفاً والمساجد جُمّاً» أي لا شُرَفَ لها (النهاية : ج ١ ص ٣٠٠ «جمم») . وذكر المناوي في فيض القدير : ج ١ ص ١١١ : جُمّاً بضم الجيم وشدّ الميم ، أي اجعلوها بلا شُرَف ، جمع أجمّ وهو ثور أو كبش بلا قرن ، فأطلق القرون على الشُّرف مجازاً .

٢. السنن الكبرىٰ : ج ٢ ص ٦١٦ ح ٤٣٠١ ، الفردوس : ج ١ ص ٣٩٨ ح ١٦١٠ كلاهما عن أنس ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥٧ ح ٢٠٧٧١ .

٣. سنن أبي داوود : ج ١ ص ١٢٢ ح ٤٤٨ ، السنن الكبرىٰ : ج ٢ ص ٦١٥ ح ٤٢٩٨ ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج ٣ ص ١٥٢ ح ٥١٢٧ ، حلية الأولياء : ج ٧ ص ٣١٣ كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٦٨ ح ٢٠٨٢٧ .

٤. المجازات النبوية : ص ١٠٥ ح ٦٦ ؛ السنن الكبرىٰ : ج ٢ ص ٦١٦ ح ٤٣٠٠ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ١ ص ٣٤٤ ح ٩ ، حلية الأولياء : ج ٣ ص ١٢ والثلاثة الأخيرة عن أنس ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥٧ ح ٢٠٧٧٠ .

٥. كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥٦ ح ٢٠٧٦٩ نقلاً عن المصنّف لابن أبي شيبة عن ابن عبّاس .

٦. تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٣ ح ٦٩٧ ، علل الشرائع : ص ٣٢٠ ح ١ كلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق ﷺ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٦ ح ٧٠٨ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٥٢ ح ٥ .

٧. الإرشاد : ج ٢ ص ٣٨٥ ، الغيبة للطوسي : ص ٤٧٥ ح ٤٩٨ نحوه ، إعلام الورىٰ : ج ٢ ص ٢٩١ كلّها عن أبي بصير ، روضة الواعظين : ص ٢٩٠ ، بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٣٣٩ ح ٨٤ .

ب ـ بِناءُ المَقصورَةِ

٤٧ . الإمام الباقر عليه السلام : هٰذِهِ المَقاصيرُ لَم يَكُن في زَمانِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ ، وإنَّما أحـدَثَهَا الجَبّارونَ ، لَيسَت لِمَن صَلّىٰ خَلفَها مُقتَدِياً بِصَلاةِ مَن فيها صَلاةٌ .[١]

٤٨ . الغيبة للطوسي عن داوود بن قاسم الجعفري : كُنتُ عِندَ أبي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقالَ : إذا قامَ القائِمُ يَهدِمُ المَنارَ وَالمَقاصيرَ الَّتي فِي المَساجِدِ . فَقُلتُ في نَفسي : لِأَيِّ مَعنىً هٰذا؟ فَأَقبَلَ عَلَيَّ فَقالَ : مَعنىٰ هٰذا أنَّها مُحدَثَةٌ مُبتَدَعَةٌ ، لَم يَبنِها نَبِيٌّ ولا حُجَّةٌ .[٢]

٤٩ . تاريخ اليعقوبي : وفي هٰذِهِ السَّنَةِ [سَنَةِ ٤٤ هـ] عَمِلَ مُعاوِيَةُ المَقصورَةَ فِي المَسجِدِ ، وأخرَجَ المَنابِرَ إلَى المُصَلّىٰ فِي العيدَينِ ، وخَطَبَ الخُطبَةَ قَـبلَ الصَّـلاةِ ، وذٰلِكَ أنَّ النّاسَ إذا صَلُّوا ، انصَرَفوا لِئَلّا يَسمَعوا لَعنَ عَلِيٍّ ، فَقَدَّمَ مُعاوِيَةُ الخُطبَةَ قَبلَ الصَّلاةِ ، ووَهَبَ فَدَكاً لِمَروانَ بنِ الحَكَمِ لِيَغيظَ بِذٰلِكَ آلَ رَسولِ اللهِ .[٣]

ج ـ بِناءُ المِحرابِ

٥٠ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّهُ [عَلِيّاً عليه السلام] كانَ يَكسِرُ المَحاريبَ إذا رَآهـا فِـي المَسـاجِدِ ، ويَقولُ : كَأَنَّها مَذابِحُ اليَهودِ .[٤]

---

١ . الكافي : ج ٣ ص ٣٨٥ ح ٤ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٥٢ ح ١٨٢ كلاهما عـن زرارة ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٨٦ ح ١١٤٤ .

٢ . الغيبة للطوسي : ص ٢٠٦ ح ١٧٥ ، الخرائج والجرائح : ج ١ ص ٤٥٣ ح ٣٩ ، كشف الغمّة : ج ٣ ص ٢٠٨ ، إعلام الورى : ج ٢ ص ١٤٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٧٦ ح ٤٤ .

٣ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٢٣ .

٤ . تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٣ ح ٦٩٦ ، علل الشرائع : ص ٣٢٠ ح ١ كلاهما عن طلحة بـن زيـد عن الإمام الصادق عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٦ ح ٧٠٧ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٥٢ ح ٥ .

د ـ تَزيينُ المَسجِدِ وزَخرَفَتُهُ

٥١. عيون الأخبار في الحديث القدسي ـ فيما أوحَى اللهُ إلىٰ شَعيا ـ: يُشَيِّدونَ لِيَ البُيوتَ ويُزَوِّقونَ[١] لِيَ المَساجِدَ، وأيُّ حاجَةٍ بي إلىٰ تَشييدِ البُيوتِ ولَستُ أسكُنُها؟! وإلىٰ تَزويقِ المَساجِدِ ولَستُ أدخُلُها؟! إنَّما أمَرتُ بِرَفعِها لِأُذكَرَ فيها وأُسبَّحَ، ويُنَجِّسونَ أنفُسَهُم وعُقولَهُم وقُلوبَهُم ويُخَرِّبونَها.[٢]

٥٢. رسول الله ﷺ ـ في ذِكرِ أشراطِ السّاعَةِ ـ: يا سَلمانُ! إنَّ عِندَها تُزَخرَفُ المَساجِدُ كَما تُزَخرَفُ البِيَعُ وَالكَنائِسُ.[٣]

٥٣. عنه ﷺ: سَيَكونُ في آخِرِ أُمَّتي أقوامٌ يُزَخرِفونَ مَساجِدَهُم ويُخَرِّبونَ قُلوبَهُم، يَتَّقي أحَدُهُم عَلىٰ ثَوبِهِ مالا يَتَّقي عَلىٰ دينِهِ، لا يُبالي أحَدُهُم إذا سَلِمَت لَهُ دُنياهُ ماكانَ مِن أمرِ دينِهِ.[٤]

٥٤. عنه ﷺ: ماساءَ عَمَلُ قَومٍ قَطُّ إلّا زَخرَفوا مَساجِدَهُم.[٥]

٥٥. عنه ﷺ: إذا رَأَيتُمُ المَصاحِفَ حُلِّيَت، وَالمَساجِدَ زُيِّنَت، وَالمَنارَةَ طُوِّلَت، وَاتُّخِذَ القُرآنُ مَزامِيرَ، وَالمَساجِدُ طُرُقاً، المُؤمِنُ في ذٰلِكَ الزَّمانِ أعَزُّ مِنَ الكِبريتِ الأَحمَرِ، أما إنَّ مَساجِدَهُم مُزَخرَفَةٌ، وأبدانَهُم نَقِيَّةٌ، وقُلوبَهُم أنتَنُ

---

١. مُزَوِّقاً: مُزَيِّناً (النهاية: ج ٢ ص ٣١٩ «زوق»).

٢. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٢ ص ٢٦٤.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٠٥ عن عبد الله بن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣٠٧ ح ٦؛ الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٤٧٤ نقلاً عن ابن مردويه عن ابن عبّاس.

٤. كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢٠٥ ح ٢٩٠٨٨ نقلاً عن الحاكم النيشابوري في تاريخه عن ابن عبّاس.

٥. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٥ ح ٧٤١، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٥٢، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٦٧، الفردوس: ج ٤ ص ١٠٢ ح ٦٣١٩ كلّها عن عمر بن الخطّاب، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٨ ح ٢٠٨٢٨.

مِنَ الجيفَةِ.[١]

٥٦. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّ القَومَ إذا زَيَّنوا مَساجِدَهُم فَسَدَت أعمالُهُم.[٢]

هـ ـ التَّصوير

٥٧. الكافي عن عمرو بن جُمَيع: سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ الصَّلاةِ فِي المَساجِدِ المُصَوَّرَةِ، فَقالَ:

أكرَهُ ذٰلِكَ، ولٰكِن لا يَضُرُّكُم ذٰلِكَ اليَومَ، ولَو قَد قامَ العَدلُ رَأَيتُم كَيفَ يَصنَعُ في ذٰلِكَ.[٣]

٦/٣
حَرِيمُ المَسجِدِ

٥٨. كتاب من لا يحضره الفقيه: روي أنَّ حَريمَ[٤] المَسجِدِ أربَعونَ ذِراعاً مِن كُلِّ ناحِيَةٍ.[٥]

٥٩. الإمام عليّ عليه السلام: حَريمُ المَسجِدِ أربَعونَ ذِراعاً، وَالجِوارُ أربَعونَ داراً مِن أربَعَةِ جَوانِبِها.[٦]

---

١. روضة الواعظين: ص ٣٧٠.
٢. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٣ ص ١٥٤ ح ٥١٣٤ عن إبراهيم بن المهاجر، إعلام الساجد بأحكام المساجد: ص ٣٣٦.
٣. الكافي: ج ٣ ص ٣٦٩ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٧٢٦ وفيه «أبا عبد الله» بدل «أبا جعفر»، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٧٤ ح ١٧١.
٤. حريم الشيء: ما حوله من حقوقه ومرافقه (المصباح المنير: ص ١٣٣ «حرم»).
٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٠٢ ح ٣٤١٩، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣ ح ٧٤.
٦. الخصال: ص ٥٤٤ ح ٢٠ عن عقبة بن خالد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، روضة الواعظين: ص ٣٦٩، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣ ح ٧٤.

توضيحٌ:

قال العلّامة المجلسي﵀: حريم المسجد لم يذكره الأكثر، وقال [الشهيد﵀] في الدروس: رَوَى الصدوق أنّ حريم المسجد أربعون ذراعاً من كلّ ناحية، والأحوط رعاية ذلك في الموات إذا سبق بناء المسجد، ويدلّ على أنّه يتأكّد استحباب حضور المسجد إلى أربعين داراً من جوانبه الأربعة إلّا أن يكون مسجدٌ أقرب إليه منه.[١]

١. بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣.

الفصل الرابع
توقير المسجد

١/٤
تأكيد تعظيم المسجد

٦٠. رسول الله ﷺ: لا يقولَنَّ أحَدُكُم لِلمَسجِدِ: «مُسَيجِدٌ» فَإِنَّهُ بَيتٌ يُذكَرُ اللهُ فيهِ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: «مُصَيحِفٌ» فَإِنَّ كِتابَ اللهِ أعظَمُ مِن أن يُصَغَّرَ، ولا يَقولَنَّ لِلرَّجُلِ: «رُوَيجِلٌ»، ولا لِلمَرأَةِ: «مُرَيَّةٌ».[١]

٦١. الإمام عليّ عليه السلام: لا يُسَمَّى المُسلِمُ رُجَيلاً، ولا يُسَمَّى المُصحَفُ مُصَيحِفاً، ولَا المَسجِدُ مُسَيجِداً.[٢]

٢/٤
عِلَّةُ تعظيمِ المسجِدِ

٦٢. علل الشرائع عن أبي بَصير: سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَنِ العِلَّةِ في تَعظيمِ المَساجِدِ، فَقالَ: إنَّما أُمِرَ بِتَعظيمِ المَساجِدِ لِأَنَّها بُيوتُ اللهِ فِي الأَرضِ.[٣]

---

١. الفردوس: ج ٥ ص ١٢٠ ح ٧٦٧٨ عن أبي هريرة.

٢. النوادر للراوندي: ص ١٩٤ ح ٣٥٦، الجعفريات: ص ٢٤١ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٥٨ ح ٢٧.

٣. علل الشرائع: ص ٣١٨ ح ١ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٦ ح ٧٨.

٣/٤
ثَوابُ مَن وَقَّرَ المَسجِدَ

٦٣. الإمام عليّ عليه السلام: مَن وَقَّرَ مَسجِداً، لَقِيَ اللهَ يومَ يَلقاهُ ضاحِكاً مُستَبشِراً، وأعطاهُ كِتابَهُ بِيَمينِهِ.[١]

٤/٤
ذَمُّ مَن لَم يُوَقِّرِ المَسجِدَ

٦٤. الإمام الصادق عليه السلام ـ لِيونُسَ بنِ يعقوبَ ـ: مَلعونٌ مَلعونٌ مَن لَم يُوَقِّرِ المَسجِدَ. أتَدري يا يونُسُ لِمَ عَظَّمَ اللهُ تَعالىٰ حَقَّ المَساجِدِ، وأنزَلَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾[٢]؟ كانَتِ اليَهودُ وَالنَّصارىٰ إذا دَخَلوا كَنائِسَهُم أشرَكوا بِاللهِ تَعالىٰ، فَأَمَرَ اللهُ سُبحانَهُ نَبِيَّهُ أن يُوَحِّدَ اللهَ فيها ويَعبُدَهُ.[٣]

---

١. المحاسن: ج ١ ص ١٢٧ ح ١٤٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٣٠٤ ح ٧٣.

٢. الجنّ: ١٨.

٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ١٥٠ عن يونس بن يعقوب، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٥٥ ح ٢١.

الفصل الخامس

عِمارَةُ المَسْجِدِ المَعْنَوِيَّةُ

١/٥

عِمارَةُ المَسْجِدِ بالحُضورِ فيهِ

الكتاب

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾.[1]

الحديث

٦٥ . رسول الله ﷺ : إذا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ يَعتادُ المَسجِدَ فَاشهَدوا لَهُ بِالإيمانِ ، قالَ اللهُ تَعالىٰ : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ .[2]

٦٦ . الإمام عليّ عليه السلام : عَلَّمَني رَسولُ اللهِ ﷺ إذا لَبِستُ ثَوباً جَديداً أن أقولَ : الحَمدُ للهِ الَّذي كَساني مِنَ اللِّباسِ ما أتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلها ثِيابَ بَرَكَةٍ أسعىٰ

---

١. التوبة: ١٨.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٧٧ ح ٣٠٩٣، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٦٣ ح ٨٠٢، سنن الدارمي: ج ١ ص ٢٩٥ ح ١٢٠٣٢، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٣٧ ح ١١٦٥١، صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٦ ح ١٧٢١، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٧٧٠، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٣٧٩ ح ١٥٠٢، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٩٣ ح ٤٩٨٨ كلّها عن أبي سعيد الخدري ؛ عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٣٢ ح ٧٩ من دون الآية.

فيها لِمَرضاتِكَ، وأعمُرُ فيها مَساجِدَكَ.[١]

٦٧. رسول الله ﷺ: اللّٰهُمَّ هٰذا شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ، أمَرتَنا فيهِ بِعِمارَةِ المَساجِدِ وَالدُّعاءِ وَالصِّيامِ وَالقِيامِ، وضَمِنتَ لَنا فيهِ الإِجابَةَ.[٢]

٦٨. مكارم الأخلاق عن أبي ذرّ: دَخَلتُ ذاتَ يَومٍ في صَدرِ نَهارِهِ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ... فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ بِأَبي أنتَ وأُمّي أوصِني بِوَصِيَّةٍ يَنفَعُنِي اللهُ بِها، فَقالَ: ... يا أبا ذَرٍّ، مَن أجابَ داعِيَ اللهِ وأحسَنَ عِمارَةَ مَساجِدِ اللهِ، كانَ ثَوابُهُ مِنَ اللهِ الجَنَّةَ.

فَقُلتُ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، كَيفَ تُعمَرُ مَساجِدُ اللهِ؟

قالَ: لا تُرفَعُ فيهَا الأَصواتُ، ولا يُخاضُ فيها بِالباطِلِ، ولا يُشتَرىٰ فيها ولا يُباعُ، وَاترُكِ اللَّغوَ ما دُمتَ فيها، فَإِن لَم تَفعَل فَلا تَلومَنَّ يَومَ القِيامَةِ إلّا نَفسَكَ.[٣]

٦٩. رسول الله ﷺ: لا يَزالُ المَلائِكَةُ تُصَلّي عَلىٰ أحَدِكُم ما كانَ فِي المَسجِدِ، وتَقولُ: اللّٰهُمَّ اغفِر لَهُ، اللّٰهُمَّ ارحَمهُ.[٤]

٧٠. عنه ﷺ: إنَّ أحَدَكُم لا يَزالُ في صَلاةٍ مادامَ فِي المَسجِدِ حَتّىٰ يَخرُجَ مِنهُ.[٥]

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٤٥٨ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للصدوق: ص ٣٣٨ ح ٣٩٨ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيه «الرياش» بدل «اللباس»، الجعفريات: ص ٢٢٤ عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، روضة الواعظين: ص ٣٣٨ وفيه «الرياش» بدل «اللباس».

٢. البلد الأمين: ص ١٩٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٧٨ ح ٢.

٣. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٣ ـ ٣٧٤ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٦١، أعلام الدّين: ص ١٩٨، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٨٥ ح ٣.

٤. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٥٨٠ ح ٢٢١٠ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٣٢٤ ح ١٩٠٨٤.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٨٦ ح ١١٣٨٥ و ص ١٠٩ ح ١١٥١٢ كلاهما عن مولى لأبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٠٧ ح ١٩٩٩٣.

٧١ . عنه ﷺ : جُلوسُ المُؤمِنِ فِي المَسجِدِ رِباطُهُ[١] .[٢]

٧٢ . عنه ﷺ : خَمسٌ مِنَ العِبادَةِ : قِلَّةُ الطُّعمِ ، وَالقُعودُ فِي المَساجِدِ ... .[٣]

٧٣ . عنه ﷺ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ : يا أباذَرٍّ إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُعطيكَ ـ مادُمتَ جالِساً فِي المَسجِدِ ـ بِكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ فيهِ دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ ، وتُصَلّي عَلَيكَ المَلائِكَةُ ، ويُكتَبُ لَكَ بِكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ فيهِ عَشرُ حَسَناتٍ ، ويُمحىٰ عَنكَ عَشرُ سَيِّئاتٍ .[٤]

٧٤ . عنه ﷺ : الجُلوسُ فِي المَسجِدِ لِانتِظارِ الصَّلاةِ عِبادَةٌ .[٥]

٧٥ . عنه ﷺ : القاعِدُ فِي المَسجِدِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ كَالقانِتِ ، ويُكتَبُ مِنَ المُصَلّينَ حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ بَيتِهِ .[٦]

٧٦ . عنه ﷺ : لا يَزالُ العَبدُ في صَلاةٍ ، ما كانَ فِي المَسجِدِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ .[٧]

٧٧ . الإمام الصادق ﷺ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : الجُلوسُ فِي المَسجِدِ لِانتِظارِ[٨] الصَّلاةِ

---

١. الرِّباط : الإقامة على جهاد العدوّ بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ، فشبّه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة (النهاية : ج ٢ ص ١٨٥ «ربط») .

٢. مسند الشهاب : ج ١ ص ٧٥ ح ٦٨ عن موسى بن إبراهيم المروزي عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ ، الفردوس : ج ٣ ص ٨٧ ح ٤٢٤٦ عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٣٠٥ ح ٤١١٣٢ ؛ مشكاة الأنوار : ص ٣٥٨ ح ١١٦٠ عن الإمام الصادق ﷺ .

٣. الفردوس : ج ٢ ص ١٩٥ ح ٢٩٦٩ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٨٨٠ ح ٤٣٤٩٣ .

٤. مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٣٧٤ ح ٢٦٦١ عن أبي ذرّ ، بحار الأنوار : ج ٧٧ ص ٨٥ ح ٣ .

٥. دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٤٨ عن الإمام الصادق ﷺ ؛ الفردوس : ج ٢ ص ١٢٤ ح ٢٦٤٥ عن أُسامة بن زيد ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥١ ح ٢٠٧٤٣ .

٦. مسند ابن حنبل : ج ٦ ص ١٥٠ ح ١٧٤٦٦ ، مسند أبي يعلى : ج ٢ ص ٣٠٨ ح ١٧٤١ ، الزهد لابن المبارك : ص ١٣٩ ح ٤١٠ ، تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٢٩ كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٦٨ ح ٢٠٢٩٥ .

٧. صحيح البخاري : ج ١ ص ٧٦ ح ١٧٤ عن أبي هريرة ، سنن النسائي : ج ٢ ص ٥٦ ، مسند ابن حنبل : ج ٨ ص ٤٢٨ ح ٢٢٨٧٥ ، صحيح ابن حبّان : ج ٥ ص ٤٧ ح ١٧٥١ ، المعجم الكبير : ج ٦ ص ٢٠٣ ح ٦٠١١ و ٦٠١٢ كلّها عن سهل الساعدي ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣٥ .

٨. في المصدر : «انتظار» ، والتصويب من المصادر الأُخرىٰ .

عِبادَةٌ مالَم يُحدِث، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ وما يُحدِثُ؟ قالَ: الإغتِيابَ.[١]

٧٨. رسول الله ﷺ: ما مِنكُم مِن رَجُلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلّي مَعَ المُسلِمينَ الصَّلاةَ، ثُمَّ يَجلِسُ فِي المَجلِسِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخرىٰ، إنَّ المَلائِكَةَ تَقولُ[٢]: اللّهُمَّ اغفِرلَهُ، اللّهُمَّ ارحَمهُ.[٣]

٧٩. تهذيب الأحكام عن عثمان بن مَظعون: قُلتُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ يا رَسولَ اللهِ، أَرَدتُ أن أسأَلَكَ عَن أشياءَ، فَقالَ: وما هِيَ يا عُثمانُ؟ قالَ: قُلتُ: إنّي أَرَدتُ أن أترَهَّبَ.[٤]

قالَ: لا تَفعَل يا عُثمانُ، فَإنَّ تَرَهُّبَ أُمَّتِيَ القُعودُ فِي المَساجِدِ، وَانتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ.[٥]

٨٠. رسول الله ﷺ: سَبعَةٌ في ظِلِّ عَرشِ اللهِ عَزَّوجَلَّ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ: ... و رَجُلٌ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وفي نِيَّتِهِ أن يَرجِعَ إلَيهِ.[٦]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٣٥٧ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٥٠٦ ح ٦٩٨ كلاهما عن السكوني، تحف العقول: ص ٤٧، كشف الريبة: ص ١١، الجعفريات: ص ٣٣ عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، روضة الواعظين: ص ٥١٥، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٤٩ ح ١٧.

٢. هكذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «إلّا والملائكة تقول» كما في المستدرك وصحيح ابن خزيمة والأمالي، أو: «إلّا أنّ الملائكة تقول» كما في السنن الكبرى وكنز العمّال.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٧ ح ١٠٩٩٤، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٤٠٢، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٠٥ ح ٦٨٩، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ١٨٥ ح ٣٥٧، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢٦ ح ٢٢٦٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٢١ ح ١٣٥٠، مسند عبد بن حميد: ص ٣٠٣ ح ٩٨٤ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٣٦ ح ٤٣٣٢٥؛ الأمالي للصدوق: ص ٤٠٠ ح ٥١٦ عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣٠١ ح ٢.

٤. الرَّهْبَةُ: الخوف، كانوا يترهّبون بالتخلّي من أشغال الدنيا وترك ملاذّها والزهد فيها، والعُزلة عن أهلها وتعمّد مشاقّها، فنفاها النبيّ ﷺ ونهى المسلمين عنها (النهاية: ج ٢ ص ٢٨٠ «رهب»).

٥. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٩٠ ح ٥٤١، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨١؛ شرح السنّة: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٤٨٥ عن سعد بن مسعود، مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٧٢٤ كلاهما نحوه.

٦. الخصال: ص ٣٤٣ ح ٨ عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٥٣ ح ٢٨.

٨١. الإمام عليّ عليه السلام : إنَّ المَسجِدَ لَيَشكُو الخَرابَ إلىٰ رَبِّهِ، وإنَّهُ لَيَتَبَشبَشُ[١] بِالرَّجُلِ مِن عُمّارِهِ إذا غابَ عَنهُ ثُمَّ قَدِمَ، كَما يَتَبَشبَشُ أحَدُكُم بِغائِبِهِ إذا قَدِمَ عَلَيهِ.[٢]

٨٢. عنه عليه السلام : الجَلسَةُ فِي المَسجِدِ خَيرٌ لي مِنَ الجَلسَةِ فِي الجَنَّةِ؛ فَإنَّ الجَنَّةَ فيها رِضا نَفسي وَالجامِعَ فيهِ رِضا رَبّي.[٣]

٨٣. عنه عليه السلام : الجُلوسُ فِي المَسجِدِ مِن بَعدِ طُلوعِ الفَجرِ إلىٰ حينِ طُلوعِ الشَّمسِ لِلاِشتِغالِ بِذِكرِ اللهِ سُبحانَهُ، أسرَعُ في تَيسيرِ الرِّزقِ مِنَ الضَّربِ في أقطارِ الأَرضِ.[٤]

٨٤. عنه عليه السلام :

لا يَستَوي مَن يَعمُرُ المَساجِدا ... ومَن يَبيتُ راكِعاً وساجِدا

يَدأَبُ فيها قائِماً وقاعِداً ... ومَن يَكُرُّ هٰكَذا مُعانِدا

ومَن يَرىٰ عَنِ الغُبارِ حائِدا[٥]

٨٥. الإمام الحسن عليه السلام : أهلُ المَسجِدِ زُوّارُ اللهِ، وحَقٌّ عَلَى المَزورِ التُّحفَةُ لِزائِرِهِ.[٦]

٨٦. عنه عليه السلام : ثَلاثَةٌ في جِوارِ اللهِ تَعالىٰ: رَجُلٌ دَخَلَ المَسجِدَ لا يَدخُلُهُ إلّا لِلّهِ، فَهُوَ ضَيفُ اللهِ تَعالىٰ حَتّىٰ يَرجِعَ، ورَجُلٌ زارَ أخاهُ المُسلِمَ لا يَزورُهُ إلّا لِلّهِ، فَهُوَ مِن زُوّارِ اللهِ تَعالىٰ حَتّىٰ يَرجِعَ مِن عِندِهِ، ورَجُلٌ خَرَجَ حاجّاً أو مُعتَمِراً لا يَخرُجُ إلّا لِلّهِ تَعالىٰ،

---

١. البشّ: فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والإقبال عليه (النهاية: ج ١ ص ١٣٠ «بشش»).
٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٠ ح ٤٨.
٣. إرشاد القلوب: ص ٢١٨، عدّة الداعي: ص ١٩٤، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦٢ ح ١٦.
٤. غرر الحكم: ح ٢١٢٧، الخصال: ص ٦١٢ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٠١ وليس فيهما «الاشتغال بذكر الله سبحانه» و فيهما «طلب» بدل «تيسير»، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٩٠ ح ١.
٥. الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام: ص ٢١٨، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٤٣.
٦. إرشاد القلوب: ص ٧٧.

فَهُوَ مِن وَفدِ اللهِ تَعالىٰ حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ أهلِهِ.[١]

٨٧. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام استقبَلَهُ مَولىً لَهُ في لَيلَةٍ بارِدَةٍ، وعَلَيهِ جُبَّةُ خَزٍّ ومِطرَفُ خَزٍّ وعِمامَةُ خَزٍّ وهُوَ مُتَغَلِّفٌ بِالغالِيَةِ[٢]، فَقالَ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، في مِثلِ هٰذِهِ السّاعَةِ عَلىٰ هٰذِهِ الهَيئَةِ إلىٰ أينَ؟

قالَ: فَقالَ: إلىٰ مَسجِدِ جَدّي رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أخطُبُ الحورَ العينَ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ.[٣]

٨٨. الإمام الباقر عليه السلام: إذا قُمتَ إلىٰ صَلاتِكَ فَقُل: ... اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن زُوّارِ بَيتِكَ، وعُمّارِ مَساجِدِكَ.[٤]

٨٩. الإمام الصادق عليه السلام: أحضُروا مَعَ قَومِكُم مَساجِدَكُم.[٥]

٢/٥
فَضلُ الخُروجِ إلَى المَسجِدِ

٩٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن خَطا إلَى المَسجِدِ خُطوَةً كانَ لَهُ بِها أجرٌ.[٦]

٩١. عنه صلى الله عليه وآله: مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ إلَى المَسجِدِ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ يَخطوها عَشرُ

---

١. تنبيه الغافلين: ص ٣٠٣ ح ٤٢٨.

٢. الغالِيَةُ: نوع من الطيب مُركّب من مسك وعنبر ودُهن، والتغلّف بها: التلطُّخ (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٣ «غلا»).

٣. الكافي: ج ٦ ص ٥١٧ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٥٩ ح ١٣.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٢، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٤٦٧ وفيه «زوّارك» بدل «زوّار بيتك» وكلاهما عن زرارة، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٨٨ ح ٥، وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٤٠ ومكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦١ ح ٢١٤٧.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٦٣٥ ح ٣ عن حبيب الخثعمي، مشكاة الأنوار: ص ٣٣٣ ح ١٠٥٥، وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٣٩٩ ح ٤.

٦. كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٧٦ ح ٢٠٣٢٧ نقلاً عن سمويه وسعيد بن منصور عن جابر.

حَسَناتٍ.[١]

٩٢. عنه ﷺ: مَن مَشىٰ إلىٰ مَسجِدٍ مِن مَساجِدِ اللهِ، فَلَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ خَطاها حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ مَنزِلِهِ عَشرُ حَسَناتٍ، ويُمحىٰ عَنهُ عَشرُ سَيِّئاتٍ، ورُفِعَ لَهُ عَشرُ دَرَجاتٍ.[٢]

٩٣. عنه ﷺ: حينَ يَخرُجُ الرَّجُلُ مِن بَيتِهِ إلىٰ مَسجِدِهِ؛ فَرِجلٌ تَكتُبُ حَسَنَةً ورِجلٌ تَمحو سَيِّئَةً.[٣]

٩٤. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ كُلُّهُم ضامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ ... رَجُلٌ راحَ إلَى المَسجِدِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ حَتّىٰ يَتَوَفّاهُ فَيُدخِلَهُ الجَنَّةَ، أو يَرُدَّهُ بِما نالَ مِن أجرٍ وغَنيمَةٍ.[٤]

٩٥. عنه ﷺ: إجابَةُ المُؤَذِّنِ رَحمَةٌ، وثَوابُهُ الجَنَّةُ، ومَن لَم يُجِب خاصَمتُهُ يَومَ القِيامَةِ. فَطوبىٰ لِمَن أجابَ داعِيَ اللهِ ومَشىٰ إلَى المَسجِدِ، ولا يُجيبُهُ ولا يَمشي إلَى المَسجِدِ إلّا مُؤمِنٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ.[٥]

٩٦. عنه ﷺ: المَشيُ إلَى المَسجِدِ طاعَةُ اللهِ وطاعَةُ رَسولِهِ، ومَن أطاعَ اللهَ ورَسولَهُ أدخَلَهُ الجَنَّةَ مَعَ الصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ، وكانَ فِي الجَنَّةِ رَفيقَ داوودَ عليه السلام، ولَهُ مِثلُ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٥٠ ح ١٧٤٦٦، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٠٨ ح ١٧٤١، الزهد لابن المبارك: ص ١٣٩ ح ٤١٠، تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٢٩ كلّها عن عقبة بن عامر، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٦٨ ح ٢٠٢٩٥.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٤٣ ح ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦٨ ح ٢٥.

٣. سنن النسائي: ج ٢ ص ٤٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٠٣ ح ٨٢٦٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٧٨٩، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٨٨ ح ٤٩٦٨ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٦٨ ح ٢٠٢٩٧.

٤. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٧ ح ٢٤٩٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨٣ ح ٢٤٠٠، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٨٠ ح ١٨٥٣٨، عمل اليوم والليلة: ص ٦٢ ح ١٦١ كلّها عن أبي أُمامة الباهلي، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٤٣ ح ٤٣٣٥١، وراجع: صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٤٩٩ والمعجم الكبير: ج ٨ ص ١٠٠ ح ٧٤٩١ وحلية الأولياء: ج ٩ ص ٢٥١.

٥. جامع الأخبار: ص ١٧٢ ح ٤٠٨، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٥٤ ح ٤٩.

ثَوابِ داوودَ عليه السلام.[١]

٩٧. عنه صلى الله عليه وآله: الغُدُوُّ وَالرَّواحُ إلَى المَساجِدِ مِنَ الجِهادِ في سَبيلِ اللهِ.[٢]

٩٨. عنه صلى الله عليه وآله: مَن لَم يَرَ غُدُوَّهُ ورَواحَهُ إلَى المَساجِدِ مِن سَبيلِ اللهِ ـ أو في سَبيلِ اللهِ ـ فَقَد قَصُرَ عَمَلُهُ.[٣]

٩٩. عنه صلى الله عليه وآله: مَن غَدا إلَى المَسجِدِ وراحَ، أعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ[٤] مِنَ الجَنَّةِ كُلَّما غَدا أو راحَ.[٥]

١٠٠. عنه صلى الله عليه وآله: مَشيُكَ إلَى المَسجِدِ ورُجوعُكَ إلىٰ بَيتِكَ في الأَجرِ سَواءٌ.[٦]

١٠١. عنه صلى الله عليه وآله: ما مِن عَبدٍ يَغدو ويَروحُ إلَى المَسجِدِ ويُوتِرُهُ عَلىٰ ما سِواهُ إلّا ولَهُ عِندَ اللهِ نُزُلٌ يُعِدُّهُ لَهُ في الجَنَّةِ، كُلَّما غَدا أو راحَ، كَما لَو أنَّ أحَدَكُم زارَهُ مَن يُحِبُّ زِيارَتَهُ إلّا اجتَهَدَ لَهُ في كَرامَتِهِ.[٧]

١٠٢. عنه صلى الله عليه وآله: ألا ومَن مَشىٰ إلىٰ مَسجِدٍ يَطلُبُ فيهِ الجَماعَةَ كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ سَبعونَ

---

١. جامع الأخبار: ص ١٧٢ ح ٤٠٧، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٥٤ ح ٤٩.

٢. المعجم الكبير: ج ٨ ص ١٧٨ ح ٧٧٣٩، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٢٩ ح ٣٦٠١، الفردوس: ج ٣ ص ١٠٩ ح ٤٣٠٣ كلّها عن أبي أمامة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٨ ح ٢٠٧٢٢ نقلاً عن ابن النجّار عن ابن عبّاس.

٣. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١ ص ٣٥٩ ح ٢٠٥ عن أمّ الدرداء، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٦٩ ح ٢٠٣٠١ نقلاً عن الديلمي وفيه «من الجهاد» بدل «من سبيل الله ـ أو في سبيل الله ـ».

٤. النُّزُل في الأصل: قِرىٰ الضَّيف، وفيه: «اللّهم إنّي أسألُكَ نُزُلَ الشُّهداء»، يُريدُ ما للشّهداء عند الله من الأجر والثّواب (النهاية: ج ٥ ص ٤٣ «نَزَل»).

٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٣٥ ح ٦٣١، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٣ ح ٢٨٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٨٣ ح ١٠٦١٣، صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٣٨٥ ح ٢٠٣٧، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٣٧٦ ح ١٤٩٦، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٨٨ ح ٤٩٧٠، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٢٩ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٥٧ ح ٢٠٢٣٨.

٦. الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٣ ح ١٠ عن يحيى بن يحيى الغسّاني، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٧٢ ح ٤٤٤١٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢١٣ ح ٥٧ نقلاً عن الشهيد الثاني في رسالة الجمعة.

٧. كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٦٩ ح ٢٠٣٠٠ نقلاً عن ابن زنجويه وابن لال عن أبي هريرة.

ألفَ حَسَنَةٍ، ويُرفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجاتِ مِثلُ ذٰلِكَ.[١]

١٠٣. عنه ﷺ: خَصلاتٌ سِتٌّ، ما مِن مُسلِمٍ يَموتُ في واحِدَةٍ مِنهُنَّ إلّا كانَ ضامِناً عَلَى اللهِ أن يُدخِلَهُ الجَنَّةَ: ... ورَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجَ إلىٰ مَسجِدٍ لِصَلاتِهِ، فَإن ماتَ في وَجهِهِ كانَ ضامِناً عَلَى اللهِ... .[٢]

١٠٤. عنه ﷺ: مَن تَطَهَّرَ في بَيتِهِ ثُمَّ مَشىٰ إلىٰ بَيتٍ مِن بُيوتِ اللهِ لِيَقضِيَ فَريضَةً مِن فَرائِضِ اللهِ، كانَت خُطوَتاهُ إحداهُما تَحُطُّ خَطيئَةً وَالاُخرىٰ تَرفَعُ دَرَجَةً.[٣]

١٠٥. عنه ﷺ: إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُم فَأَحسَنَ وُضوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ لاينزِعُهُ إلَى المَسجِدِ إلَّا الصَّلاةُ، لَم تَزَل رِجلُهُ اليُسرىٰ إلّا تَمحو عَنهُ سَيِّئَةً وتَكتُبُ لَهُ اليُمنىٰ حَسَنَةً حَتّىٰ يَدخُلَ المَسجِدَ.[٤]

١٠٦. عنه ﷺ: إنَّ أحَدَكُم إذا تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ، وأتَى المَسجِدَ لايُريدُ إلَّا الصَّلاةَ، لَم يَخطُ خُطوَةً إلّا رَفَعَهُ اللهُ بِها دَرَجَةً وحَطَّ عَنهُ خَطيئَةً حَتّىٰ يَدخُلَ المَسجِدَ، وإذا دَخَلَ المَسجِدَ كانَ في صَلاةٍ ما كانَت تَحبِسُهُ.[٥]

١٠٧. الإمام زين العابدين ﷺ: المَساجِدُ بُيوتُ اللهِ، فَمَن سَعىٰ إلَيها فَقَد سَعىٰ إلَى اللهِ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٧ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، روضة الواعظين: ص ٣٦٩، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٣٦ ح ١.

٢. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١٤٣ ح ٣٨٢٢ عن عائشة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٩٤ ح ٤٣٥٣٦؛ الدعوات: ص ٢٢٧ ح ٦٣١، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٢ ح ٣٦.

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٢ ح ٢٨٢، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٨٧ ح ٤٩٦٧ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٩٧ ح ١٨٩٦٠.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٧٩٠، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٧٢ ح ١٣٣٢٨ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٨٧ ح ٢٦٠٤١ نقلاً عن البيهقي في شُعب الإيمان وراجع: السنن الكبرى: ج ٣ ص ٩٨ ح ٥٠١١.

٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٨١ ح ٤٦٥ عن أبي هريرة.

وقَصَدَ إلَيهِ.[١]

١٠٨. الإمام الصادق عليه السلام: مَن مَشىٰ إلَى المَسجِدِ لَم يَضَع رِجلاً عَلىٰ رَطبٍ ولا يابِسٍ إلّا سَبَّحَت لَهُ الأَرضُ إلَى الأَرضِ السّابِعَةِ.[٢]

٣/٥
فَضلُ السَّبقِ إلَى المَسجِدِ

١٠٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿السّابِقونَ السّابِقونَ * أُولٰئِكَ المُقَرَّبونَ﴾[٣]: أوَّلُ مَن يُهَجِّرُ[٤] إلَى المَسجِدِ، وآخِرُ مَن يَخرُجُ مِنهُ.[٥]

١١٠. الإمام الباقر عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِجَبرَئيلَ عليه السلام: يا جَبرَئيلُ، أيُّ البِقاعِ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ؟ قالَ: المَساجِدُ، وأحَبُّ أهلِها إلَى اللهِ أوَّلُهُم دُخولاً وآخِرُهُم خُروجاً مِنها.[٦]

١١١. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ: يا أبا ذَرٍّ، طوبىٰ لِأَصحابِ الأَلوِيَةِ يَومَ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٩ ح ٦٠٣، التوحيد: ص ١٧٧ ح ٨، علل الشرائع: ص ١٣٣ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٥٤٤ ح ٧٢٧ كلّها عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٤٩ ح ٦٠.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٧٠٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٣ ح ٧٠١ نحوه، ثواب الأعمال: ص ٤٦ ح ١ عن محمّد بن مروان، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢١٤٤، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٣ ح ٩١.

٣. الواقعة: ١٠ و ١١.

٤. التَّهجير: التبكير إلى كلّ شيء والمبادرة إليه (النهاية: ج ٥ ص ٢٤٦ «هجر»).

٥. الفردوس: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٣٥٧٤ عن ابن عبّاس، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٦ نقلاً عن أبي نعيم والبيهقي، وفيه «يدخل» بدل «يهجر».

٦. الكافي: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١٤، الأمالي للطوسي: ص ١٤٥ ح ٢٣٧ كلاهما عن جابر، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٩ ح ٣٧٥١ عن الإمام عليّ عليه السلام، معاني الأخبار: ص ١٦٨ عن مفضّل بن سعيد وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٤ ح ٧٦؛ كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٢ ح ٢٠٧٤٧ عن الرافعي عن عثمان بن صهيب عن أبيه وراجع: المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٦٧ ح ٣٠٦.

القِيامَةِ، يَحمِلونَها فَيَسبِقونَ النّاسَ إلَى الجَنَّةِ، ألا وهُمُ السّابِقونَ إلَى المَساجِدِ بِالأَسحارِ وغَيرِها.[١]

٤/٥
فَضلُ مُلازَمَةِ المَسجِدِ

١١٢. رسول الله ﷺ: مَن كانَ القُرآنُ حَديثَهُ وَالمَسجِدُ بَيتَهُ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٢]

١١٣. عنه ﷺ ـ في بَيانِ ما رَأىٰ في لَيلَةِ المِعراجِ مِمّا كُتِبَ عَلىٰ بَعضِ أبوابِ الجَنَّةِ ـ: مَن أرادَ أن يَرىٰ مَوضِعَهُ فِي الجَنَّةِ فَليَسكُن فِي المَساجِدِ.[٣]

١١٤. عنه ﷺ: كونوا فِي الدُّنيا أضيافاً، وَاتَّخِذُوا المَساجِدَ بُيوتاً.[٤]

١١٥. عنه ﷺ: سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ ... رَجُلٌ كانَ قَلبُهُ مُعَلَّقاً بِالمَسجِدِ إذا خَرَجَ مِنهُ، حَتّىٰ يَعودَ إلَيهِ.[٥]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٥٢٩ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٥٤، أعلام الدين: ص ١٩٢ كلّها عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٧٨ ح ٣.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٧٠٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، ثواب الأعمال: ص ٤٧ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٥٩١ ح ٨١٩ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الجعفريات: ص ٣١ عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، روضة الواعظين: ص ٣٧٠، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٥ ح ٦٢.

٣. الفضائل: ص ١٢٩ عن ابن مسعود.

٤. كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٤٤، أعلام الدين: ص ١٤٦، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٨١ ح ٤٣.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٩٨ ح ٢٣٩١ عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري، الموطّأ: ج ٢ ص ٩٥٢ ح ١٤، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٤٩ ح ٩١، تاريخ دمشق: ج ٢٢ ص ٢٢٦ ح ٤٩٢٧، صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٦٢٩، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٧١٥ ح ١٠٣١، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢٢٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٤٠ ح ٩٦٧١ كلّها عن أبي هريرة وليس في الأربعة الأخيرة «إذا خرج منه حتّى يعود إليه»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩٠٤ ح ٤٣٥٦١؛ الخصال: ص ٣٤٣ ح ٧ عن أبي هريرة، عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٧١ ح ١٨٧، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٦١ ح ٤١.

١١٦ . عنه ﷺ : الاِتِّكاءُ فِي المَسجِدِ رَهبانِيَّةُ العَرَبِ ، إنَّ المُؤمِنَ مَجلِسُهُ مَسجِدُهُ وصَومَعَتُهُ بَيتُهُ[١] .[٢]

١١٧ . عنه ﷺ : إنَّ الشَّيطانَ ذِئبُ الإنسانِ كَذِئبِ الغَنَمِ ؛ يَأخُذُ الشَّاةَ القاصِيَةَ وَالنّاحِيَةَ ، فَإيّاكُم وَالشِّعابَ ، وعَلَيكُم بِالجَماعَةِ وَالعامَّةِ وَالمَسجِدِ .[٣]

١١٨ . عنه ﷺ : تَبادَلُوا السَّلامَ ، وَلْيَراكُمُ اللهُ ﷻ فِي المَساجِدِ .[٤]

١١٩ . عنه ﷺ : المَسجِدُ بَيتُ كُلِّ تَقِيٍّ ، وقَد ضَمِنَ اللهُ ﷻ لِمَن كانَ المَساجِدُ بُيوتَهُ ، الرَّوحَ وَالرَّحمَةَ وَالجَوازَ عَلَى الصِّراطِ .[٥]

١٢٠ . عنه ﷺ : ما تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسلِمٌ المَساجِدَ لِلصَّلاةِ وَالذِّكرِ ، إلّا تَبَشبَشَ اللهُ لَهُ كَما يَتَبَشبَشُ أهلُ الغائِبِ بِغائِبِهِم إذا قَدِمَ عَلَيهِم .[٦]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق ﷺ ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٦٨٤ عن إسماعيل بن أبي عبد الله عن أبيه ﷺ عنه ﷺ ، مشكاة الأنوار: ص ٣٥٨ ح ١١٦٢ عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ ، النوادر للراوندي: ص ١٦٤ ح ٢٤٨ ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٨ عن الإمام عليّ ﷺ وفيه : «الجلوس» بدل «الاتّكاء» ، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٠ ح ٤٩ .

٢. روى العلّامة المجلسي هذه الرواية في بحار الأنوار بما نقله دعائم الإسلام و هذا نصّه : «الجلوس في المسجد رهبانيّة العرب ...» ثمّ هو بعد أن أشار الى ما نقلناه آنفاً من الكافي وتهذيب الأحكام بيّن الاتكاء في المسجد بما يلي : الظاهر أنّه ذمٌّ للاتّكاء ، فإنّ الرّهبانية في هذه الأمّة مذمومة أي ينبغي أن يكون اتّكاؤه في بيته لأنه صومعته و محل استراحته ، و يُحتمل أن يكون مدحاً و يكون المراد الاتكاء لانتظار الصلاة بلا نوم ، فالمراد بالصومعة محل النوم ، و على ما في الدعائم الأخيرُ متعينٌ (بحار الانوار : ج ٨٣ ص ٣٨١) .

٣. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٣٨ ح ٢٢٠٩٠ ، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٦٤ ح ٣٤٤ كلاهما عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال: ج ١ ص ٢٠٦ ح ١٠٢٦ .

٤. الفردوس: ج ٢ ص ٤٥ ح ٢٢٦٤ عن ثوبان.

٥. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٥٥ ح ٦١٤٣ عن سلمان ، حلية الأولياء: ج ١ ص ٢١٤ ، تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ١٥٣ كلاهما عن أبي الدرداء ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٨٠ ح ٢٠٣٤٩ .

٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٦٢ ح ٨٠٠ ، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٧٧١ كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٩ ح ٢٠٧٢٥ .

١٢١ . عنه ﷺ : مَن أَلِفَ المَسجِدَ أَلِفَهُ اللهُ .[١]

١٢٢ . عنه ﷺ : إنَّ لِلمَساجِدِ أوتاداً ؛ المَلائِكَةُ جُلَساؤُهُم ، إذا غابُوا افتَقَدوهُم ، وإن مَرِضوا عادوهُم ، وإن كانوا في حاجَةٍ أعانوهُم .[٢]

١٢٣ . الإمام عليّ عليه السلام ـ في ذِكرِ حَديثِ مِعراجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ : قالَ اللهُ تَعالىٰ : ... يا أحمَدُ ، لَيسَ كُلُّ مَن قالَ : «أُحِبُّ اللهَ» أحبَبتُهُ ، حَتّىٰ ... يَتَّخِذَ المَسجِدَ بَيتاً .[٣]

١٢٤ . عنه عليه السلام : طوبىٰ لِلرّاغِبينَ فِي الآخِرَةِ الزّاهِدينَ فِي الدُّنيا ، أُولٰئِكَ قَومٌ اتَّخَذوا مَساجِدَ اللهِ بِساطاً ، وتُرابَها فِراشاً ، وماءَها طَهوراً ، وَالقُرآنَ شِعاراً ، وَالدُّعاءَ دِثاراً ، ثُمَّ قَبَضُوا الدُّنيا عَلىٰ مِنهاجِ عيسىٰ عليه السلام .[٤]

١٢٥ . الإمام زين العابدين عليه السلام : قالَ موسَى بنُ عِمرانَ عليه السلام : يا رَبِّ ، مَن أهلُكَ الَّذين تُظِلُّهُم في ظِلِّ عَرشِكَ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ ؟

قالَ : فَأَوحَى اللهُ إلَيهِ : الطّاهِرَةُ قُلوبُهُم ، وَالتَّرِبَةُ أيديهِم ... الَّذينَ يَأوونَ إلىٰ مَساجِدي ، كَما تَأوِي النُّسورُ إلىٰ أوكارِها .[٥]

---

١ . المعجم الأوسط : ج ٦ ص ٢٦٩ ح ٦٣٨٣ عن أبي سعيد الخدري ، ربيع الأبرار : ج ١ ص ٣٠٥ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٤٩ ح ٢٠٧٢٧ ؛ عوالي اللآلي : ج ٢ ص ٣٢ ح ٧٨ .

٢ . المجازات النبويّة : ص ٣٦٩ ح ٣٣٢ ، قال الشريف الرّضي رحمه الله : وهذه استعارة ، كأنه عليه الصلاة والسّلام شبّه المقيمين في المساجد ، والملازمين لها والمنقطعين إليها بالأوتاد المضروبة فيها ، وذلك من التمثيلات العجيبة الواقعة موقعها والمُقرطِسة غرضها ، ويقال : فلان وتد المسجد ، و حمامة المسجد ، إذا طالت ملازمته له ، وانقطاعه إليه وتشبيهه بالوتد في الملازمة أبلغ من تشبيهه بالحمامة ، لأنّ الحمامة تنتقل وتزول ، والوتد مقيم لا يريم . بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٧٣ ح ٣٨ ؛ مسند ابن حنبل : ج ٣ ص ٣٩٩ ح ٩٤٢٤ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٨٠ ح ٢٠٣٥٠ نقلاً عن ابن النجّار عن أبي هريرة .

٣ . إرشاد القلوب : ص ١٩٩ ـ ٢٠٥ ، بحار الأنوار : ج ٧٧ ص ٣٠ ح ٦ .

٤ . مستدرك الوسائل : ج ١٢ ص ٥١ ح ١٣٤٨٨ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

٥ . المحاسن : ج ١ ص ٧٩ ح ٤٥ عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، مشكاة الأنوار : ص ٢٥٣ ح ٧٤٨ كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، بحار الأنوار : ج ١٣ ص ٣٥١ ح ٤٢ ؛ تاريخ دمشق : ج ٦١ ص ١٤٠ عن عطاء بن يسار نحوه .

١٢٦ . الإمام الصادق عليه السلام : المُروءَةُ مُروءَتانِ : مُروءَةٌ فِي الحَضَرِ ومُروءَةٌ فِي السَّفَرِ ، فَأَمَّا الَّتي فِي الحَضَرِ فَتِلاوَةُ القُرآنِ ولُزومُ المَساجِدِ ... .[١]

١٢٧ . الإمام الكاظم عليه السلام : إنَّ المَسيحَ قالَ لِلحَوارِيِّينَ : ... اِتَّخِذوا مَساجِدَ رَبِّكُم سُجوناً لِأَجسادِكُم وجِباهِكُم .[٢]

٥/٥
ثَوابُ كَثرَةِ الخُطىٰ إلَى المَسجِدِ

١٢٨ . تنبيه الخواطر :قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله : ألا أدُلُّكُم عَلىٰ ما يَمحُو اللهُ مِنهَا الخَطايا ويُذهِبُ بِهَا الذُّنوبَ؟ فَقُلنا : بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ ، فَقالَ : إسباغُ الوُضوءِ فِي المَكروهاتِ ، وكَثرَةُ الخُطىٰ إلَى المَساجِدِ ، وَانتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ .[٣]

١٢٩ . المعجم الكبير عن زيد بن ثابت :كُنتُ أمشي مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقارَبَ بَينَ الخُطىٰ ، فَقالَ : أتَدري لِمَ مَشيتُ بِكَ هٰذِهِ المِشيَةَ؟ قُلتُ : لا ! قالَ : لِتَكثُرَ خُطانا فِي المَشيِ إلَى الصَّلاةِ .[٤]

١٣٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله : الأَبعَدُ فَالأَبعَدُ مِنَ المَسجِدِ ، أعظَمُ أجراً .[٥]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٢٤٩٨ ، معاني الأخبار: ص ٢٥٨ ح ٨ عن الهيثم بن عبد الله النهديّ عن أبيه ، الأمالي للطوسي: ص ٣٠١ ح ٥٩٤ عن أبي قتادة القمّي ، الأمالي للصدوق: ص ٦٤٦ ح ٨٧٥ عن أبان الأحمر ، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٣٠٠ ح ٩.

٢. تحف العقول: ص ٣٩٣ ، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٤٦ ح ٣٠.

٣. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٥ ، روضة الواعظين: ص ٣٦٦ ؛ صحيح مسلم: ج ١ ص ٢١٩ ح ٤١ ، سنن الترمذي: ج ١ ص ٧٣ ح ٥١ ، سنن النسائي: ج ١ ص ٨٩ ، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٩ ح ٧٢١٣ والأربعة الأخيرة عن أبي هريرة نحوه ، كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٨٨ ح ٢٦٠٤٣.

٤. المعجم الكبير: ج ٥ ص ١١٨ ح ٤٨٠٠ ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٧٦ ح ٢٠٣٢٤.

٥. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٥٢ ح ٥٥٦ ، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٧٨٢ ، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٦٥ ح ٨٦٢٦ ، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٢٦ ح ٧٥٢ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٥٩ ح ٢٠٢٤٦.

١٣١ . عنه ﷺ : أعظَمُ النّاسِ أجراً فِي الصَّلاةِ أبعَدُهُم فَأَبعَدُهُم مَمشىً .[١]

١٣٢ . صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله : كانَت دِيارُنا نائِيَةً عَنِ المَسجِدِ ، فَأَرَدنا أن نَبيعَ بُيوتَنا فَنَقتَرِبَ مِنَ المَسجِدِ ، فَنَهانا رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ : إنَّ لَكُم بِكُلِّ خُطوَةٍ دَرَجَةً .[٢]

٦/٥
ثَوابُ الإدلاجِ إلَى المَسجِدِ

١٣٣ . رسول الله ﷺ ـ فِي الحَديثِ القُدسِيِّ ـ : قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ : ... ألا بَشِّرِ المَشّائينَ فِي الظُّلُماتِ إلَى المَساجِدِ بِالنّورِ السّاطِعِ يَومَ القِيامَةِ .[٣]

١٣٤ . عنه ﷺ : بَشِّرِ المُدلِجينَ[٤] إلَى المَساجِدِ فِي الظُّلَمِ بِمَنابِرَ مِن نورٍ يَومَ القِيامَةِ ، يَفزَعُ النّاسُ ولا يَفزَعونَ .[٥]

١٣٥ . عنه ﷺ : مَن مَشىٰ فِي ظُلمَةِ اللَّيلِ إلَى المَساجِدِ ، آتاهُ اللهُ نوراً يَومَ القِيامَةِ .[٦]

١٣٦ . عنه ﷺ : المَشّاؤونَ إلَى المَساجِدِ فِي الظُّلَمِ ، أُولٰئِكَ الخَوّاضونَ فِي رَحمَةِ اللهِ .[٧]

---

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٣٣ ح ٦٢٣، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٢٧٧، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٣٧٨ ح ١٥٠١، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٩٠ ح ٤٩٧٨ كلّها عن أبي موسى، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٥٥ ح ٢٠٢٢٧.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٦١ ح ٢٧٩، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٥٩ ح ٢٠٢٤٥.

٣. ثواب الأعمال: ص ٤٧ ح ٢ عن عبد الله بن جعفر عن أبيه عليه السلام، المحاسن: ج ١ ص ١١٩ ح ١٢٤ عن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام وص ٤٥ ح ١ عن كليب الصيداوي عن الإمام الصادق عليه السلام نقلاً عن التوراة، كتاب من لايحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٧٢٠، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢١٤٥ كلاهما مروياً عن التوراة من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٤ ح ٩٢.

٤. أدْلَجَ بالتخفيف: إذا سار من أوّل الليل، وادّلَجَ: إذا سار من آخره (النهاية: ج ٢ ص ١٢٩ «دلج»).

٥. المعجم الكبير: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٧٦٣٣ عن أبي أمامة، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ١٢٣ ح ١٠٣٣، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٦٦ ح ٢٠٢٨٥.

٦. صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٣٩٤ ح ٢٠٤٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ١٥٦ ح ١، حلية الأولياء: ج ٢ ص ١٢، تاريخ دمشق: ج ١١ ص ٢٨٨ كلّها عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٦٦ ح ٢٠٢٨٨.

٧. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٧٧٩، تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٤٥٦ ح ٤١٥٥ كلاهما عن أبي

١٣٧ . عنه ﷺ : بَشِّرِ المَشّائينَ فِي الظُّلَمِ إلَى المَساجِدِ بِالنّورِ التّامِّ يَومَ القِيامَةِ .[١]

١٣٨ . الأُصول الستّة عشر عن محمّد بن المُنكَدِر : رَأَيتُ أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ في لَيلَةٍ ظَلماءَ شَديدَةِ الظُّلمَةِ ، وهُوَ يَمشي إلَى المَسجِدِ ، [و][٢] إنّي أسرَعتُ فَدَفَعتُ إلَيهِ وسَلَّمتُ عَلَيهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ ثُمَّ قالَ لي : يا مُحَمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ ، قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : بَشِّرِ المَشّائينَ إلَى المَسجِدِ في ظُلَمِ اللَّيلِ بِنورٍ ساطِعٍ يَومَ القِيامَةِ .[٣]

٧/٥
فَضلُ الصَّلاةِ في المَسجِدِ

١٣٩ . رسول الله ﷺ : مَن صَلَّى المَغرِبَ وصَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ و صَلاةَ الغَداةِ فِي المَسجِدِ في جَماعَةٍ ، فَكَأَنَّما أحيَا اللَّيلَ كُلَّهُ .[٤]

١٤٠ . عنه ﷺ : صَلاةُ الرَّجُلِ في بَيتِهِ بِصَلاةٍ ، و صَلاتُهُ في مَسجِدِ القَبائِلِ بِخَمسٍ وعِشرينَ صَلاةً ، و صَلاتُهُ فِي المَسجِدِ الَّذي يُجَمَّعُ[٥] فيهِ بِخَمسِمِئَةِ صَلاةٍ ، و صَلاتُهُ فِي المَسجِدِ الأَقصىٰ بِخَمسينَ ألفَ صَلاةٍ ، و صَلاتُهُ في مَسجِدي بِخَمسينَ ألفَ صَلاةٍ ، و صَلاتُهُ فِي المَسجِدِ الحَرامِ بِمِئَةِ ألفِ صَلاةٍ .[٦]

↔ هريرة ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٥٧ ح ٢٠٢٣٦ .

١. سنن أبي داود : ج ١ ص ١٥٤ ح ٥٦١ ، سنن الترمذي : ج ١ ص ٤٣٥ ح ٢٢٣ ، السنن الكبرى : ج ٣ ص ٩٠ ح ٤٩٧٧ كلّها عن بريدة ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٥٦ ح ٧٨١ ، المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٣٣٢ ح ٧٦٩ كلاهما عن أنس ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٥٧ ح ٢٠٢٣٥ .

٢. أثبتنا الواو من بحار الأنوار .

٣. الأُصول الستّة عشر : ص ١٩٠ ح ١٥٦ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٨٢ ح ٥٢ ؛ المعجم الكبير : ج ٥ ص ٨٦ ح ٤٦٦٢ ، مسند الشهاب : ج ١ ص ٤٤٠ ح ٧٥٤ كلاهما عن زيد بن حارثة وفيهما ذيله من «قال رسول الله ﷺ : بشّر المشّائين ...» .

٤. معاني الأخبار : ص ٢٥١ ح ١ ، الأمالي للصدوق : ص ٤٠٧ ح ٥٢٥ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : ص ٤٠٦ ، بحار الأنوار : ج ٦٩ ص ٣٦٩ ح ٩ .

٥. يُجَمَّعون : أي يُصَلّونَ صلاة الجمعة (النهاية : ج ١ ص ٢٩٧ «جمع») .

٦. سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٥٣ ح ١٤١٣ ، المعجم الأوسط : ج ٧ ص ١١٢ ح ٧٠٠٨ ، تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٤٧٩ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس بن مالك ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٥٤ ح ٢٠٢٢٣ .

١٤١ . الإمام عليّ عليه السلام : صَلاةٌ في بَيتِ المَقدِسِ ألفُ صَلاةٍ ، وصَلاةٌ فِي المَسجِدِ الأَعظَمِ مِئَةُ صَلاةٍ ، وصَلاةٌ في مَسجِدِ القَبيلَةِ خَمسٌ وعِشرونَ صَلاةً ، وصَلاةٌ في مَسجِدِ السّوقِ اثنَتا عَشرَةَ صَلاةً ، وصَلاةُ الرَّجُلِ في بَيتِهِ وَحدَهُ صَلاةٌ واحِدَةٌ .[١]

١٤٢ . الإمام الصادق عليه السلام : عَلَيكُم بِالصَّلاةِ فِي المَساجِدِ .[٢]

١٤٣ . عنه عليه السلام ـ فيما يَنبَغي فِعلُهُ فِي المَساجِدِ ـ : أكثِروا فيها مِنَ الصَّلاةِ وَالدُّعاءِ ، وصَلّوا مِنَ المَساجِدِ في بِقاعٍ مُختَلِفَةٍ ، فَإِنَّ كُلَّ بُقعَةٍ تَشهَدُ لِلمُصَلّي عَلَيها يَومَ القِيامَةِ .[٣]

١٤٤ . عنه عليه السلام : صَلاةُ الرَّجُلِ في مَنزِلِهِ جَماعَةً تَعدِلُ أربَعاً و عِشرينَ صَلاةً ، و صَلاةُ الرَّجُلِ جَماعَةً فِي المَسجِدِ تَعدِلُ ثَمانياً و أربَعينَ صَلاةً مُضاعَفَةً فِي المَسجِدِ ، وإنَّ الرَّكعَةَ فِي المَسجِدِ الحَرامِ ألفُ رَكعَةٍ في سِواهُ فِي المَساجِدِ ، و إنَّ الصَّلاةَ فِي المَسجِدِ فَرداً بِأَربَعٍ و عِشرينَ صَلاةً .[٤]

٨/٥
صَلاةُ النَّبيِّ في المَسجِدِ بَعدَ القُدومِ مِنَ السَّفَرِ

١٤٥ . صحيح البخاري عن كعب بن مالك : كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ بَدَأَ

---

١ . تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٣ ح ٦٩٨ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٣ ح ٧٠٢ نحوه وفيه « مئة ألف صلاة » بدل « مئة صلاة » ، فلاح السائل : ص ١٨٢ ح ٩٠ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليه السلام ، روضة الواعظين : ص ٣٧٠ ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ١٥ ح ٩٥ .

٢ . الكافي : ج ٢ ص ٦٣٥ ح ١ ، الأمالي للمفيد : ص ١٨٦ ح ١٢ كلاهما عن مرازم ، بحار الأنوار : ج ٧٤ ص ١٦٢ ح ٢٤ .

٣ . الأمالي للصدوق : ص ٤٤٠ ح ٥٨٤ عن مرازم بن حكيم ، روضة الواعظين : ص ٣٦٩ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٨٤ ح ٥٩ .

٤ . الأمالي للطوسي : ص ٦٩٦ ح ١٤٨٦ عن رزيق ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٦٧ ح ٢٤ .

بِالمَسجِدِ فَصَلّىٰ فيهِ.[١]

١٤٦. سنن أبي داوود عن ابن عمر: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ حينَ أقبَلَ مِن حَجَّتِهِ، دَخَلَ المَدينَةَ فَأَناخَ عَلىٰ بابِ مَسجِدِهِ، ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فيهِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفَ إلىٰ بَيتِهِ.[٢]

١٤٧. صحيح البخاري عن جابر بن عبدالله: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَلَمّا قَدِمنَا المَدينَةَ، قالَ لي: اُدخُلِ المَسجِدَ فَصَلِّ رَكعَتَينِ.[٣]

١٤٨. صحيح البخاري عن كعب: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ ضُحىً، دَخَلَ المَسجِدَ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ قَبلَ أن يَجلِسَ.[٤]

٩/٥
فَضلُ الذِّكرِ وَالدُّعاءِ في المَسجِدِ خاصَّةً لِطالِبِ الحاجَةِ

١٤٩. مسند ابن حنبل عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ: يَقولُ الرَّبُّ ﷻ: سَيَعلَمُ أهلُ الجَمعِ اليَومَ مَن أهلُ الكَرَمِ؟ فَقيلَ: ومَن أهلُ الكَرَمِ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: أهلُ الذِّكرِ فِي المَساجِدِ.[٥]

١٥٠. سنن النسائي عن ابن عبّاس عن جويرية بنت الحارث: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيها

---

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٧٠، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٢٣ ح ٥٣، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٨٨ ح ٢٧٧٣، سنن النسائي: ج ٢ ص ٥٤ وفي الثلاثة الأخيرة «فركع فيه ركعتين» بدل «فصلّى فيه»، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٤٨ ح ١٥٧٧٢ وفيه «فسبّح فيه ركعتين» بدل «فصلّى فيه»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٩ ح ١٨١٥٢.

٢. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٩١ ح ٢٧٨٢، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٨٥ ح ٦١٤٠.

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٢٢ ح ٢٩٢١، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٩٥ ح ١٨٥٨٩.

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٢٣ ح ٢٩٢٢.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥١ ح ١١٧٢٢، صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ٩٨ ح ٨١٦، شُعب الإيمان: ج ١ ص ٤٠١ ح ٥٣٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٨ ح ١٣٩٩ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٤٧ ح ١٩٣١.

وهِيَ فِي المَسجِدِ تدعو، ثُمَّ مَرَّ بِها قَريباً مِن نِصفِ النَّهارِ، فَقالَ لَها: مازِلتِ عَلىٰ حالِكِ! قالَت: نَعَم، قالَ: ألا أُعَلِّمُكِ؟ ـ يَعني كَلِماتٍ تَقولينَهُنَّ ـ: سُبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلقِهِ سُبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلقِهِ سُبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلقِهِ، سُبحانَ اللهِ رِضا نَفسِهِ سُبحانَ اللهِ رِضا نَفسِهِ سُبحانَ اللهِ رِضا نَفسِهِ، سُبحانَ اللهِ زِنَةَ عَرشِهِ سُبحانَ اللهِ زِنَةَ عَرشِهِ سُبحانَ اللهِ زِنَةَ عَرشِهِ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ[1] كَلِماتِهِ سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ.[2]

١٥١. الإمام الصادق عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: مَن خَيرُ أهلِ المَسجِدِ؟ فَقالَ: أكثَرُهُم لِلّهِ ذِكراً.[3]

١٥٢. تاريخ بغداد عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله: المَساجِدُ سوقٌ مِن أسواقِ الآخِرَةِ، مَن دَخَلَها كانَ ضَيفَ اللهِ، قِراهُ[4] المَغفِرَةُ، وتَحِيَّتُهُ الكَرامَةُ، فَعَلَيكُم بِالرَّباحِ.

فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ، ومَا الرَّباحُ؟ قالَ: الدُّعاءُ، وَالرَّغبَةُ إلَى اللهِ تَعالىٰ.[5]

١٥٣. سنن أبي داوود عن أبي سعيد الخدري: دَخَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ذاتَ يَومٍ المَسجِدَ فَإذا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ يُقالُ لَهُ أبو أُمامَةَ، فَقالَ: يا أبا أُمامَةَ، ما لي أراكَ جالِساً فِي المَسجِدِ في غَيرِ وَقتِ الصَّلاةِ؟ قالَ: هُمومٌ لَزِمَتني و دُيونٌ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: أفَلا

---

١. مِدادَ كَلِماتِهِ: أي مِثلَ عددها، وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٧ «مدد»).

٢. سنن النسائي: ج ٣ ص ٧٧، السنن الكبرىٰ للنسائي: ج ١ ص ٤٠٢ ح ١٢٧٥، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٩٩ ح ٢٧٤٩١، صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ١١٣ ح ٨٣٢ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٩٣ ح ٣٧٠٩.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١، عدّة الداعي: ص ٢٣٤ كلاهما عن ابن القدّاح، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٦١ ح ٤٢.

٤. قَرَيتُ الضَّيف: أحسنتُ إليه (الصّحاح: ج ٦ ص ٢٤٦١ «قرا»).

٥. تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٢٠٨، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٨٠ ح ٢٠٣٤٨؛ الأمالي للطوسي: ص ١٣٩ ح ٢٢٦ عن أبي هريرة نحوه.

أُعَلِّمُكَ كلاماً إذا أنتَ قُلتَهُ أذهَبَ اللهُ عَزَّوجَلَّ هَمَّكَ و قَضىٰ عَنكَ دَينَكَ؟ قالَ : قُلتُ : بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ .

قالَ : قُل إذا أصبَحتَ وإذا أمسَيتَ : اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَ الحُزنِ ، و أعوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَ الكَسَلِ ، و أعوذُ بِكَ مِنَ الجُبنِ وَ البُخلِ ، و أعوذُ بِكَ مِن غَلَبَةِ الدّينِ و قَهرِ الرِّجالِ .

قالَ : فَفَعَلتُ ذٰلِكَ ، فَأَذهَبَ اللهُ عَزَّوجَلَّ هَمّي ، و قَضىٰ عَنّي دَيني .[1]

١٥٤ . الدعوات : رُوِيَ أنَّ زَينَ العابِدينَ عليه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ و هُوَ قاعِدٌ عَلىٰ بابِ رَجُلٍ ، فَقالَ لَهُ : ما يُقعِدُكَ عَلىٰ بابِ هٰذَا المُترَفِ الجَبّارِ؟ فَقالَ : البَلاءُ ، قالَ : قُم فَأُرشِدَكَ إلىٰ بابٍ خَيرٍ مِن بابِهِ ، و إلىٰ رَبٍّ خَيرٍ لَكَ مِنهُ . فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتّىٰ انتَهىٰ بِهِ إلَى المَسجِدِ ـ مَسجِدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ ثُمَّ قالَ :

اِستَقبِلِ القِبلَةَ و صَلِّ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ ارفَع يَدَيكَ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ فَأَثنِ عَلَى اللهِ ، و صَلِّ عَلىٰ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله ، ثُمَّ ادعُ بِآخِرِ الحَشرِ ، وستِّ آياتٍ مِن أوَّلِ الحَديدِ ، و بِالآيَتَينِ اللَّتَينِ في آلِ عِمرانَ ،[2] ثُمَّ سَلِ اللهَ سُبحانَهُ ، فَإِنَّكَ لاتَسأَلُ شَيئاً إلّا أعطاكَ .[3]

١٥٥ . الإمام الصادق عليه السلام : كانَ أبي إذا طَلَبَ الحاجَةَ طَلَبَها عِندَ زَوالِ الشَّمسِ ، فَإذا أرادَ ذٰلِكَ قَدَّمَ شَيئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ ، و شَمَّ شَيئاً من طيبٍ ، و راحَ إلَى المَسجِدِ ودَعا

---

١. سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٩٣ ح ١٥٥٥ ، تهذيب الكمال : ج ٢٣ ص ١٠٦ الرقم ٤٦٩٠ .
٢. قال العلّامة المجلسي رحمه الله معلّقاً : ولعلّها آية «شهد الله» وآية المُلك (بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢٧٢) .
٣. الدعوات : ص ٥٥ ح ١٣٨ ، بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢٧١ ح ٢٢ .

في حاجَتِهِ بِما شاءَ اللهُ.[١]

١٥٦. عنه عليه السلام: عَرَضَت [لي][٢] إلىٰ رَبّي حاجَةٌ فَهَجَّرتُ[٣] فيها إلَى المَسجِدِ، وكَذٰلِكَ أفعَلُ إذا عَرَضَت بِيَ الحاجَةُ.[٤]

١٥٧. عنه عليه السلام ـ لِمِسمَعٍ ـ: يا مِسمَعُ، ما يَمنَعُ أحَدُكُم إذا دَخَلَ عَلَيهِ غَمٌّ مِن غُمومِ الدُّنيا أن يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَدخُلَ مَسجِدَهُ ويَركَعَ رَكعَتَينِ فَيَدعُوَ اللهَ فيهِما؟ أما سَمِعتَ اللهَ يَقولُ: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[٥].[٦]

١٥٨. عنه عليه السلام: إنَّ أحَدَكُم إذا مَرِضَ دَعَا الطَّبيبَ وأعطاهُ، وإذا كانَ لَهُ حاجَةٌ إلىٰ سُلطانٍ رَشَا البَوّابَ وأعطاهُ، ولَو أنَّ أحَدَكُم إذا فَدَحَهُ[٧] أمرٌ فَزِعَ إلَى اللهِ تَعالىٰ، فَتَطَهَّرَ وتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّت أو كَثُرَت، ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، وصَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ وأهلِ بَيتِهِ، ثُمَّ قالَ: «اللّٰهُمَّ إن عافَيتَني مِن مَرَضي، أو رَدَدتَني من سَفَري، أو عافَيتَني مِمّا أخافُ مِن كَذا وكَذا» إلّا آتاهُ اللهُ ذٰلِكَ، وهِيَ اليَمينُ الواجِبَةُ، وما جَعَلَ اللهُ تَعالىٰ عَلَيهِ فِي الشُّكرِ.[٨]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ٧، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٤ ح ٢٠٢٠، عدّة الداعي: ص ٤٨ كلّها عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦١ ح ١٥.

٢. ما بين المعقوفين ليس في المصدر، وأثبتناه من المصادر الأخرىٰ.

٣. التهجّر: السير في الهاجرة وهو نصف النهار عند زوال الشمس (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٥٤ «هجر»).

٤. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٩ ح ٨٢، رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٩٧ الرقم ٤١٨ كلاهما عن داوود بن فرقد، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٤٧ ح ٤٤.

٥. البقرة: ٤٥.

٦. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٤٣ ح ٣٩ عن مسمع، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٤٨ ح ١٠.

٧. فَدَحَهُ: أثقَلَهُ (النهاية: ج ٣ ص ٤١٩ «فدح»).

٨. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٤١٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٥٧ ح ١٥٤٤، مصباح المتهجّد: ص ٥٣٠ كلّها عن سماعة بن مهران، المقنعة: ص ٢٢٠ وليس فيه ذيله من «وهي اليمين ...» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٥١ ح ١٢.

١٠/٥
فَضلُ الإعتِكافِ في المَسجِدِ

الكتاب

﴿وَلَاتُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَاتَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُـبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.[١]

الحديث

١٥٩. الإمام الصادق عليه السلام: لاَ اعتِكافَ إلّا بِصَومٍ في المَسجِدِ الجامِعِ.[٢]

١٦٠. عنه عليه السلام: إنَّ عَلِيّاً صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ كانَ يَقولُ: لا أرَى الاِعتِكافَ إلّا فِي المَسجِدِ الحَرامِ أو مَسجِدِ الرَّسولِ أو مَسجِدٍ جامِعٍ، و لايَـنبَغي لِـلمُعتَكِفِ أن يَـخرُجَ مِـنَ المَسجِدِ إلّا لِحاجَةٍ لا بُدَّ مِنها.[٣]

١٦١. عنه عليه السلام: لا يَصلُحُ العُكوفُ في غَيرِها ـ يَعني غَيرَ مَكَّةَ ـ إلّا أن يَكونَ في مَسجِدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أو في مَسجِدٍ مِن مَساجِدِ الجَماعَةِ.[٤]

١١/٥
فَضلُ التَّعلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ في المَسجِدِ

١٦٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن غَدا إلَى المَسجِدِ لا يُرِيدُ إلّا لِيَتَعَلَّمَ خَيراً أو لِيُعَلِّمَهُ، كانَ لَهُ أجرُ

---

١. البقرة: ١٨٧.

٢. الكافي: ج ٤ ص ١٧٦ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٨٤ ح ٢٠٨٦ كلاهما عن الحلبي، وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٤٠٠ ح ١٤٠٦٦.

٣. الكافي: ج ٤ ص ١٧٦ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٩١ ح ٨٨٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٢٠٩١ وليس فيه «إنّ عليّاً صلوات الله عليه كان يقول» وكلّها عن داود بن سرحان، وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٤٠٢ ح ١٤٠٧٥.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٩٣ ح ٨٩١ عن عبد الله بن سنان، وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٤٠١ ح ١٤٠٦٨.

مُعتَمِرٍ تامَّ العُمرَةِ، ومَن راحَ إلَى المَسجِدِ لا يُريدُ إلّا لِيَتَعَلَّمَ خَيراً أو لِيُعَلِّمَهُ، فَلَهُ أجرُ حاجٍّ تامِّ الحَجَّةِ.[١]

١٦٣. عنه ﷺ: مَن جاءَ مَسجِدي هٰذا لَم يَأتِهِ إلّا لِخَيرٍ يَتَعَلَّمُهُ أو يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ المُجاهِدِ في سَبيلِ اللهِ، ومَن جاءَ لِغَيرِ ذٰلِكَ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ الرَّجُلِ يَنظُرُ إلىٰ مَتاعِ غَيرِهِ.[٢]

١٦٤. عنه ﷺ: مَا اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ مِن بُيوتِ اللهِ يَتلونَ كِتابَ اللهِ ويَتَدارَسونَهُ بَينَهُم، إلّا نَزَلَت عَلَيهِمُ السَّكينَةُ، وغَشِيَتهُمُ الرَّحمَةُ، وحَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فيمَن عِندَهُ.[٣]

١٦٥. سنن ابن ماجة عن عبدالله بن عمرو: خَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ مِن بَعضِ حُجَرِهِ، فَدَخَلَ المَسجِدَ، فَإذا هُوَ بِحَلقَتَينِ؛ إحداهُما يَقرَؤونَ القُرآنَ ويَدعونَ اللهَ، والأُخرىٰ يَتَعَلَّمونَ ويُعَلِّمونَ.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلٌّ عَلىٰ خَيرٍ، هٰؤُلاءِ يَقرَؤونَ القُرآنَ ويَدعونَ اللهَ، فَإن شاءَ أعطاهُم وإن شاءَ مَنَعَهُم. وهٰؤُلاءِ يَتَعَلَّمونَ ويُعَلِّمونَ، وإنَّما بُعِثتُ مُعَلِّماً. فَجَلَسَ مَعَهُم.[٤]

---

١. منية المريد: ص ١٠٦، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٨٥ ح ١٠٥؛ المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٦٩ ح ٣١١، الآداب: ص ٥٢٤ ح ١١٨٥ كلاهما عن أبي أمامة، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٦٦ ح ٢٨٨٥٩ وراجع: المعجم الكبير: ج ٨ ص ٩٤ ح ٧٤٧٣ ومسند الشاميّين: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٤٢٣ وتاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٤٥٦ ح ٤٠١٢.

٢. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٨٢ ح ٢٢٧، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٩٨ ح ٩٤١٩، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٦٩ ح ٣٠٩ كلّها عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٧٥ ح ٥٩١١، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٥٤ كلاهما عن سهل بن سعد نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٤٨ ح ٢٨٧٥٨.

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٧٤ ح ٣٨، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٧١ ح ١٤٥٥، سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٩٥ ح ٢٩٤٥ نحوه، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٨٢ ح ٢٢٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٧ ح ٧٤٣١، تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ١١٤ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٤٤ ح ٢٤٣٦ وراجع: عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٧٥ ح ٩٧.

٤. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٨٣ ح ٢٢٩، سنن الدارمي: ج ١ ص ١٠٥ ح ٣٥٥، مسند الطيالسي: ص ٢٩٨ ح ٢٢٥١، جامع بيان العلم وفضله: ج ١ ص ٥٠ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٤٧ ح ٢٨٧٥١.

١٦٦ . **كتاب العظمة عن ابن عبّاس :** دَخَلَ عَلَينا رَسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ فِي المَسجِدِ حَلَقٌ حَلَقٌ، فَقالَ لَنا رَسولُ اللهِ ﷺ : فيمَ أنتُم؟ قُلنا : نَتَفَكَّرُ فِي الشَّمسِ كَيفَ طَلَعَت وكَيفَ غَرَبَت.

قالَ : أحسَنتُم، كونوا هٰكَذا؛ تَفَكَّروا فِي المَخلوقِ ولا تَفَكَّروا فِي الخالِقِ، فَإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ ما شاءَ لِما شاءَ ... .[1]

١٦٧ . **سنن أبي داوود عن عقبة بن عامر الجهني :** خَرَجَ عَلَينا رَسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ فِي الصُّفَّةِ،[2] فَقالَ : أيُّكُم يُحِبُّ أن يَغدُوَ إلىٰ بُطحان[3] أوِ العَقيقِ فَيَأخُذُ ناقَتَينِ كَوماوَينِ[4] زَهراوَينِ بِغَيرِ إثمٍ بِاللهِ عَزَّوجَلَّ ولا قَطعِ رَحِمٍ؟ قالوا : كُلُّنا يا رَسولَ اللهِ.

قالَ : فَلَأن يَغدُوَ أحَدُكُم كُلَّ يَومٍ إلَى المَسجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَينِ مِن كِتابِ اللهِ عَزَّوجَلَّ خَيرٌ لَهُ مِن ناقَتَينِ، وإن ثَلاثٌ فَثَلاثٌ مِثلُ أعدادِهِنَّ مِنَ الإبِلِ.[5]

١٦٨ . **الكافي عن سعيد بن المسيّب :** كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام يَعِظُ النّاسَ ويُزَهِّدُهُم فِي الدُّنيا، ويُرَغِّبُهُم في أعمالِ الآخِرَةِ بِهٰذَا الكَلامِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسجِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ وحُفِظَ عَنهُ وكُتِب، كانَ يَقولُ : ... .[6]

---

١. كتاب العظمة : ج ٤ ص ١٤٩٠ ح ٩٨٢؛ بحار الأنوار : ج ٥٧ ص ٣٤٨ ح ٤٤.

٢. الصُّفَّةُ : سقيفة في مسجد رسول الله ﷺ كانت مسكن الغرباء والفقراء (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١٠٣٦ «صفف»).

٣. بُطحان : وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة : العقيق وبطحان وقناة (معجم البلدان : ج ١ ص ٤٤٦).

٤. ناقَةٌ كَوماء : أي مُشرِفَةُ السنام عاليَته (النهاية : ج ٤ ص ٢١١ «كوم»).

٥. سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٧١ ح ١٤٥٦، صحيح مسلم : ج ١ ص ٥٥٢ ح ٢٥١، مسند ابن حنبل : ج ٦ ص ١٤٠ ح ١٧٤١٣ كلاهما نحوه، كنز العمّال : ج ١ ص ٥١٩ ح ٢٣٢٤؛ الأمالي للطوسي : ص ٣٥٧ ح ٧٤١، بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ١٨٦ ح ٤.

٦. الكافي : ج ٨ ص ٧٢ ح ٢٩، الأمالي للصدوق : ص ٥٩٣ ح ٨٢٢، أعلام الدين : ص ٢٢٣ وليس فيه «أعمال»، بحار الأنوار : ج ٦ ص ٢٢٣ ح ٢٤.

١٢/٥
فَضلُ الفَزَعِ إلَى المَسجِدِ

١٦٩ . مسند ابن حنبل عن محمود بن لبيد : كَسَفَتِ الشَّمسُ يَومَ ماتَ إبراهيمُ ابنُ رَسولِ اللهِ ﷺ ، فَقالوا : كَسَفَتِ الشَّمسُ لِموتِ إبراهيمَ !

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ الشَّمسَ وَ القَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، ألا وإنَّهُما لا يَنكَسِفانِ لِموتِ أحَدٍ و لا لِحَياتِهِ ، فَإذا رَأَيتُموهُما كَذٰلِكَ فَافزَعوا إلَى المَساجِدِ .[١]

١٧٠ . الإمام الباقر ﷺ : إنَّ الزَّلازِلَ وَ الكُسوفَينِ وَ الرِّياحَ الهائِلَةَ مِن عَلاماتِ السّاعَةِ ، فَإذا رَأَيتُم شَيئاً مِن ذٰلِكَ فَتَذَكَّروا قِيامَ القِيامَةِ ، وَ افزَعوا إلىٰ مَساجِدِكُم .[٢]

١٧١ . علل الشرائع عن معاوية بن عمّار : قالَ أبو عَبدِ اللهِ ﷺ : الصّاعِقَةُ لا تُصيبُ المُؤمِنَ . فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : فَإنّا قَد رَأينا فُلاناً يُصَلّي فِي المَسجِدِ الحَرامِ فَأَصابَتهُ ! فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ ﷺ : إنَّهُ كانَ يَرمي حمامَ الحَرَمِ .[٣]

١٣/٥
ذَمُّ الخُروجِ مِنَ المَسجِدِ بَعدَ الأذانِ

١٧٢ . رسول الله ﷺ : مَن سَمِعَ النِّداءَ فِي المَسجِدِ ، فَخَرَجَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ فَهُوَ مُنافِقٌ ، إلّا أن يُريدَ الرُّجوعَ إلَيهِ .[٤]

---

١ . مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ١٦٠ ح ٢٣٦٩١ ، الطبقات الكبرىٰ : ج ١ ص ١٤٢ نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٨٢٥ ح ٢١٥٦٣ ؛ مسكّن الفؤاد : ص ٩٤ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٦٣ ح ١٥ .

٢ . الأمالي للصدوق : ص ٥٥١ ح ٧٣٥ عن محمّد بن عمارة عن أبيه عن الإمام الصادق ﷺ ، روضة الواعظين : ص ٥٣١ وفيه «الساعة» بدل «القيامة» ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٤٧ ح ٤ .

٣ . علل الشرائع : ص ٤٦٢ ح ٦ ، بحار الأنوار : ج ٥٩ ص ٣٧٦ ح ٧ .

٤ . تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٧٤٠ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ ، الأمالي للصدوق : ص ٥٩١ ح ٨٢٠ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ ، الجعفريات : ص ٤٢ عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام عليّ ﷺ ، دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٤٧ عن الإمام عليّ ﷺ بزيادة «أو يكون على غير طهارة فيخرج يتطهّر» في آخره ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ١٦١ ح ٦٥ .

١٧٣ . الإمام الصادق عليه السلام ـ لِيونُسَ بنِ يَعقوبَ ـ: يا يونُسُ ! قُل لَهُم : يا مُؤَلَّفَةُ ! قَد رَأَيتُ ما تَصنَعونَ، إذا سَمِعتُمُ الأَذانَ أَخَذتُم نِعالَكُم و خَرَجتُم مِنَ المَسجِدِ.[١]

١٤/٥
ذَمُّ هَجرِ المَسجِدِ

١٧٤ . الإمام الصادق عليه السلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا صَلاةَ لِمَن لا يُصَلّي فِي المَسجِدِ مَعَ المُسلِمينَ إلّا مِن عِلَّةٍ .

وقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا غيبَةَ إلّا لِمَن صَلّىٰ في بَيتِهِ و رَغِبَ عَن جَماعَتِنا ، و مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ وَجَبَ عَلَى المُسلِمينَ غيبَتُهُ وسَقَطَت بَينَهُم عَدالَتُهُ وَوَجَب هِجرانُهُ ، و إذا رُفِعَ إلىٰ إمامِ المُسلِمينَ أنذَرَهُ و حَذَّرَهُ ، فَإن حَضَرَ جَماعَةَ المُسلِمينَ وإلّا أحرَقَ عَلَيهِ بَيتَهُ ، و مَن لَزِمَ جَماعَتَهُم حَرُمَت عَلَيهِم غيبَتُهُ ، و ثَبَتَت عَدالَتُهُ بَينَهُم .[٢]

١٧٥ . رسول الله صلى الله عليه وآله : الغُرَباءُ فِي الدُّنيا أربَعَةٌ : قُرآنٌ في جَوفِ ظالِمٍ ، ومَسجِدٌ في نادي قَومٍ لا يُصَلّونَ فيهِ ، ومُصحَفٌ في بَيتٍ لايُقرَأُ فيهِ ، ورَجُلٌ صالِحٌ مَعَ قَومٍ سَوءٍ .[٣]

١٧٦ . عنه صلى الله عليه وآله : يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ ثَلاثَةٌ يَشكونَ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ : المُصحَفُ ، وَالمَسجِدُ ، وَالعِترَةُ . يَقولُ المُصحَفُ : يا رَبِّ حَرِّقوني ومَزِّقوني ، ويَقولُ المَسجِدُ :

---

١ . رجال الكشّي : ج ٢ ص ٦٨٦ الرقم ٧٢٨ عن يونس بن يعقوب ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٧٢ ح ٣٥ .
٢ . تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ٢٤١ ح ٥٩٦ عن ابن أبي يعفور ، بحار الأنوار : ج ٨٨ ص ٥ .
٣ . الفردوس : ج ٣ ص ١٠٨ ح ٤٣٠١ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ج ١ ص ٦١٦ ح ٢٨٤٥ .

يا رَبِّ عَطَّلوني وضَيَّعوني، وتَقولُ العِترَةُ: يا رَبِّ قَتَلونا وطَرَدونا وشَرَّدونا.[١]

١٧٧. عنه ﷺ: إنَّ لِلمُنافِقينَ عَلاماتٍ يُعرَفونَ بِها... لا يَقرَبونَ المَساجِدَ إلّا هَجراً،[٢] ولا يَأتونَ الصَّلاةَ إلّا دُبراً[٣]....[٤]

١٧٨. عنه ﷺ: لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلّا في مَسجِدِهِ.[٥]

١٧٩. دعائم الإسلام: رُوِّينا عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أبيهِ عَن آبائِهِ عَن عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ قالَ: لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلّا فِي المَسجِدِ إلّا أن يَكونَ لَهُ عُذرٌ أو بِهِ عِلَّةٌ، فَقيلَ له: ومَن جارُ المَسجِدِ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قالَ: مَن سَمِعَ النِّداءَ.[٦]

١٨٠. الإمام عليّ عليه السلام: لا صَلاةَ لِمَن لَم يَشهَدِ الصَّلَواتِ المَكتوباتِ مِن جيرانِ المَسجِدِ، إذا كانَ فارِغاً صَحيحاً.[٧]

١٨١. الإمام الصادق عليه السلام: رُفِعَ إلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام بِالكوفَةِ أنَّ قَوماً مِن جيرانِ

---

١. الخصال: ص ١٧٥ ح ٢٣٢ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٢٢ ح ١٣٧؛ الفردوس: ج ٥ ص ٤٩٩ ح ٨٨٨٠ عن جابر، كنز العمّال: ج ١١ ص ١٩٣ ح ٣١١٩٠ نقلاً عن ابن حنبل والطبراني عن أبي أمامة.

٢. الهَجْرُ: ضِدّ الوصل هَجَرْتُ الشيء هجراً: إذا تركته وأغفلته (النهاية: ج ٥ ص ٢٤٥ «هجر»).

٣. قال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث «... رجلٌ أتى الصلاة دِباراً»؛ أي بعدما يفوت وقتُها، وقيل: دِبار جمع دُبُر (النهاية: ج ٢ ص ٩٧ «دبر»).

٤. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٤٧ ح ٧٩٣١، كنز العمّال: ج ١ ص ١٧٠ ح ٨٦٢ نقلاً عن شُعب الإيمان وكلاهما عن أبي هريرة.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٦ ذيل ح ١٦، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٠٦؛ السنن الكبرىٰ: ج ٣ ص ٨١ ح ٤٩٤٥ عن أبي هريرة وفيه «في المسجد» بدل «في مسجده»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣٧.

٦. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٩ ح ٤٧؛ السنن الكبرىٰ: ج ٣ ص ٨١ ح ٤٩٤٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٣٨٠ ح ٨، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٤٩٧ ح ١٩١٥ كلّها عن أبي حيّان عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٥٤ ح ٢٢٨٠٠.

٧. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٧٣٥ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، قرب الإسناد: ص ١٤٥ ح ٥٢٣ عن أبي البختري عن الإمام الصادق عن أبيه عنه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٥٤ ح ٧.

المَسجِدِ لا يَشهَدونَ الصَّلاةَ جَماعَةً فِي المَسجِدِ، فَقالَ ﷺ: لَيَحضُرُنَّ مَعَنا صَلاتَنا جَماعَةً، أو لَيَتَحَوَّلُنَّ عَنّا، ولا يُجاوِرونا ولا نُجاوِرُهُم.[١]

١٨٢. الإمام الحسن ﷺ: الغَفلَةُ تَركُكَ المَسجِدَ، وطاعَتُكَ المُفسِدَ.[٢]

١٨٣. الإمام الصادق ﷺ: ثَلاثَةٌ يَشكونَ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ: مَسجِدٌ خَرابٌ لا يُصَلّي فيهِ أهلُهُ، وعالِمٌ بَينَ جُهّالٍ، ومُصحَفٌ مُعَلَّقٌ قَد وَقَعَ عَلَيهِ الغُبارُ لا يُقرَأُ فيهِ.[٣]

١٨٤. عنه ﷺ: شَكَتِ المَساجِدُ إلَى اللهِ تَعالَى الَّذينَ لا يَشهَدونَها مِن جيرانِها، فَأَوحَى اللهُ عَزَّوجَلَّ إلَيها: وعِزَّتي وجَلالي لا قَبِلتُ لَهُم صَلاةً واحِدَةً، ولا أظهَرتُ لَهُم فِي النّاسِ عَدالَةً، ولا نالَتهُم رَحمَتي، ولا جاوَروني في جَنَّتي.[٤]

١٨٥. عنه ﷺ: الصَّلاةُ في مَنزِلِكَ فَرداً هَباءً مَنثوراً لا يَصعَدُ مِنهُ إلَى اللهِ شَيءٌ، ومَن صَلّى في بَيتِهِ جَماعَةً رَغبَةً عَنِ المَسجِدِ فَلا صَلاةَ لَهُ ولا لِمَن صَلّى مَعَهُ، إلّا مِن عِلَّةٍ تَمنَعُ مِنَ المَسجِدِ.[٥]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٦٩٦ ح ١٤٨٤ عن رزيق، بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٣ ح ٢٥.

٢. العُدد القويّة: ص ٥٣ ح ٦٤، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٥ ح ١٠؛ المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٩ ح ٢٦٨٨، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٦ ح ٣٢٦٩، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٤٠ كلّها عن الحارث الأعور، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٤٤٢٣٧.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٦١٣ ح ٣، الخصال: ص ١٤٢ ح ١٦٣، عدّة الداعي: ص ٢٧٢، جامع الأخبار: ص ١٧٩ ح ٤٣٧ وليس فيه «وعالم بين ...»، روضة الواعظين: ص ٣٦٨، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٤١ ح ٤.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٦٩٦ ح ١٤٨٥ عن رزيق، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٤٨ ح ١.

٥. الأمالي للطوسي: ص ٦٩٦ ح ١٤٨٦ عن رزيق، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦٧ ح ٢٤.

الفصل السادس

حُضورُ النِّساءِ في المَسجِدِ

١/٦

صَلاةُ النِّساءِ مَعَ النَّبيِّ في المَسجِدِ

١٨٦ . الإمام عليّ عليه السلام : كانَ النِّساءُ يُصَلّينَ مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ، فَكُنَّ يُؤمَرنَ أن لا يَرفَعنَ رُؤوسَهُنَّ قَبلَ الرِّجالِ لِضيقِ الأُزُرِ[١] .[٢]

٢/٦

لا يَنبَغي مَنعُ النِّساءِ مِنَ الحُضورِ في المَسجِدِ

١٨٧ . رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تَمنَعُوا النِّساءَ حُظوظَهُنَّ مِنَ المَساجِدِ إذا استَأذَنوكُم[٣] .[٤]

---

١. الأُزُر : جمع إزار ، وهو ما يؤتزر به ويُشَدُّ في الوسط (مجمع البحرين : ج ٣ ص ٤٣ «أزر») .

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٩٦ ح ١١٧٦ ، علل الشرائع : ص ٣٤٤ ح ١ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام نحوه ، قرب الإسناد : ص ١٨ ح ٦٠ عن حمّاد عن الإمام الصادق عن أبيه عنه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٨ ص ٤٢ ح ٣ وراجع : مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٢١٣ ح ٦٣٢ .

٣. «إذا استأذنوكم» هكذا وقع في أكثر الأُصول : استأذنوكُم . وفي بعضها : استأذَنَكُم . وهذا ظاهر (هامش المصدر) .

٤. صحيح مسلم : ج ٤ ص ٣٢٨ ح ١٤٠ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٣٩٩ ح ٥٦٤٤ ، التاريخ الكبير : ج ٢ ص ١٠٧ الرقم ١٨٥٤ وليس فيه «إذا استأذنوكم» ، المعجم الكبير : ج ١٢ ص ٢٥٢ ح ١٣٢٥٢ كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج ١٦ ص ٤١٣ ح ٤٥١٧٢ .

١٨٨ . عنه ﷺ : إذَا استَأذَنَتِ امرَأَةُ أحَدِكُم إلَى المَسجِدِ ، فَلا يَمنَعها .[١]

١٨٩ . عنه ﷺ : لا تَمنَعوا نِساءَكُمُ المَساجِدَ ، وبُيوتُهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ .[٢]

١٩٠ . سنن أبي داوود عن مجاهد : قالَ عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ائذَنوا لِلنِّساءِ إلَى المَساجِدِ بِاللَّيلِ» . فَقالَ ابنٌ لَهُ : وَاللهِ لا نَأذَنُ لَهُنَّ فَيَتَّخِذنَهُ دَغَلاً[٣] ، وَاللهِ لا نَأذَنُ لَهُنَّ !

قالَ : فَسَبَّهُ وغَضِبَ وقالَ : أقولُ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : «ائذَنوا لَهُنَّ» وتَقولُ : لا نَأذَنُ لَهُنَّ ؟![٤]

٣/٦
مَا يَنبَغِي لِلنِّسَاءِ فِي الذَّهَابِ إِلَى المَسجِدِ

١٩١ . رسول الله ﷺ : لا تَمنَعوا إماءَ اللهِ مَساجِدَ اللهِ ، ولْكِن لِيَخرُجنَ وهُنَّ تَفِلاتٌ[٥] .[٦]

---

١. صحيح البخاري : ج ٥ ص ٢٠٠٧ ح ٤٩٤٠ ، صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٢٦ ح ١٣٤ ، سنن النسائي : ج ٢ ص ٤٢ كلّها عن سالم عن أبيه ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٢١٢ ح ٤٥٢٢ ، سنن الدارمي : ج ١ ص ١٢٤ ح ٤٤٨ كلاهما عن ابن عمر وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ١٦ ص ٤١٣ ح ٤٥١٧٠ ؛ عوالي اللآلي : ج ١ ص ١٣٦ ح ٣٥ نحوه .

٢. سنن أبي داوود : ج ١ ص ١٥٥ ح ٥٦٧ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٥٤٦٩ ، المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٣٢٧ ح ٧٥٥ ، صحيح ابن خزيمة : ج ٣ ص ٩٣ ح ١٦٨٤ ، السنن الكبرى : ج ٣ ص ١٨٧ ح ٥٣٥٩ كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج ١٦ ص ٤١٤ ح ٤٥١٧٤ .

٣. دَغَلاً : أي يخدعون به الناس (النهاية : ج ٢ ص ١٢٣ «دغل») .

٤. سنن أبي داوود : ج ١ ص ١٥٥ ح ٥٦٨ ، سنن الترمذي : ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٥٧٠ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٣٠٨ ح ٥١٠١ ، المصنّف لعبد الرزاق : ج ٣ ص ١٤٧ ح ٥١٠٨ ، المعجم الكبير : ج ١٢ ص ٣٠٤ ح ١٣٤٧١ كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ١٦ ص ٤١٣ ح ٤٥١٦٩ .

٥. تَفِلات : أي تارِكاتٌ للطيب (النهاية : ج ١ ص ١٩١ «تفل») .

٦. سنن أبي داوود : ج ١ ص ١٥٥ ح ٥٦٥ ، سنن الدارمي : ج ١ ص ٣١١ ح ١٢٥٦ ، مسند ابن حنبل : ج ٣ ص ٤٣٧ ح ٩٦٥١ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ج ١٦ ص ٤١٤ ح ٤٥١٧٥ .

١٩٢ . عنه ﷺ : أيُّمَا امرَأَةٍ تَطَيَّبَت، ثُمَّ خَرَجَت إلَى المَسجِدِ، لَم تُقبَل لَها صَلاةٌ حَتّىٰ تَغتَسِلَ.[١]

١٩٣ . عنه ﷺ ـ لِبَعضِ النِّساءِ ـ : إذا خَرَجَت إحداكُنَّ إلَى العِشاءِ فَلا تَمَسَّ طيباً.[٢]

١٩٤ . سنن أبي داوود عن حمزة بن أبي أُسيد الأنصاري عن أبيه : أنَّه سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ وهُوَ خارِجٌ مِنَ المَسجِدِ، فَاختَلَطَ الرِّجالُ مَعَ النِّساءِ فِي الطَّريقِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِلنِّساءِ : اِستَأخِرنَ؛ فَإنَّهُ لَيسَ لَكُنَّ أن تَحقُقنَ الطَّريقَ[٣]، عَلَيكُنَّ بِحافّاتِ الطَّريقِ.[٤]

---

١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٢٦ ح ٤٠٠٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٥٦ ح ٧٩٦٤ عن أبي هريرة، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٤٢٥ ح ١٤٦١ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٩٢ ح ٤٥٠٦٧.

٢. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٩٦ ح ٢٧١١٥، سنن النسائي: ج ٨ ص ١٩٠، المصنّف لعبد الرزاق: ج ٤ ص ٣٧٢ ح ٨١١٢ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٤١٥ ح ٤٥١٨٢.

٣. يَحقُقنَ الطريقَ: هو أن يَركبنَ حُفَّها، وهو وَسَطها (النهاية: ج ١ ص ٤١٥ «حقق»).

٤. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٦٩ ح ٥٢٧٢، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٢٦١ ح ٥٨٠، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٣، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٨٨ ح ٤٥٠٣٦.

الفصل السابع
خِدْمَةُ المَسْجِدِ

١/٧
فَضْلُ خِدْمَةِ المَسْجِدِ

الكتاب

﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾.[١]

﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.[٢]

الحديث

١٩٥ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ إذا أحَبَّ عَبداً جَعَلَهُ قَيِّمَ مَسجِدٍ .[٣]

٢/٧
إسْرَاجُ المَسْجِدِ

١٩٦ . رسول الله ﷺ : مَن أسرَجَ في مَسجِدٍ مِن مَساجِدِ اللهِ سِراجاً ، لَم تَزَلِ المَلائِكَةُ

---

١. البقرة : ١٢٥.

٢. آل عمران : ٣٥.

٣. الفردوس : ج ١ ص ١٦٢ ح ٥٩٨ عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥٣ ح ٢٠٧٥٠ نقلاً عن ابن النجّار .

وحَمَلَةُ العَرشِ يَستَغفِرونَ لَهُ مادامَ فِي المَسجِدِ ضَوءٌ مِن ذٰلِكَ السِّراجِ.[١]

١٩٧. عنه ﷺ: مَن عَلَّقَ في مَسجِدٍ قِنديلاً، صَلّىٰ عَلَيهِ سَبعونَ أَلفَ مَلَكٍ مادامَ ذٰلِكَ القِنديلُ يَقِدُ.[٢]

١٩٨. عنه ﷺ: مَن أدخَلَ لَيلَةً واحِدَةً سِراجاً فِي المَسجِدِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَ سَبعينَ سَنَةً، وكَتَبَ لَهُ عِبادَةَ سَنَةٍ، ولَهُ عِندَاللهِ تَعالىٰ مَدينَةٌ، فَإن زادَ عَلىٰ لَيلَةٍ واحِدَةٍ فَلَهُ بِكُلِّ لَيلَةٍ يَزيدُ ثَوابَ نَبِيٍّ، فَإذا تَمَّ عَشرُ لَيالٍ لا يَصِفُ الواصِفونَ ما لَهُ عِندَ اللهِ مِنَ الثَّوابِ، فَإذا تَمَّ الشَّهرُ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ.[٣]

١٩٩. أُسد الغابة عن أبي هند: حَمَلَ تَميمٌ مَعَهُ مِنَ الشّامِ إلَى المَدينَةِ قَناديلَ وزَيتاً، فَلَمّا انتَهىٰ إلَى المَدينَةِ وافَقَ ذٰلِكَ لَيلَةَ الجُمُعَةِ، فَأَمَرَ غُلاماً لَهُ يُقالُ لَهُ: أبُو البرادِ، فَعَلَّقَ القَناديلَ وجَعَلَ فيها الماءَ وَالزَّيتَ، فَلَمّا غَرُبَتِ الشَّمسُ أسرَجَها وخَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلَى المَسجِدِ فَإذا هُوَ يَزهَرُ، فَقالَ: مَن فَعَلَ هٰذا؟ فَقالوا: تَميمٌ.

فَقالَ: نَوَّرتَ الإسلامَ نَوَّرَ اللهُ عَلَيكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٤]

٣/٧
تَنظيفُ المَسجِدِ

٢٠٠. رسول الله ﷺ ـ في بَيانِ ما رَأىٰ في لَيلَةِ المِعراجِ مِمّا كُتِبَ عَلىٰ بَعضِ أبوابِ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٧٣٣، ثواب الأعمال: ص ٤٩ كلاهما عن أنس، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٧١٦، المحاسن: ج ١ ص ١٢٩ ح ١٥١، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٥ ح ٩٤؛ ربيع الأبرار: ج ١ ص ١٧٣، الدرّ المنثور: ج ٤ ص ١٤٤ نقلاً عن الترغيب والترهيب وكلاهما عن أنس.

٢. مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٢٧٤ ح ١٣٢٧ عن دفين عن الإمام عليّ ﷺ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٦ ح ٢٠٧٦٨ نقلاً عن ابن النجّار عن معاذ نحوه.

٣. جامع الأخبار: ص ١٨٠ ح ٤٤٠، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٧ ح ٤٥.

٤. أُسد الغابة: ج ٦ ص ٢٥ الرقم ٥٧١٩، الإصابة: ج ٧ ص ٣٠ الرقم ٩٦٠٩.

الجَنَّةِ ـ : مَن أحَبَّ ألّا تَأكُلَهُ الدّيدانُ تَحتَ الأَرضِ فَليَكنُسِ المَساجِدَ .[١]

٢٠١ . عنه ﷺ : يا عَلِيُّ ، أعطِ الحورَ العينَ مُهورَهُنَّ : إماطَةَ الأَذىٰ عَنِ الطَّريقِ ، وإخراجَ القُمامَةِ[٢] مِنَ المَسجِدِ ، فَذٰلِكَ مَهرُ الحورِ العينِ .[٣]

٢٠٢ . عنه ﷺ : إبنُوا المَساجِدَ وأخرِجُوا القُمامَةَ مِنها ... وإخراجُ القُمامَةِ مِنها مُهورُ الحورِ العينِ .[٤]

٢٠٣ . الإمام عليّ عليه السلام : أمَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ أن تُبنَى المَساجِدُ ، وأن تُطَيَّبَ وتُطَهَّرَ ، وأن تُجعَلَ عَلىٰ أبوابِهَا المَطاهِرُ .[٥]

٢٠٤ . رسول الله ﷺ : مَن كَنَسَ المَسجِدَ يَومَ الخَميسِ ولَيلَةَ الجُمُعَةِ ، فَأَخرَجَ مِنهُ مِنَ التُّرابِ ما يُذَرُّ فِي العَينِ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ .[٦]

٢٠٥ . عنه ﷺ : مَن قَمَّ مَسجِداً كَتَبَ اللهُ لَهُ عِتقَ رَقَبَةٍ ، ومَن أخرَجَ مِنهُ ما يُقذي عَيناً كَتَبَ اللهُ عَزَّوجَلَّ لَهُ كِفلَينِ مِن رَحمَتِهِ .[٧]

---

١. الفضائل : ص ١٢٩ عن عبد الله بن مسعود ، بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٤٥ ح ٦٧ .
٢. قَمَمْتِ البَيتَ : أي كَنَسْتُهُ ، والقُمامة : الكُناسة (النهاية : ج ٤ ص ١١٠ «قمم») .
٣. الفردوس : ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٨٣٣٥ عن الإمام عليّ عليه السلام ، تفسير القرطبي : ج ١٦ ص ١٥٣ عن أبي قرصافة وفيه من : «إخراج القمامة ...» ، كنز العمّال : ج ١٦ ص ٢٢٩ ح ٤٤٢٦٨ .
٤. المعجم الكبير : ج ٣ ص ١٩ ح ٢٥٢١ ، تاريخ دمشق : ج ٥ ص ١١٠ ح ١٢٠٤ كلاهما عن أبي قرصافة ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٥٥ ح ٢٠٧٦٦ .
٥. مسند زيد : ص ١٥٤ عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام .
٦. تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٤ ح ٧٠٣ ، ثواب الأعمال : ص ٥١ ح ١ كلاهما عن الإمام الكاظم عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٣ ح ٧٠٠ ، الأمالي للصدوق : ص ٥٩١ ح ٨١٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٨٥ ح ٦١ .
٧. الأمالي للصدوق : ص ٢٤٦ ح ٢٦٣ عن سلام بن غانم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، المحاسن : ج ١ ص ١٢٩ ح ١٥٠ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ ، روضة الواعظين : ص ٣٦٩ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٨٣ ح ٥٦ .

٢٠٦ . عنه ﷺ : مَن أخرَجَ أذىً مِنَ المَسجِدِ ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ .[١]

٢٠٧ . عنه ﷺ : إنَّ الَّذينَ يَلتَقِطونَ القَذىٰ مِنَ المَسجِدِ ، هُمُ الَّذينَ يَلتَقِطونَ الياسمينَ فِي الجَنَّةِ .[٢]

٢٠٨ . عنه ﷺ : عُرِضَت عَلَيَّ أُجورُ أُمّتي ، حَتَّى القَذاةَ يُخرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسجِدِ .[٣]

٢٠٩ . صحيح البخاري عن أبي هريرة : إنَّ رَجُلاً أسوَدَ ـ أو امرَأَةً سَوداءَ ـ كانَ يَقُمُّ المَسجِدَ فَماتَ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنهُ ، فَقالوا : ماتَ ، قالَ : أفَلا كُنتُم آذَنتُموني[٤] بِهِ ؟ دُلُّوني عَلىٰ قَبرِهِ ـ أو قالَ قَبرِها ـ فَأَتىٰ قَبرَها فَصَلّىٰ عَلَيها .[٥]

٢١٠ . الإمام الصادق ﷺ : إنَّ الجَنَّةَ وَالحورَ لَتَشتاقُ إلىٰ مَن يَكسَحُ المَساجِدَ ويَأخُذُ مِنهَا[٦] القَذىٰ .[٧]

٤ / ٧
تَجمِيرُ المَسجِدِ

٢١١ . رسول الله ﷺ ـ في بَيانِ آدابِ المَسجِدِ ـ : جَمِّروهَا[٨] فِي الجُمَعِ .[٩]

---

١. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٠ ح ٧٥٧، تهذيب الكمال: ص ١٧ ح ١٥٤، تفسير القرطبي: ج ١٢ ص ٢٦٦ كلّها عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٩ ح ٢٠٧٢٦ .

٢. أخبار مكّة للفاكهي: ج ٢ ص ١٢٨ ح ١٢٨٧ .

٣. أخبار مكّة للفاكهي: ج ٢ ص ١٢٩ ح ١٢٨٩ عن أنس .

٤. أذِنْتُ بالشيء : عَلِمْتُ به (المصباح المنير: ص ١٠ «أذنت») .

٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٧٥ ح ٤٤٦، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٥٩ ح ٧١، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢١١ ح ٣٢٠٣، مسند ابن حنبل : ج ٣ ص ٢٦٩ ح ٨٦٤٢، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٧٧ ح ٧٠١٢ كلّها نحوه .

٦. في المصدر : «عنها» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٧. الأصول الستّة عشر: ص ٢٠٥ ح ١٨٩ عن زيد النرسي عن الإمام الكاظم ﷺ ، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٢ ح ٥٢ .

٨. جَمَّرتُ الثَّوبَ : إذا بَخَّرته بالطِّيب (النهاية: ج ١ ص ٢٩٣ «جمر») .

٩. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٧ ح ٧٥٠ عن واثلة بن الأسقع ، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٧٧

٢١٢ . عنه ﷺ : أجمِروهَا [المَساجِدَ] في كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ.[١]

٢١٣ . عنه ﷺ : تُحفَةُ المَلائِكَةِ تَجميرُ المَساجِدِ.[٢]

← ح ٢٠٢٦٨، تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ٢٢٥ ح ١٠١٩٥ كلاهما عن واثلة وأبي الدرداء وأبي أُمامة وفيهما «اجمروها» بدل «جمّروها»، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٤٤٢ ح ١٧٢٦، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٧٣ ح ٣٦٩ كلاهما عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٧٠ ح ٢٠٨٣٤.

١. الجعفريّات: ص ٥١، النوادر للراوندي: ص ٢٤١ ح ٤٩٥ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، جامع الأحاديث للقمّي: ص ٧٠، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٩ عن الإمام عليّ ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٤٩ ح ٢.

٢. كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٨ ح ٢٠٧٨١ نقلاً عن أبي الشيخ عن سمرة.

الفصل الثامن

أحكام المسجد وآدابه

أ ـ ما يُستحَبُّ

١/٨
الإخلاص

٢١٤ . رسول الله ﷺ : مَن أتَى المَسجِدَ لِشَيءٍ فَهُوَ حَظُّهُ .[١]

٢١٥ . عنه ﷺ : لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّىٰ يَتَباهَى النّاسُ فِي المَساجِدِ .[٢]

٢/٨
الطَّهارَةُ

٢١٦ . رسول الله ﷺ : قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ : ... ألا طوبىٰ لِعَبدٍ تَوَضَّأَ في بَيتِهِ ثُمَّ زارَني في بَيتي .[٣]

---

١. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٢٨ ح ٤٧٢، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٢٦ ح ٤٣٤٢، حلية الأولياء: ج ٥ ص ١٥٩، تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ٢٠٠ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٢ ح ٢٠٧٤٦.

٢. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٢٣ ح ٤٤٩، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٧٣٩، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١٣٨٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٢٤٧٥ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٢٢٢ ح ٣٨٤٨٤.

٣. ثواب الأعمال: ص ٤٧ ح ٢ عن عبد الله بن جعفر عن أبيه، المحاسن: ج ١ ص ١١٩ ح ١٢٤ عن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢١٤٦، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٥١ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٤ ح ٩٢.

٢١٧ . عنه ﷺ : لا تَدخُلِ المَساجِدَ إلّا بِالطَّهارَةِ ، ومَن دَخَلَ مَسجِداً بِغَيرِ الطَّهارَةِ فَالمَسجِدُ خَصمُهُ .[١]

٢١٨ . الإمام الصادق عليه السلام : عَلَيكُم بِإِتيانِ المَساجِدِ فَإِنَّها بُيوتُ اللهِ فِي الأَرضِ ، ومَن أتاها مُتَطَهِّراً طَهَّرَهُ اللهُ مِن ذُنوبِهِ ، وكُتِبَ مِن زُوّارِهِ .[٢]

٣/٨
تَعاهُدُ النَّعلِ

٢١٩ . رسول الله ﷺ : تَعاهَدوا[٣] نِعالَكُم عِندَ أبوابِ المَساجِدِ .[٤]

٢٢٠ . عنه ﷺ : مَن أرادَ أن يَدخُلَ المَسجِدَ فَنَظَرَ فِي أسفَلِ خُفَّيهِ أو نَعلَيهِ ، تَقولُ المَلائِكَةُ : طِبتَ وطابَت لَكَ الجَنَّةُ ، اُدخُل بِسَلامٍ .[٥]

٤/٨
الإستِعاذَةُ عِندَ الدُّخولِ والخُروجِ

٢٢١ . رسول الله ﷺ : إذا دَخَلَ العَبدُ المَسجِدَ وقالَ : «أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» ،

---

١ . جامع الأخبار: ص١٧٩ ح٤٣٣، بحار الأنوار: ج٨٣ ص٣٧٧ ح٤٥ وليس فيه ذيله مِن «مَن دخل ...».

٢ . الأمالي للصدوق: ص ٤٤٠ ح ٥٨٤ عن مرازم بن حكيم ، روضة الواعظين: ص ٣٦٩ ، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٤ ح ٥٩ .

٣ . تَعَهَّدَ الشيء وتَعاهَدَهُ : تَفَقَّدَهُ (لسان العرب: ج ٣ ص ٣١٣ «عهد») .

٤ . تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٧٠٩ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٦٩ ح ٨١١ ، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦٧ ح ٢٣ ؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٣٨٨ ح ١٥١٥ عن عطاء ، تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٢٧٨ ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٣ ح ٢٠٧٩٩ نقلاً عن المعجم الكبير وكلاهما عن ابن عمر .

٥ . حلية الأولياء: ج ٥ ص ٢٠٤ ، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٢٢٦ الرقم ٣٤٤ ، تاريخ دمشق: ج ٣٦ ص ٣٩٣ كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٥ ح ٢٠٨٠٩ .

قالَ الشَّيطانُ الرَّجيمُ: «كُسِرَ ظَهري»، وكَتَبَ اللهُ لَهُ بِها عِبادَةَ سَنَةٍ.

وإذا خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وقالَ مِثلَ ذٰلِكَ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ شَعرَةٍ عَلىٰ بَدَنِهِ مِئَةَ حَسَنَةٍ، ورَفَعَ اللهُ لَهُ مِئَةَ دَرَجَةٍ.[١]

٢٢٢. عنه ﷺ: إنَّ أحَدَكُم إذا أرادَ أن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ تَداعَت جُنودُ إبليسَ وأجلَبَت، وَاجتَمَعَت كَما تَجتَمِعُ النَّحلُ عَلىٰ يَعسوبِها[٢]، فَإذا قامَ أحَدُكُم عَلىٰ بابِ المَسجِدِ فَليَقُل: «اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن إبليسَ وجُنودِهِ»، فَإنَّهُ إذا قالَها لَم يَضُرَّهُ.[٣]

٢٢٣. عنه ﷺ: إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ... وإذا خَرَجَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَليَقُل: اللّٰهُمَّ أعِذني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ.[٤]

٢٢٤. سنن أبي داوود عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ: أعوذُ بِاللهِ العَظيمِ، وبِوَجهِهِ الكَريمِ، وسُلطانِهِ القَديمِ، مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ...[٥]

٥/٨
الدُّعاءُ عِندَ الدُّخولِ والخُروجِ

٢٢٥. رسول الله ﷺ: إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُل: «اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ»، فَإذا خَرَجَ فَليَقُل: «اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَضلِكَ».[٦]

---

١. جامع الأخبار: ص ١٧٦ ح ٤١٨، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦ ح ١٩.

٢. اليعسوب: ملك النّحل، ومنه قيل للسيّد: يعسوب قومه (الصحاح: ج ١ ص ١٨١ «عسب»).

٣. عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٥٩ ح ١٥٥ عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٠ ح ٢٠٧٨٦.

٤. عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٣٥ ح ٨٦ عن أبي هريرة، الأذكار للنووي: ص ٣٧ عن أبي حميد أو أبي أُسيد.

٥. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٢٧ ح ٤٦٦، تفسير القرطبي: ج ١٢ ص ٢٧٣، الأذكار للنووي: ص ٣٧.

٦. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٢٦ ح ٤٦٥، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٥ ح ١٣٦٦، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦١٩ ح ٤٣١٩ كلّها عن أبي حميد أو أبي أُسيد الأنصاري، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٧٧٢ عن أبي حميد الساعدي، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٧ ح ٢٠٧٧٣؛ تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦٣ ح ٧٤٥ عن عبد الله بن الحسن، الأمالي للطوسي: ص ٥٩٦ ح ١٢٣٧ عن الإمام عليّ عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦ ح ٢٠.

٢٢٦ . فاطمة عليها السلام : كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا دَخَلَ المَسجِدَ يَقولُ : «بِسمِ اللهِ وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ اغفِرلي ذُنوبي وَافتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ» ، وإذا خَرَجَ قالَ : «بِسمِ اللهِ ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ اغفِرلي ذُنوبي وَافتَح لي أبوابَ فَضلِكَ» .[١]

٢٢٧ . رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دَخَلَ أحَدُكُم المَسجِدَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ، وَليَقُل : «اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ» ، وإذا خَرَجَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ ، وَليَقُل : «اللّٰهُمَّ اعصِمني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» .[٢]

٢٢٨ . عنه صلى الله عليه وآله : إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ، وَليَقُل : اللّٰهُمَّ أجِرني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ .[٣]

٢٢٩ . عنه صلى الله عليه وآله : إذا صَلّىٰ أحَدُكُمُ المَكتوبَةَ وخَرَجَ مِنَ المَسجِدِ ، فَليَقِف بِبابِ المَسجِدِ ثُمَّ لِيَقُل : اللّٰهُمَّ دَعوَتني فَأَجَبتُ دَعوَتَكَ ، وصَلَّيتُ مَكتوبَتَكَ ، وَانتَشَرتُ في أرضِكَ كَما أمَرتَني ، فَأَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ العَمَلَ بِطاعَتِكَ ، وَاجتِنابَ سَخَطِكَ ، وَالكَفافَ مِنَ الرِّزقِ بِرَحمَتِكَ .[٤]

٢٣٠ . دعائم الإسلام عن عليّ عليه السلام أنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ : بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ . السَّلامُ عَلَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ .[٥]

---

١ . سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧٧١ ، سنن الترمذي: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٣١٤ ، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٥٩ ح ٢٦٤٧٩ ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦١ ح ١٧٩٦٢ ؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٠١ ح ٨٩٤ ، دلائل الإمامة: ص ٧٥ ح ١٤ ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٤ .

٢ . سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٧٧٣ ، صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٣٩٥ ح ٢٠٤٧ ، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٢٣١ ح ٤٥٢ ، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٢٠ ح ٤٣٢١ كلّها عن أبي هريرة وفيها «أجرني» بدل «أعصمني» ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٩ ح ٢٠٧٨٣ .

٣ . المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٢٥ ح ٧٤٧ عن أبي هريرة .

٤ . الكافي: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٤ عن أبي حفص العطّار ، فلاح السائل: ص ٣٦٦ ح ٢٤٤ عن أبي جعفر العطّار وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٢ ح ٢١٧٥ ، مصباح المتهجّد: ص ٨٢ ح ١٣٤ كلاهما من دون إسناد إليه عليه السلام ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٢ ح ٩ .

٥ . دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٠ ، مسند زيد: ص ١٥٤ عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٢ .

٢٣١ . تنبيه الغافلين : رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ كانَ إذا أرادَ أن يَتَوَضَّأَ تَغَيَّرَ لَونُهُ، فَسُئِلَ عَن ذٰلِكَ، فَقالَ : إنّي أُريدُ القِيامَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ الجَبّارِ .

وكانَ إذا أَتىٰ بابَ المَسجِدِ رَفَعَ رَأسَهُ ويَقولُ : «إلٰهي، عَبدُكَ بِبابِكَ، يا مُحسِنُ قَد أَتاكَ المُسيءُ، وَقَد أَمَرتَ المُحسِنَ مِنّا أَن يَتَجاوَزَ عَنِ المُسيءِ، فَأَنتَ المُحسِنُ وَأَنَا المُسيءُ، فَتَجاوَز عَن قَبيحِ ما عِندي بِجَميلِ ما عِندَكَ يا كَريمُ» ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ .[١]

٢٣٢ . الإمام الصادق عليه السلام : إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَاحمَدِ اللهَ وأثنِ عَلَيهِ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله .[٢]

٢٣٣ . عنه عليه السلام : إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وإذا خَرَجتَ فَافعَل ذٰلِكَ .[٣]

٢٣٤ . عنه عليه السلام : مَن أسبَغَ وُضوءَهُ في بَيتِهِ، وتَمَشَّطَ وتَطَيَّبَ، ثُمَّ مَشىٰ مِن بَيتِهِ غَيرَ مُستَعجِلٍ ـ وعَلَيهِ السَّكينَةُ وَالوَقارُ ـ إلىٰ مُصَلّاهُ رَغبَةً في جَماعَةِ المُسلِمينَ، لَم يَرفَع قَدَماً ولَم يَضَع أُخرىٰ إلّا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ، ومُحِيَت عَنهُ سَيِّئَةٌ، ورُفِعَت لَهُ دَرَجَةٌ؛ فَإذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ومِنَ اللهِ وإلَى اللهِ، وما شاءَ اللهُ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ ومَغفِرَتِكَ، وأغلِق عَنّي أبوابَ سَخَطِكَ وغَضَبِكَ، اللّٰهُمَّ مِنكَ الرَّوحُ[٤] وَالفَرَجُ، اللّٰهُمَّ إلَيكَ غُدُوّي ورَواحي، وبِفِنائِكَ أنَختُ

---

١. تنبيه الغافلين : ص ٥٣٩ ح ٨٧١.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٦٥ ح ٢٣٣ عن أبي بصير ، المزار للمفيد: ص ٧٥، مصباح المتهجّد: ص ٧٤٠ ح ٨٣١ كلاهما نحوه من دون إسنادٍ إلى المعصوم ، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٠ ح ٥ نقلاً عن الهداية.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٢ عن عبد الله بن سنان ، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧ ح ١٢ ، كامل الزيارات: ص ٥١ ح ٢٨ كلاهما عن معاوية بن عمّار ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢١ ح ٨.

٤. الرَّوحُ : بفتح الراء الراحة والإستراحة والحياة الدائمة ، وبِضَمِّهِ: الرحمة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٤٢ «روح») .

أبتَغي رَحمَتَكَ و رِضوانَكَ و أتَجَنَّبُ سَخَطَكَ، اللّٰهُمَّ و أسأَلُكَ الرَّوحَ وَ الرّاحَةَ وَ الفَرَجَ.

ثُمَّ قالَ: اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ و عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ، وَاجعَلني مِن أوجُهِ مَن تَوَجَّهَ إلَيكَ بِهِما، و أقرَبَ مَن تَقَرَّبَ إلَيكَ بِهِما، و قَرِّبني بِهِما مِنكَ زُلفىٰ[1]، و لا تُباعِدني عَنكَ، آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ.

ثُمَّ افتَتَحَ الصَّلاةَ مَعَ إمامِ جَماعَةٍ، إلّا وَجَبَت لَهُ مِنَ اللهِ المَغفِرَةُ وَ الجَنَّةُ، مِن قَبلِ أن يُسَلِّمَ الإمامُ.[2]

٢٣٥. تهذيب الأحكام عن سَماعة: قالَت فاطمة سلام الله عليها: إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَقُل: «بِسمِ اللهِ وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، إنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، رَبِّ اغفِرلي ذُنوبي وَافتَح لي أبوابَ فَضلِكَ»، وإذا خَرَجتَ فَقُل مِثلَ ذٰلِكَ.[3]

٦/٨
تَقديمُ اليُمنىٰ عِندَ الدُّخولِ واليُسرىٰ عِندَ الخُروجِ

٢٣٦. المعجم الكبير عن ابن عبّاس: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ ... إذا دَخَلَ المَسجِدَ أدخَلَ رِجلَهُ اليُمنىٰ.[4]

---

١. الزُّلفى: القُربىٰ والمَنزلة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٧٨ «زلف»).

٢. الأصول الستّة عشر: ص ١٩١ ح ١٥٩ عن زيد النرسي عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٩٨ ح ٦٨.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦٣ ح ٧٤٤، الأمالي للطوسي: ص ٤٠١ ح ٨٩٤، دلائل الإمامة: ص ٧٥ ح ١٤، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠٧ كلّها عن فاطمة الزهراء عليها السلام، وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢١ ح ٨.

٤. المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٣١٥ ح ١٠٧٦٦، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ١٠٣ ح ٢٦٠٤، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٦١، تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ٢٢، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٢٤ ح ١٨٣٠١.

٢٣٧ . رسول الله ﷺ : إذا دَخَلَ المُؤمِنُ فِي المَسجِدِ ووَضَعَ رِجلَهُ اليُمنىٰ ، قالَتِ المَلائِكَةُ : «غَفَرَ اللهُ لَكَ» ، وإذا خَرَجَ فَوَضَعَ رِجلَهُ اليُسرىٰ ، قالَتِ المَلائِكَةُ : «حَفِظَكَ اللهُ ، وقَضىٰ لَكَ الحَوائِجَ ، وجَعَلَ مُكافَأَتَكَ الجَنَّةَ» .[١]

٢٣٨ . الكافي عن يونس عنهم عليهم السلام : الفَضلُ في دُخولِ المَسجِدِ أن تَبدَأَ بِرِجلِكَ اليُمنىٰ إذا دَخَلتَ ، وباليُسرىٰ إذا خَرَجتَ .[٢]

٧/٨
صَلاةُ التَّحِيَّةِ

٢٣٩ . الخصال عن أبي ذرّ : دَخَلتُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ وهُوَ جالِسٌ فِي المَسجِدِ وَحدَهُ ، فَاغتَنَمتُ خَلوَتَهُ ، فَقالَ لي ﷺ : يا أباذرٍّ ، لِلمَسجِدِ تَحِيَّةٌ ، قُلتُ : وما تَحِيَّتُهُ ؟ قالَ : رَكعَتانِ تَركَعُهُما .[٣]

٢٤٠ . مسند ابن حنبل عن أبي ذرّ : أتَيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وهُوَ فِي المَسجِدِ فَجَلَستُ ، فَقالَ : يا أبا ذرٍّ هل صَلَّيتَ ؟ قُلتُ : لا . قالَ : قُم فَصَلِّ ، قالَ : فَقُمتُ فَصَلَّيتُ ثُمَّ جَلَستُ .[٤]

٢٤١ . رسول الله ﷺ : إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليَركَع رَكعَتَينِ قَبلَ أن يَجلِسَ .[٥]

---

١. جامع الأخبار: ص ١٧٦ ح ٤١٩ ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦ ح ١٩ .

٢. الكافي: ج ٣ ص ٣٠٨ ح ١ ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢١ ح ٨ .

٣. الخصال: ص ٥٢٣ ح ١٣ ، معاني الأخبار: ص ٣٣٣ ح ١ ، الأمالي للطوسي: ص ٥٣٩ ح ١١٦٣ ، أعلام الدين: ص ٢٠٤ ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٩ ح ٢ ؛ المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٦٥٢ ح ٤١٦٦ ، صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٧٦ ح ٣٦١ ، حلية الأولياء: ج ١ ص ١٦٦ ، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٣١ ح ٤٤١٥٨ .

٤. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٣٠ ح ٢١٦٠٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٣٧٥ ح ٥ ، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٢٠ ح ٢٣١٠٣ .

٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٧٠ ح ٤٣٣ ، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٩٥ ح ٦٩ ، سنن النسائي: ج ٢ ص ٥٣ ، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٧٢ ح ٢٢٦٤١ كلّها عن أبي قتادة ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٨ ح ٢٠٧٧٦ .

٢٤٢ . عنه ﷺ : إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَلا يَجلِس حَتّىٰ يَركَعَ رَكعَتَينِ .[١]

٢٤٣ . صحيح ابن خُزيمة عن أبي قتادة : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : أعطُوا المَساجِدَ حَقَّها ، قيلَ : وما حَقُّها؟ قالَ : رَكعَتانِ قَبلَ أن تَجلِسَ .[٢]

٢٤٤ . الإمام عليّ عليه السلام : مِن حَقِّ المَسجِدِ إذا دَخَلتَهُ أن تُصَلِّيَ فيهِ رَكعَتَينِ ، ومِن حَقِّ الرَّكعَتَينِ أن تَقرَأَ فيهِما بِأُمِّ القُرآنِ .[٣]

٨/٨
اِستِقبالُ القِبلَةِ عِندَ الجُلوسِ

٢٤٥ . الإمام عليّ عليه السلام : مِنَ السُّنَّةِ إذا جَلَستَ فِي المَسجِدِ ، أن تَستَقبِلَ القِبلَةَ .[٤]

٩/٨
عَدَمُ التَّعجيلِ لِلخُروجِ

٢٤٦ . رسول الله ﷺ : عِشرونَ خَصلَةً تورِثُ الفَقرَ : ... تَعجيلُ الخُروجِ مِنَ المَسجِدِ .[٥]

١٠/٨
الصَّلاةُ في أقرَبِ المَساجِدِ

٢٤٧ . رسول الله ﷺ : لِيُصَلِّ أحَدُكُم في مَسجِدِهِ ولا يَتَتَبَّعِ المَساجِدَ .[٦]

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٩٥ ح ٧٠، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٦٠ ح ٢٢٥٩٢، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٢٤٢ ح ٢٤٩٥، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣٢٢ ح ٤٣٢٥ كلّها عن أبي قتادة، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٣٢٣ ح ١٠١٢، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٢٨٣ ح ١٣٢٥ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٨ ح ٢٠٧٧٦ نقلاً عن شُعب الإيمان.

٢. صحيح ابن خزيمة: ج ٣ ص ١٦٢ ح ١٨٢٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٣٧٥ ح ٤، الفردوس: ج ١ ص ١٠٥ ح ٣٥٣ كلّها عن أبي قتادة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٧ ح ٢٠٧٧٤.

٣. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٢.

٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٠ ح ٤٨.

٥. جامع الأخبار: ص ٣٤٣ ح ٩٥١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣١٥ ح ٢.

٦. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٨٣ ح ١٣٣٧٣، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٣٢ ح ٥١٧٦ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٩ ح ٢٠٧٨٢.

١١/٨
تِلكَ الخِصالُ

٢٤٨ . رسول الله ﷺ : لِلدّاخِلِ فِي المَسجِدِ عَشرُ خِصالٍ : أوَّلُها أن يَتَعاهَدَ خُفَّيهِ أو نَعلَيهِ ، وأن يَبدَأَ بِرِجلِهِ اليُمنىٰ ، وإذا دَخَلَ يَقولُ : «بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، بِسمِ اللهِ وَالحَمدُ لِلّهِ وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ وَالمَلائِكَةِ ، اللّٰهُمَّ افتَح لَنا أبوابَ فَضلِكَ وأبوابَ رَحمَتِكَ إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ» ، وأن يُسَلِّمَ عَلىٰ أهلِ المَسجِدِ ، وأن يَقولَ إذا لَم يَكُن فِي المَسجِدِ أحَدٌ : «السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ» ، وألّا يَمُرَّ بَينَ يَدَيِ المُصَلّي ، وألّا يَدخُلَ إلّا بِوُضوءٍ ، وألّا يَعمَلَ فيهِ بِعَمَلِ الدُّنيا ، وألّا يَتَكَلَّمَ بِكَلامِ الدُّنيا ، وألّا يَخرُجَ حَتّىٰ يُصَلِّيَ رَكعَتَينِ ، وأن يَقولَ إذا قامَ لِيَخرُجَ : سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ .[١]

٢٤٩ . جامع الأخبار : كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخَلَ المَسجِدَ يَضَعُ رِجلَهُ اليُمنىٰ ويَقولُ : «بِسمِ اللهِ وعَلَى اللهِ تَوَكَّلتُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ» ، وإذا خَرَجَ يَضَعُ رِجلَهُ اليُسرىٰ ويَقولُ : «بِسمِ اللهِ ، أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» . ثُمَّ قالَ :

يا عَلِيُّ ، مَن دَخَلَ المَسجِدَ وقالَ كَما قُلتُ ، تَقَبَّلَ اللهُ [صَلاتَهُ][٢] وكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ رَكعَةٍ صَلّاها فَضلَ مِئَةِ رَكعَةٍ ، فَإذا خَرَجَ وقالَ مِثلَ ما قُلتُ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ الذُّنوبَ ، ورَفَعَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ دَرَجَةً ، وكَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مِئَةَ حَسَنَةٍ .[٣]

---

١ . المواعظ العددية: ص ٣٧١.

٢ . ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

٣ . جامع الأخبار: ص ١٧٥ ح ٤١٧ ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦ ح ١٩.

٢٥٠ . الإمام الباقر عليه السلام : إذا دَخَلتَ المَسجِدَ وأنتَ تُريدُ أن تَجلِسَ فَلا تَدخُلهُ إلّا طاهِراً ، وإذا دَخَلتَ فَاستَقبِلِ القِبلَةَ ، ثُمَّ ادعُ اللهَ وَاسأَلهُ ، وسَلِّم حينَ تَدخُلُهُ ، وَاحمَدِ اللهَ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله .[1]

٢٥١ . مصباح الشريعة ـ فيما نَسَبَهُ إلَى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ : إذا بَلَغتَ بابَ المَسجِدِ ، فَاعلَم أنَّكَ قَصَدتَ بابَ بَيتِ مَلِكٍ عَظيمٍ ، لا يَطَأُ بِساطَهُ إلَّا المُطَهَّرونَ ، ولا يُؤذَنُ لِمُجالَستِهِ إلَّا الصِّدّيقونَ ، وهَبِ القُدومَ إلىٰ بِساطِ خِدمَةِ المَلِكِ هَيبَةَ المَلِكِ فَإنَّكَ عَلىٰ خَطَرٍ عَظيمٍ إن غَفَلتَ .

وَاعلَم أنَّهُ قادِرٌ عَلىٰ ما يَشاءُ مِنَ العَدلِ وَالفَضلِ مَعَكَ وبِكَ ، فَإن عَطَفَ عَلَيكَ بِرَحمَتِهِ وفَضلِهِ قَبلَ مِنكَ يَسيرَ الطّاعَةِ وأجزَلَ لَكَ عَلَيها ثَواباً كَثيراً ، وإن طالَبَكَ بِاستِحقاقِهِ الصِّدقَ وَالإخلاصَ عَدلاً بِكَ حَجَبَكَ وَرَدَّ طاعَتَكَ وإن كَثُرَت ، وهُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ .

وَاعتَرِف بِعَجزِكَ وقُصورِكَ وتَقصيرِكَ وفَقرِكَ بَينَ يَدَيهِ ، فَإنَّكَ قَد تَوَجَّهتَ لِلعِبادَةِ لَهُ وَالمُؤانَسَةِ بِهِ ، وَاعرِض أسرارَكَ عَلَيهِ ، وَليُعلَم[2] أنَّهُ لا يَخفىٰ عَلَيهِ أسرارُ الخَلائِقِ أجمَعينَ وعَلانِيَتُهُم . وكُن كَأَفقَرِ عِبادِهِ بَينَ يَدَيهِ ، وأخلِ قَلبَكَ عَن كُلِّ شاغِلٍ يَحجُبُكَ عَن رَبِّكَ ، فَإنَّهُ لا يَقبَلُ إلَّا الأطهَرَ وَالأخلَصَ .

وَانظُر مِن أيِّ ديوانٍ يَخرُجُ اسمُكَ ، فَإن ذُقتَ مِن حَلاوَةِ مُناجاتِهِ ولَذيذِ مُخاطَباتِهِ ، وشَرِبتَ بِكَأسِ رَحمَتِهِ وكَراماتِهِ مِن حُسنِ إقبالِهِ وإجابَتِهِ ، فَقَد صَلَحتَ

---

١ . تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦٣ ح ٧٤٣ ، الأصول الستّة عشر: ص ٢٢٨ ح ٢٥١ عن جابر الجعفي عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢١ ح ٧ .

٢ . في بحار الأنوار: «ولتعلَمْ» .

لِخِدمَتِهِ، فَادخُل فَلَكَ الإذنُ وَالأَمانُ، والّا فَقِف وُقوفَ مُضطَرٍّ قَدِ انقَطَعَ عَنهُ الحِيَلُ، وقَصَرَ عَنهُ الأَمَلُ، وقُضِيَ الأَجَلُ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ عَزَّوجَلَّ مِن قَلبِكَ صِدقَ الالتِجاءِ إلَيهِ، نَظَرَ إلَيكَ بِعَينِ الرَّأفَةِ وَالرَّحمَةِ وَاللُّطفِ ووَفَّقَكَ لِما يُحِبُّ ويَرضىٰ، فَإِنَّهُ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرامَةَ لِعِبادِهِ المُضطَرّينَ إلَيهِ، المُحتَرِقينَ عَلىٰ بابِهِ بِطَلَبِ مَرضاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾[1].[2]

ب ـ ما يُكرَهُ

١٢/٨
جَعلُ المَسجِدِ طَرِيقاً

٢٥٢. رسول الله ﷺ: لا تَتَّخِذُوا المَساجِدَ طُرُقاً إلّا لِذِكرٍ أو صَلاةٍ.[3]

٢٥٣. عنه ﷺ: لا تَجعَلُوا المَساجِدَ طُرُقاً حَتّىٰ تُصَلّوا فيها رَكعَتَينِ.[4]

٢٥٤. مستدرك الوسائل: رُوِيَ أنَّ مِنَ الجَفاءِ أن تَمُرَّ بِالمَسجِدِ ولا تُصَلِّي فيهِ.[5]

٢٥٥. رسول الله ﷺ: إنَّ مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي المَسجِدِ لا يُصَلّي فيهِ رَكعَتَينِ.[6]

---

١. النمل: ٦٢.

٢. مصباح الشريعة: ص ٨٦، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٣ ح ٤٠.

٣. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٤٢ ح ١٣٢١٩، المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٤ ح ٣١، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٤٥٦ كلّها عن سالم عن أبيه؛ مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٤٣٣ ح ٣٩٣٧ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب وليس فيه: «إلّا لذكر أو صلاة».

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥٠٩ ح ٧٠٧، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ٢٦٥٥، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٦ كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٢٨ ح ١.

٥. مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٤٣٣ ح ٣٩٣٧ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٦. صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٢٨٤ ح ١٣٢٦، المعجم الكبير: ج ٩ ص ٢٩٧ ح ٩٤٨٩ كلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٢٩ ح ٢٥٣٣٥.

٢٥٦ . عنه ﷺ : مِن اقتِرابِ السّاعَةِ إذا رَأَيتُمُ النّاسَ ... اتَّخَذُوا القُرآنَ مَزاميرَ ، وَاتَّخَذوا جُلودَ السِّباعِ صِفافاً[١] ، وَالمَساجِدَ طُرُقاً .[٢]

١٣/٨
رَفعُ الصَّوتِ فِي المَسجِدِ

٢٥٧ . الإمام عليّ عليه السلام : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : إذا عَمِلَت أُمَّتي خَمسَ عَشرَةَ خَصلَةً حَلَّ بِهَا البَلاءُ ، قيلَ : يا رَسولَ اللهِ وما هِيَ ؟ قالَ : إذَا ... ارتَفَعَتِ الأَصواتُ فِي المَساجِدِ .[٣]

١٤/٨
حَديثُ الدُّنيا فِي المَسجِدِ

٢٥٨ . رسول الله ﷺ : يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَتَحَلَّقونَ في مَساجِدِهِم لَيسَ هِمَّتُهُم إلّا الدُّنيا ، لَيسَ لِلّهِ فيهِم حاجَةٌ فَلا تُجالِسوهُم .[٤]

٢٥٩ . عنه ﷺ : يَأتي في آخِرِ الزَّمانِ أُناسٌ مِن أُمَّتي يَأتونَ المَساجِدَ يَقعُدونَ فيها حَلَقاً ، ذِكرُهُمُ الدُّنيا وحُبُّ الدُّنيا ، لا تُجالِسوهُم فَلَيسَ لِلّهِ بِهِم حاجَةٌ .[٥]

---

١. الصُّفُف : ما يلبس تحت الدرع يوم الحرب (تاج العروس : ج ١٢ ص ٣٢٥ «صفف») .

٢. كنز العمّال : ج ١٤ ص ٥٧٣ ح ٣٩٦٣٩ نقلاً عن أبي الشيخ في الفتن والديلمي عن مكحول عن الإمام عليّ عليه السلام .

٣. الخصال : ص ٥٠٠ ح ١ عن محمّد بن الحنفيّة ، الأمالي للطوسي : ص ٥١٦ ح ١١٢٨ عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول : ص ٥٣ ، مشكاة الأنوار : ص ١٦٣ ح ٤٢٣ ، بحار الأنوار : ج ٦ ص ٣٠٤ ح ٤ ؛ سنن الترمذي : ج ٤ ص ٤٩٤ ح ٢٢١٠ عن عمر بن عليّ عن الإمام عليّ عليه السلام ، كنز العمّال : ج ١٤ ص ٥٥٦ ح ٣٩٥٨٩ .

٤. المستدرك على الصحيحين : ج ٤ ص ٣٥٩ ح ٧٩١٦ عن أنس ، صحيح ابن حبّان : ج ١٥ ص ١٦٣ ح ٦٧٦١ عن عبد الله ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٨ ص ٢٦٨ ح ١٢٤ عن الحسن البصري ، المعجم الكبير : ج ١٠ ص ١٩٩ ح ١٠٤٥٢ عن عبد الله بن مسعود وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ١١ ص ١٩٢ ح ٣١١٨٤ .

٥. جامع الأخبار : ص ١٧٩ ح ٤٣٥ ، تنبيه الخواطر : ج ١ ص ٦٩ ، إرشاد القلوب : ص ١٨٦ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٦٨ ح ٢٧ ؛ ربيعُ الأبرار : ج ١ ص ٣٠٥ ، تفسير القرطبي : ج ١٢ ص ٢٧٧ عن مالك بن دينار .

٢٦٠ . عنه ﷺ : الحَديثُ لِلبَغيِ[١] فِي المَسجِدِ ، يَأكُلُ الحَسَناتِ كَما تَأكُلُ البَهيمَةُ الحَشيشَ .[٢]

٢٦١ . عنه ﷺ : كُلُّ كَلامٍ فِي المَسجِدِ لَغوٌ ، إلّا القُرآنَ وذِكرَ اللهِ عَزَّوجَلَّ ومَسأَلَةً عَنِ الخَيرِ أو إعطاءَهُ .[٣]

٢٦٢ . الإمام الصادق ﷺ : إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ ﷺ رَأىٰ قاصّاً فِي المَسجِدِ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ[٤] وطَرَدَهُ .[٥]

١٥/٨
إنشادُ الضالّةِ في المَسجِدِ

٢٦٣ . رسول الله ﷺ : مَن نَشَدَ ضالَّةً فِي المَسجِدِ فَقولوا : لا أدّاهَا اللهُ عَلَيكَ .[٦]

٢٦٤ . عنه ﷺ : مَن سَمِعَ رَجُلاً يَنشُدُ ضالَّةً فِي المَسجِدِ فَليَقُل : لا رَدَّهَا اللهُ إلَيكَ ، فَإنَّ المَساجِدَ لَم تُبنَ لِهٰذا .[٧]

---

١. في بحار الأنوار : «لَحَديثُ البَغيِ» بدل «الحديثُ لِلبَغي» ، وهو الأنسب .

٢. جامع الأخبار: ص ١٧٩ ح ٤٣٢، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٧ ح ٤٥.

٣. الفردوس: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ٤٧٦٤ عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٧١ ح ٢٠٨٤٠.

٤. الدِّرَّةُ: السَّوطُ (المصباح المنير : ص ١٩٢ «درّ»).

٥. الكافي: ج ٧ ص ٢٦٣ ح ٢٠، تهذيب الأحكام: ج ١٠ ص ١٤٩ ح ٥٩٥ كلاهما عن هشام بن سالم ، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٦٥ ح ٣.
(إنّ هذا الخبر) يدلّ على أنّ للإمام أن يؤدب في المكروهات ويحتمل أن يكون محرّماً لاشتماله على القصص الكاذبة مع إنّه لا استبعاد في حرمته في المسجد مطلقاً إذا كان لغواً (مرآة العقول: ج ٢٣ ص ٤١٠).

٦. تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣١ عن يزيد بن خصيفة ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ١٨١ ح ٤٨٠ عن عصمة ، تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ٢٢ من دون إسنادٍ إليه ﷺ وكلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٧١ ح ٢٠٨٤٤.

٧. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٩٧ ح ٧٩، سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٢٨ ح ٤٧٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٦٠ ح ٨٥٩٦، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٢٦ ح ٤٣٤٣، تاريخ المدينة: ج ١ ص ٢٩ وفيهما: «لا أدّاها الله إليك» بدل «لا ردّها ...» كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٦ ح ٢٠٨١٨، الطرائف: ص ٢٢٣ ح ٣٢٧ عن أبي هريرة .

٢٦٥ . عنه ﷺ ـ وقَد سَمِعَ رَجُلاً يَنشُدُ ضالَّةً فِي المَسجِدِ ـ : قولوا لَهُ : لا رَدَّ اللهُ عَـلَيكَ ضالَّتَكَ ، فَإنَّها لِغَيرِ هٰذا بُنِيَت .[١]

٢٦٦ . صحيح مسلم عن سلمان بن بريدة عن أبيه : إنَّ رَجُلاً نَشَدَ فِي المَسجِدِ ، فَقالَ : مَن دَعا إلَى الجَمَلِ الأَحمَرِ ؟

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : لا وَجَدتَ ، إنَّما بُنِيَتِ المَساجِدُ لِما بُنِيَت لَهُ .[٢]

١٦/٨
إنشادُ الأشعارِ الباطِلَةِ فِي المَسجِدِ

٢٦٧ . رسول الله ﷺ : مَن سَمِعتُموهُ يُنشِدُ الشِّعرَ فِي المَساجِدِ ، فَقولوا : فَضَّ[٣] اللهُ فاكَ ، إنَّما نُصِبَتِ المَساجِدُ لِلقُرآنِ .[٤]

نكتة : ما سيأتي من الأحاديث يدلّ على تقرير النبيّ وأهل بيته عليهم السلام على إنشاد الشعر في المسجد ، ولهذا قيّد جمع غفير من الفقهاء في أحكام المسجد ، كـراهـة إنشاد الأشعار بالأشعار الباطلة .

٢٦٨ . المعجم الكبير عن جابر بن سمرة : جالَستُ النَّبِيَّ ﷺ أكثَرَ مِن مِئَةِ مَرَّةٍ فِي المَسجِدِ ،

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٧ ح ٧١٤ ، علل الشرائع : ص ٣١٩ ح ١ عن محمّد بن أحمد بإسناده رفعه ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٦٢ ؛ المصنّف لعبد الرزّاق : ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٧٢٢ نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٧١ ح ٢٠٨٤٢ .

٢. صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٩٧ ح ٨٠ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٥٢ ح ٧٦٥ ، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٣١ ح ٢٣١٠٦ نحوه ، صحيح ابن حبّان : ج ٤ ص ٥٣٠ ح ١٦٥٢ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٦٦ ح ٢٠٨١٩ ؛ الطرائف : ص ٢٢٣ ح ٣٢٦ .

٣. لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ : أي لا يسقط أسنانك ، وتقديره : لا يكسر الله أسنان فيك (النهاية : ج ٣ ص ٤٥٣ «فضض») .

٤. الكافي : ج ٣ ص ٣٦٩ ح ٥ عن جعفر بن إبراهيم عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٧٢٥ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٦٣ .

يَجلِسُ أصحابُهُ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ.[١]

٢٦٩ . سنن الترمذي عن عروة عن عائشة : كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسّانَ مِنبَراً فِي المَسجِدِ يَقومُ عَلَيهِ قائِماً يُفاخِرُ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ ـ أو قالَ : يُنافِحُ[٢] عَن رَسولِ اللهِ ﷺ ـ و يَقولُ رَسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسّانَ بِروحِ القُدُسِ ، ما يُفاخِرُ ـ أو يُنافِحُ ـ عَن رَسولِ اللهِ.[٣]

٢٧٠ . تاريخ دمشق عن سعيد بن المسيّب : بَينَما حَسّانُ بنُ ثابِتٍ يُنشِدُ الشِّعرَ في مَسجِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ ، فَجاءَ عُمَرُ فَقالَ : يا حَسّانُ ! أتُنشِدُ في مَسجِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ الشِّعرَ؟ قالَ : قَد أنشَدتُ وفيهِ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ ! قالَ : صَدَقتَ . وَانصَرَفَ.[٤]

٢٧١ . تاريخ دمشق عن نائل بن طفيل بن عمرو الدوسي : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَعَدَ في مَسجِدِهِ مُنصَرَفَهُ مِنَ الأَباطِلِ ، فَقَدِمَ عَلَيهِ خفافُ بنُ نَضلَةَ بنِ عُمَرَ بنِ بَهدَلَةَ الثَّقَفِيُّ ، فَأَنشَدَ رَسولَ اللهِ ﷺ :

كَم قَد تَحَطَّمَتِ القَلوصُ[٥] فِي الدُّجىٰ ... فِي مَهمَهٍ قَفرٍ[٦] مِنَ الفَلَواتِ...

فَاستَحسَنَها رَسولُ اللهِ ﷺ وقالَ :

إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً ، وإنَّ مِنَ الشِّعرِ كَالحِكَمِ.[٧]

---

١. المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٣٧ ح ١٩٩٠ ، كنز العمّال: ج ٣ ص ٨٥٨ ح ٨٩٥٣ وفيه «يجلس مع أصحابه» بدل «يجلس أصحابه».

٢. نافَحَ : أي دافَعَ (النهاية: ج ٥ ص ٨٩ «نفح»).

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٣٨ ح ٢٧٤٦ ، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٠٥ ح ٥٠١٥ ، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٤٦ ح ٢٤٤٩١ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٥٥ ح ٦٠٥٨ كلّها نحوه.

٤. تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ٣٨٥ ، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٣٣٥ ح ٣٦٩٤٦ وراجع: الغدير: ج ٢ ص ١٠٨.

٥. القَلُوص : الناقة الشابّة (النهاية: ج ٤ ص ١٠٠ «قلص»).

٦. المَهْمَهُ : المفازة والبرّيّة القفر (النهاية: ج ٤ ص ٣٧٦ «مهمه»).

٧. تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٤٥٥ ح ٧٧٢ ، كنز العمّال: ج ٣ ص ٨٥٩ ح ٨٩٥٦ وفيه «لَحِكمَةً» بدل «كالحِكَمِ».

٢٧٢ . تاريخ دمشق عن يحيى بن سعيد : إنَّ عَبدَاللهِ بنَ أُنيسٍ حَدَّثَهُ عَن أُمِّهِ وهِيَ ابنَةُ كَعبِ بنِ مالِكٍ ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلىٰ كَعبِ بنِ مالِكٍ في مَسجِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ يُنشِدُ ، فَلَمّا رَآهُ كَأَنَّهُ القَمَرُ ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : ما كُنتُم عَلَيهِ؟ قالَ كَعبٌ : كُنتُ أُنشِدُ ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : فَأَنشِدني حَتّىٰ مَرَّ بِقَولِهِ :

نُقاتِلُ عَن جِذمِنا[1] كُلَّ قُحمَةٍ[2]

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : لا تَقُل : نُقاتِلُ عَن جِذمِنا ، وقُل : عَن دينِنا .[3]

٢٧٣ . المناقب لابن شهرآشوب : قَدِمَ أعرابيٌّ المَدينَةَ فَسَأَلَ عَن أكرَمِ النّاسِ بِها ، فَدُلَّ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام ، فَدَخَلَ المَسجِدَ فَوَجَدَهُ مُصَلِّياً ، فَوَقَفَ بِإِزائِهِ وأنشَأَ :

لَم يَخِب الآنَ مَن رَجاكَ ومَن ... حَرَّكَ مِن دونِ بابِكَ الحَلَقَه

أنتَ جَوادٌ وأنتَ مُعتَمَدٌ ... أبوكَ قَد كانَ قاتِلَ الفَسَقَه

لَولَا الَّذي كانَ مِن أوائِلِكُم ... كانَت عَلَينَا الجَحيمُ مُنطَبِقَه

قالَ : فَسَلَّمَ الحُسَينُ عليه السلام وقالَ : يا قَنبَرُ ، هَل بَقِيَ شَيءٌ مِن مالِ الحِجازِ؟ قالَ : نَعَم أربَعَةُ آلافِ دينارٍ .

فَقالَ : هاتِها ، قَد جاءَ مَن هُوَ أحَقُّ بِها مِنّا . ثُمَّ نَزَعَ بُردَيهِ ولَفَّ الدَّنانيرَ فيهِما وأخرَجَ يَدَهُ مِن شِقِّ البابِ حَياءً مِنَ الأعرابِيِّ ، وأنشَأَ :

خُذها فَإِنّي إلَيكَ مُعتَذِرٌ ... وَاعلَم بِأَنّي عَلَيكَ ذو شَفَقَه ... .[4]

---

١. الجِذمُ : الأصل ، الأهل والعشيرة (النهاية : ج ١ ص ٢٥٢ «جذم») .

٢. القُحمَةُ : الأمور العظيمة الشاقّة (النهاية : ج ٤ ص ١٩ «قحم») .

٣. تاريخ دمشق : ج ٥٠ ص ١٩١ ح ١٠٦٤٢ ، السيرة النبوية لابن هشام : ج ٣ ص ١٤٣ نحوه ، كنز العمّال : ج ٣ ص ٨٦٦ ح ٨٩٧٣ نقلاً عن ابن جرير .

٤. المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٦٥ ، بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٩٠ ح ٢ .

١٧/٨
النَّومُ في المَسجِدِ مِن غَيرِ ضَرورَةٍ

٢٧٤ . رسول الله ﷺ : قوموا ، لا تَرقُدوا فِي المَسجِدِ .[١]

٢٧٥ . تاريخ المدينة عن جابر : جاءَ النَّبِيُّ ﷺ ونَحنُ مُضطَجِعونَ فِي المَسجِدِ ، في يَدِهِ عَسيبٌ[٢] رَطبٌ ، فَضَرَبَنا ، فَقالَ : تَرقُدونَ فِي المَسجِدِ ولا يُرقَدُ ؟! .[٣]

٢٧٦ . سنن الدارمي عن أبي ذرّ : أتاني نَبِيُّ اللهِ ﷺ وأنَا نائِمٌ فِي المَسجِدِ ، فَضَرَبَني بِرِجلِهِ ، قالَ : ألا أراكَ نائِماً فيهِ ؟ قُلتُ : يا نَبِيَّ اللهِ غَلَبَتني عَيني .[٤]

٢٧٧ . رسول الله ﷺ : مَن نامَ فِي المَسجِدِ بِغَيرِ عُذرٍ ، إبتَلاهُ اللهُ بِداءٍ لا زَوالَ لَهُ .[٥]

٢٧٨ . عنه ﷺ : إذا نَعَسَ أحَدُكُم فِي المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ فَليَتَحَوَّل مِن مَجلِسِهِ ذٰلِكَ إلىٰ غَيرِهِ .[٦]

---

١. المصنّف لعبد الرزّاق : ج ١ ص ٤٢٢ ح ١٦٥٥ ، المناقب للكوفي : ج ٢ ص ٤٦٢ ح ٩٥٧ نحوه وكلاهما عن جابر ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٦٣ ح ٢٠٨٠١ .

٢. عَسِيب : أي جريدة من النخل ، وهي السعفة ممّا لا ينبت عليه خوص (النهاية : ج ٣ ص ٢٣٤ «عسب») .

٣. تاريخ المدينة : ج ١ ص ٣٧ ، تاريخ دمشق : ج ٤٢ ص ١٣٩ وفيه «أترقُدون في المسجد؟! إنّه لا يَرقد فيه أحدٌ» ، المناقب للخوارزمي : ص ١٠٩ ح ١١٦ نحوه ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٣٢٥ ح ٢٣١٢٦ نقلاً عن المصنّف لعبدالرزّاق وفيه «قوموا ، لا ترقدوا في المسجد» ؛ كشف الغمّة : ج ١ ص ١٥٢ وليس فيه «ولا يرقد» ، بحار الأنوار : ج ٣٧ ص ٢٦٠ ح ١٨ .

٤. سنن الدارمي : ج ١ ص ٣٤٦ ح ١٣٧١ ، مسند ابن حنبل : ج ٨ ص ٨٨ ح ٢١٤٤٠ ، صحيح ابن حبّان : ج ١٥ ص ٥٢ ح ٦٦٦٨ ، تاريخ دمشق : ج ١ ص ١٤٦ ، شرح نهج البلاغة : ج ٣ ص ٥٧ نحوه ، كنز العمّال : ج ٥ ص ٧٨٦ ح ١٤٣٨٤ نقلاً عن ابن جرير .

٥. جامع الأخبار : ص ١٧٩ ح ٤٣٤ .

٦. عوالي اللآلي : ج ١ ص ١٥٨ ح ١٣٩ ، سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٩٢ ح ١١١٩ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٢٧٠ ح ٤٨٧٥ ، صحيح ابن حبّان : ج ٧ ص ٣٢ ح ٢٧٩٢ ، السنن الكبرى : ج ٣ ص ٣٣٦ ح ٥٩٢٥ كلّها عن ابن عمر ، المعجم الكبير : ج ٧ ص ٢٤٧ ح ٧٠٠٤ عن سمرة نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٤١ ح ٢١١٨٩ .

١٨/٨
التَّنَخُّعُ فِي المَسْجِدِ

٢٧٩ . الإمام عليّ عليه السلام : نَهىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنِ ... التَّنَخُّعِ [١] فِي المَساجِدِ . [٢]

٢٨٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله : عُرِضَت عَلَيَّ أعمالُ أُمَّتي حَسَنُها وسَيِّئُها ، فَوَجَدتُ في مَحاسِنِ أعمالِها : الأَذىٰ يُماطُ عَنِ الطَّريقِ . ووَجَدتُ في مَساوِئِ أعمالِها : النُّخاعَةَ تَكونُ فِي المَسجِدِ لا تُدفَنُ . [٣]

٢٨١ . عنه صلى الله عليه وآله : البُزاقُ [٤] فِي المَسجِدِ خَطيئَةٌ ، وكَفّارَتُها دَفنُها . [٥]

٢٨٢ . عنه صلى الله عليه وآله : إذا تَنَخَّمَ أحَدُكُم فِي المَسجِدِ فَليُغَيِّب نُخامَتَهُ ، أن تُصيبَ جِلدَ مُؤمِنٍ أو ثَوبَهُ فَتُؤذِيَهُ . [٦]

٢٨٣ . مسند ابن حنبل عن عبدالله بن عمر : صَلّىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي المَسجِدِ ، فَرَأىٰ فِي

---

١ . النُّخاعَةُ : النُّخامة ، وهي مايخرجه الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٦٢ «نخع») .

٢ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٤ ح ٤٩٦٨ ، الأمالي للصدوق : ص ٥٠٩ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ١٢ ح ٨٩ .

٣ . صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٩٠ ح ٥٧ ، سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٢١٤ ح ٣٦٨٣ ، مسند ابن حنبل : ج ٨ ص ١٣١ ح ٢١٦٠٦ ، صحيح ابن خزيمة : ج ٢ ص ٢٧٦ ح ١٣٠٨ ، السنن الكبرى : ج ٢ ص ٤١٤ ح ٣٥٩٠ ، مسند الطيالسي : ص ٦٥ ح ٤٨٣ كلّها عن أبي ذرّ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٧٢ ح ٢٠٨٤٦ .

٤ . البُزاق : البصاق (الصحاح : ج ٤ ص ١٤٥٠ «بزق») .

٥ . صحيح البخاري : ج ١ ص ١٦١ ح ٤٠٥ ، صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٩٠ ح ٥٦ وفيه «التفل» بدل «البزاق» ، سنن أبي داود : ج ١ ص ١٢٨ ح ٤٧٥ ، مسند ابن حنبل : ج ٤ ص ٣٦٥ ح ١٢٨٨٩ نحوه ، السنن الكبرى : ج ٢ ص ٤١٣ ح ٣٥٨٨ كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٦٤ ح ٢٠٨٠٤ ؛ تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٧١٢ عن الإمام عليّ عليه السلام .

٦ . مسند ابن حنبل : ج ١ ص ٣٧٨ ح ١٥٤٣ ، صحيح ابن خزيمة : ج ٢ ص ٢٧٧ ح ١٣١١ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٢ ص ٢٦١ ح ١ ، شُعب الإيمان : ج ٧ ص ٥١٧ ح ١١١٧٩ كلّها عن سعد بن أبي وقّاص ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٦٤ ح ٢٠٨٠٨ .

القِبلَةِ نُخامَةٌ، فَلَمّا قَضىٰ صَلاتَهُ قالَ:

إنَّ أحَدَكُم إذا صَلّىٰ فِي المَسجِدِ فَإنَّهُ يُناجي رَبَّهُ، وإنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يَستَقبِلُهُ بِوَجهِهِ، فَلا يَتَنَخَّمَنَّ أحَدُكُم فِي القِبلَةِ ولا عَن يَمينِهِ، ثُمَّ دَعا بِعودٍ فَحَكَّهُ بِهِ.

ثُمَّ دَعا بِخَلوقٍ[1] فَخَضَبَهُ.[2]

٢٨٤. رسول الله ﷺ: إذا هَمَّ العَبدُ أن يَبزُقَ فِي المَسجِدِ اضطَرَبَت أركانُهُ، وَانزَوىٰ كَما تَنزَوِي الجِلدَةُ فِي النّارِ، فَإن هُوَ ابتَلَعَها أخرَجَ مِنهُ اثنَينِ[3] وسَبعينَ داءً، وكَتَبَ لَهُ ألفَي ألفِ حَسَنَةٍ.[4]

٢٨٥. عنه ﷺ: إنَّ المَسجِدَ لَيَنزَوي مِنَ النُّخامَةِ كَما تَنزَوِي الجِلدَةُ فِي النّارِ.[5]

٢٨٦. عنه ﷺ: مَن رَدَّ ريقَهُ تَعظيماً لِحَقِّ المَسجِدِ، جُعِلَ ريقُهُ صِحَّةً في بَدَنِهِ، وعوفِيَ مِن بَلوىً في جَسَدِهِ.[6]

٢٨٧. الإمام عليّ عليه السلام: مَن وَقَّرَ المَسجِدَ مِن نُخامَتِهِ لَقِيَ اللهَ يَومَ القِيامَةِ ضاحِكاً، قَد[7] أُعطِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ، وإنَّ المَسجِدَ لَيَلتَوي مِنَ النُّخامَةِ كَما يلتَوي أحَدُكُم بِالخَيزُرانِ

---

١. الخَلُوق: وهو طيب معروف مركّب يتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب. (النهاية: ج ٢ ص ٧١ «خلق»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٢٧٥ ح ٤٩٠٨، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤١٥ ح ٣٥٩٥ عن أنس نحوه، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٦٨٢، كنز العمّال: ج ٨ ص ١٧٤ ح ٢٢٤٣٨.

٣. في المصدر: «اثنان»، والتصويب من كنز العمّال.

٤. الفردوس: ج ١ ص ٢٩١ ح ١١٤٥ عن أنس بن مالك، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٥ ح ٢٠٨١١.

٥. المجازات النبوية: ص ٢١١ ح ١٧٣، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦٤ ح ١٩؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٦٩١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ٢٦٠ ح ٩، تاريخ المدينة: ج ١ ص ٢٦ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣١٧ ح ٢٣٠٩٢.

٦. ثواب الأعمال: ص ٣٥ ح ١ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عليهما السلام، المحاسن: ج ١ ص ١٢٧ ح ١٤٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٣ ح ٩٠.

٧. في المصدر: «فقد»، والتصويب من بحار الأنوار.

إذا وَقَعَ بِهِ.[١]

٢٨٨ . الإمام الصادق عليه السلام : مَن تَنَخَّعَ فِي المَسجِدِ ثُمَّ رَدَّها في جَوفِهِ لَم تَمُرَّ بِداءٍ في جَوفِهِ إلّا أبرَأَتهُ.[٢]

١٩/٨
دُخولُ المَسجِدِ لِمَن أكَلَ المُؤذِياتِ

٢٨٩ . صحيح مسلم عن جابر : نَهىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عن أكلِ البَصَلِ وَالكُرّاثِ ، فَغَلَبَتنا الحاجَةُ فَأَكَلنا مِنها ، فَقالَ : مَن أكَلَ مِن هٰذِهِ الشَّجَرَةِ المُنتِنَةِ فَلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا ؛ فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَأَذّىٰ مِمّا يَتَأَذّىٰ مِنهُ الإنسُ.[٣]

٢٩٠ . الكافي عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام ، قالَ : سَأَلتُهُ عَن أكلِ النّومِ ، فَقالَ : إنَّما نَهىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنهُ لِريحِهِ ، فَقالَ : مَن أكَلَ هٰذِهِ البَقلَةَ الخَبيثَةَ فَلا يَقرَب مَسجِدَنا ، فَأَمّا مَن أكَلَهُ ولَم يَأتِ المَسجِدَ فَلا بَأسَ.[٤]

٢٩١ . الإمام الصادق عليه السلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ مِن هٰذَا الطَّعامِ فَلا يَدخُل

---

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٩ ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٧١٣ عن إسماعيل بن مسلم الشعيري عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وليس فيه ذيله من «إنّ المسجد ...» ، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨١ ح ٥٠.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٧١٤ ، ثواب الأعمال: ص ٣٥ ح ٢ كلاهما عن عبد الله بن سنان ، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٣ / ٩٠.

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٩٤ ح ٧٢ ، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ١٦٩ ح ١٥٠١٨ ، السنن الكبرى: ج ٣ ص ١٠٨ ح ٥٠٥٣ ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٦٧ ح ٤٠٩١٣ ؛ الدّعوات: ص ١٥٩ ح ٤٣٩ نحوه ، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٥١ ح ١٥.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٣٧٤ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٩٦ ح ٤١٩ ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٥٨ ح ٤٢٦٩ ، علل الشرائع: ص ٥١٩ ح ١ ، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٤٧ ح ٢ ، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٢٢ ح ١١٥٨٣ عن أبي سعيد نحوه.

مَسجِدَنا. يَعنِي النّومَ، ولَم يَقُل: إنَّهُ حَرامٌ.[١]

٢٩٢. سنن أبي داوود عن أبي سعيد الخدريّ: ذُكِرَ عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ النّومُ وَالبَصَلُ، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، وأشَدُّ ذٰلِكَ كُلِّهِ النّومُ، أفَتُحَرِّمُهُ؟

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلوهُ، ومَن أكَلَهُ مِنكُم فَلا يَقرَب هٰذَا المَسجِدَ حَتّىٰ يَذهَبَ ريحُهُ مِنهُ.[٢]

٢٩٣. الإمام عليّ عليه السلام: مَن أكَلَ شَيئاً مِنَ المُؤذِياتِ ريحُها فَلا يَقرَبَنَّ المَسجِدَ.[٣]

٢٩٤. الكافي عن الحسن الزيّات: لَمّا أن قَضَيتُ نُسُكي، مَرَرتُ بِالمَدينَةِ، فَسَأَلتُ عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام، فَقالَ: هُوَ بِيَنبُعَ[٤]، فَأَتَيتُ يَنبُعَ، فَقالَ لي: يا حَسَنُ مَشَيتَ إلىٰ هاهُنا؟ قُلتُ: نَعَم جُعِلتُ فِداكَ، كَرِهتُ أن أخرُجَ ولا أراكَ.

فَقالَ عليه السلام: إنّي أكَلتُ مِن هٰذِهِ البَقلَةِ ـ يَعنِي النُّومَ ـ فَأَرَدتُ أن أتَنَحّىٰ عَن مَسجِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ.[٥]

٢٠/٨
التِّجارَةُ في المَسجِدِ

٢٩٥. رسول الله ﷺ: إذا رَأَيتُم مَن يَبيعُ أو يَبتاعُ فِي المَسجِدِ، فَقولوا: لا أربَحَ اللهُ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٩٦ ح ٤١٨، علل الشرائع: ص ٥٢٠ ح ٣، المحاسن: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٢١٣٢ كلّها عن داوود بن فرقد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٥٠ ح ١٣؛ صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٩٣ ح ٦٨، السنن الكبرى: ج ٣ ص ١٠٧ ح ٥٠٥٠ كلاهما عن ابن عمر نحوه.

٢. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٣٦٠ ح ٣٨٢٣، صحيح ابن خزيمة: ج ٣ ص ٨٥ ح ١٦٦٩، السنن الكبرى: ج ٣ ص ١٠٩ ح ٥٠٥٩، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٦٧ ح ٤٠٩١١.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٧٠٨ عن أبي بصير، الخصال: ص ٦٣٠ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١١٩.

٤. يَنبُعُ: بين مكّة والمدينة، وفيها عُيونٌ عِذاب غزيرة (معجم البلدان: ج ٥ ص ٤٥٠).

٥. الكافي: ج ٦ ص ٣٧٥ ح ٣، المحاسن: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٢١٣١، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٥٠ ح ١٢.

تِجارَتَكَ.[١]

٨ / ٢١
الصَّلاةُ عَلَى الأمْواتِ فِي المَسْجِدِ

٢٩٦ . الكافي عن أبي بكر بن عيسى بن أحمد العلوي : كُنتُ فِي المَسجِدِ وقَد جيءَ بِجِنازَةٍ فَأَرَدتُ أن أُصَلِّيَ عَلَيها ، فَجاءَ أبُوالحَسَنِ الأوَّلُ عليه السلام فَوَضَعَ مِرفَقَهُ في صَدري فَجَعَلَ يَدفَعُني حَتّىٰ أخرَجَني[٢] مِنَ المَسجِدِ ، فَقالَ : يا أبا بَكرٍ ، إنَّ الجَنائِزَ لا يُصلّىٰ عَلَيها فِي المَساجِدِ.[٣]

٨ / ٢٢
إقامَةُ الحُدودِ فِي المَسْجِدِ

٢٩٧ . سنن ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه : إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ عَن إقامَةِ الحَدِّ فِي المَساجِدِ.[٤]

٢٩٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تُقامُ الحُدودُ فِي المَساجِدِ.[٥]

---

١. سنن الترمذي: ج ٣ ص ٦١١ ح ١٣٢١، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٧ ح ١٣٧٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٦٥ ح ٢٣٣٩، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٢٧٤ ح ١٣٠٥، صحيح ابن حبّان: ج ٤ ص ٥٢٨ ح ١٦٥٠، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٢٧ ح ٤٣٤٥ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٦ ح ٢٠٨١٧.

٢. في المصدر : «خرج» وما في المتن أثبتناه من تهذيب الأحكام، وهو الأنسب.

٣. الكافي: ج ٣ ص ١٨٢ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٣٢٦ ح ١٠١٦.

٤. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٦٧ ح ٢٦٠٠، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٩ ح ٢٠٨٣١ عن ابن عمر ؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٩ عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨١ ح ٥١.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٩ ح ١٤٠١، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٦٧ ح ٢٥٩٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤١٠ / ٨١٠٤، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٧٠ ح ١٥٩٦٦ كلّها عن ابن عبّاس، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٠١ ح ١٥٥٧٩ عن حكيم بن حزام، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٩ ح ٢٠٨٢٩؛ المقنعة: ص ٧٨٣، عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٨٩ ح ٢٦٨.

٨ / ٢٣
تِلكَ الأعمالُ

٢٩٩ . رسول الله ﷺ : لا تُسَلُّ السُّيوفُ ولا تُنتَرُ النَّبلُ فِي المَساجِدِ، ولا يُحلَفُ بِاللهِ فِي المَسجِدِ، ولا يُمنَعُ القائِلَةُ [١] فِي المَساجِدِ مُقيماً ولا ضَيفاً، ولا تُبنىٰ بِالتَّصاوير ولا تُزَيَّنُ بالقَوارير [٢]، فَإِنَّما بُنِيَت بِالأَمانَةِ وشُرِّفَت بِالكَرامَةِ. [٣]

٣٠٠ . عنه ﷺ : خِصالٌ لا تَنبَغي فِي المَسجِدِ: لا يُتَّخَذُ طَريقاً، ولا يُشهَرُ فيهِ سِلاحٌ ... ولا يُضرَبُ فيهِ حَدٌّ، ولا يُقتَصُّ فيهِ مِن أحَدٍ، ولا يُتَّخَذُ سوقاً. [٤]

٣٠١ . الإمام عليّ ﷺ : نَهىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ عَن أن تُقامَ الحُدودُ فِي المَساجِدِ، وأن يُرفَعَ فيهَا الصَّوتُ، أو تُنشَدَ فيهَا الضّالَّةُ، وأن يُسَلَّ فيهَا السَّيفُ، أو يُرمىٰ فيها بِالنَّبلِ، أو أن يُباعَ فيها أو يُشتَرىٰ، أو يُعَلَّقَ فِي القِبلَةِ منها سِلاحٌ، أو تُبرىٰ فيها نَبلٌ. [٥]

٣٠٢ . رسول الله ﷺ : جَنِّبوا مَساجِدَكُم صِبيانَكُم [٦] ومَجانينَكُم وشِراءَكُم وبَيعَكُم. [٧]

---

١. القَيلُولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم، قال يقيل قيلولة فهو قائل (النّهاية: ج ٤ ص ١٣٣ «قيل»).

٢. القارورة: واحدة القوارير من الزُّجاج (الصّحاح: ج ٢ ص ٧٨٩ «قرر»).

٣. المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٣٩ ح ١٥٨٩ عن جبير بن مطعم، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٧٢ ح ٢٠٨٥٠.

٤. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٧ ح ٧٤٨ عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٧ ح ٢٠٨٢٠.

٥. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٩، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨١ ح ٥١.

٦. نظراً لحساسيّة موضوع تواجد الأطفال في المسجد والذي بامكانه التمهيد لارتباطهم الوثيق والدائم بأكثر المراكز الدينية عمومية خلال السنوات الأولى من بلورة شخصياتهم، فمن الضروري أن يتم التعامل مع هذا الموضوع بدقة أكثر. ويبدو أن كلام النبي الأعظم ﷺ القائل بمنع دخول الأطفال المسجد يُشعر إلى الأطفال الذين لا يستطيعون رعاية حرمة المسجد لكونهم أطفالاً، و بذلك من الممكن أن يلوّثوا المسجد، أو يسلبوا راحة أهل المسجد والمصلين بلعبهم. وإن اقتران الأطفال والمجانين في الحديث المذكور أعلاه لَدليل واضح على هذا المدّعىٰ.

٧. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ٧٠٢ عن عبد الحميد عن الإمام الكاظم ﷺ، كتاب من لا يحضره

٣٠٣ . الكافي عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام : نَهىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن سَلِّ السَّيفِ فِي المَسجِدِ ، وعَن بَرِي النَّبلِ فِي المَسجِدِ ، قالَ : إنّما بُنِيَ لِغَيرِ ذٰلِكَ .[١]

٣٠٤ . سنن أبي داوود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه : إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ عَنِ الشِّراءِ وَالبَيعِ فِي المَسجِدِ ، وأن تُنشَدَ فيهِ ضالَّةٌ ، وأن يُنشَدَ فيهِ شِعرٌ .[٢]

٣٠٥ . رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحَى اللهُ إلَيَّ أن يا أخَا المُرسَلينَ ، ويا أخَا المُنذِرينَ ، أنذِر قَومَكَ لا يَدخُلوا بَيتاً مِن بُيوتي ولِأَحَدٍ مِن عِبادي عِندَ أحَدٍ مِنهُم مَظلِمَةٌ ، فَإنّي ألعَنُهُ مادامَ قائِماً يُصَلّي بَينَ يَدَيَّ حَتّىٰ يَرُدَّ تِلكَ المَظلِمَةَ ، فَأَكونَ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وأكونَ بَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ ، ويَكونَ مِن أولِيائي وأصفِيائي ، ويَكونَ جاري مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ فِي الجَنَّةِ .[٣]

٣٠٦ . عنه صلى الله عليه وآله : أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ نَبِيٍّ مِنَ الأَنبِياءِ : ما بالُ عِبادي يَدخُلونَ بُيوتي - يَعنِي المَساجِدَ - بِقُلوبٍ غَيرِ طاهِرَةٍ ، وأيدٍ غَيرِ نَقِيَّةٍ ، أبي يَغتَرّونَ؟ أو إيّايَ يُخادِعونَ؟ وعِزَّتي وجَلالي وعُلُوّي فِي ارتِفاعي ، لَأَبتَلِيَنَّهُم بِبَلِيَّةٍ أترُكُ الحَليمَ فيهِم حَيرانَ ، لا يَنجو مِنهُم إلّا مَن دَعا كَدُعاءِ الغَريقِ .[٤]

← الفقيه : ج ١ ص ٢٣٧ ح ٧١٥ ، الجعفريّات : ص ٥١ ، النوادر للراوندي : ص ٢٤١ ح ٤٩٥ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٤٩ ح ٢ ؛ سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٤٧ ح ٧٥٠ وفيه «وشراركم» بدل «وشراءكم» ، السنن الكبرى : ج ١٠ ص ١٧٧ ح ٢٠٢٦٨ وليس فيه «وشراءكم وبيعكم» ، المعجم الكبير : ج ٢٢ ص ٥٧ ح ١٣٦ كلّها عن واثلة بن الأسقع ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٧٠ ح ٢٠٨٣٤ .

١. الكافي : ج ٣ ص ٣٦٩ ح ٨ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٧٢٤ ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ٣٥٠ .

٢. سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٨٣ ح ١٠٧٩ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٤٧ ح ٧٤٩ ، سنن الترمذي : ج ٢ ص ١٣٩ ح ٣٢٢ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٧٠١٠ عن عبد الله بن عمرو وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٦٩ ح ٢٠٨٣٠ .

٣. عدّة الداعي : ص ١٢٩ ، أعلام الدين : ص ١٣٦ نحوه ، تنبيه الخواطر : ج ١ ص ٥٣ كلاهما عن حذيفة ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ٢٥٧ ح ٥٥ ؛ تاريخ دمشق : ج ٦٥ ص ٤٤ ح ١٣١٨٢ عن حذيفة نحوه ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٩٣٣ ح ٤٣٦٠٠ .

٤. حلية الأولياء : ج ٣ ص ٤٨ ، الفردوس : ج ١ ص ١٤٥ ح ٥١٧ كلاهما عن أنس .

٣٠٧ . الإمام عليّ عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ أوحىٰ إلَى المَسيحِ عيسَى بنِ مَريَمَ عليه السلام : قُل لِلمَلَأِ مِن بَني إسرائيلَ : لا تَدخُلوا بَيتاً مِن بُيوتي إلّا بِقُلوبٍ طاهِرَةٍ ، وأبصارٍ خاشِعَةٍ ، وأكُفٍّ نَقِيَّةٍ ، وقُل لَهُم : إنّي غَيرُ مُستَجيبٍ لِأَحَدٍ مِنكُم دَعوَةً ولِأَحَدٍ مِن خَلقي قِبَلَهُ مَظلِمَةٌ .[١]

ج ـ ما يَحرُمُ

٨ / ٢٤
نَجاسَةُ المَسجِدِ

٣٠٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله : جَنِّبوا مَساجِدَكُمُ النَّجاسَةَ .[٢]

٣٠٩ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ هٰذِهِ المَساجِدَ لا تَصلُحُ لِشَيءٍ مِن هٰذَا البَولِ ولَا القَذَرِ . إنَّما هِيَ لِذِكرِ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، وَالصَّلاةِ ، وقِراءَةِ القُرآنِ .[٣]

٨ / ٢٥
وُقوفُ الجُنُبِ والحائِضِ في المَسجِدِ

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ

---

١ . فلاح السائل : ص ٩٣ ح ٢٨ ، تنبيه الخواطر : ج ٢ ص ٢٤٤ نحوه وكلاهما عن نوف ، فتح الأبواب : ص ٢٩٥ ، بحار الأنوار : ج ٩٣ ص ٣١٩ ح ٢٧ .

٢ . وسائل الشيعة : ج ٣ ص ٥٠٤ ح ٦٤١٠ (قال الشيخ الحرّ العاملي رضوان الله تعالى عليه في صدره : روى جماعة من أصحابنا في كتب الاستدلال) .

٣ . صحيح مسلم : ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٠٠ ، مسند ابن حنبل : ج ٤ ص ٣٨١ ح ١٢٩٨٣ ، السنن الكبرى : ج ٢ ص ٥٧٨ ح ٤١٤٢ ، تفسير القرطبي : ج ١٢ ص ٢٦٩ كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٦١ ح ٢٠٧٩٣ .

﴿وَلَاجُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾.[١]

الحديث

٣١٠. الإمام عليّ عليه السلام ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَلَاجُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ ـ: هُوَ الجُنُبُ يَمُرُّ فِي المَسجِدِ مُروراً ولا يَجلِسُ فيهِ.[٢]

٣١١. الإمام الباقر عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَلَاجُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ ـ: ... مَعناهُ: لا تَقرَبوا مواضِعَ الصَّلاةِ مِنَ المَساجِدِ وأنتُم جُنُبٌ إلّا مُجتازينَ.[٣]

٣١٢. علل الشرائع عن زرارة ومحمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام: قُلنا لَهُ: الحائِضُ وَالجُنُبُ يَدخُلانِ المَسجِدَ أم لا؟ قالَ الحائِضُ وَالجُنُبُ لا يَدخُلانِ المَسجِدَ إلّا مُجتازَينِ؛ إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يَقولُ: ﴿وَلَاجُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾.[٤]

٣١٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ المَسجِدَ لا يَحِلُّ لِجُنُبٍ ولا لِحائِضٍ.[٥]

٣١٤. عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ كَرِهَ لي سِتَّ خِصالٍ وكَرِهتُهُنَّ لِلأَوصِياءِ مِن وُلدي وأتباعِهِم مِن بَعدي: ... وإتيانَ المَساجِدِ جُنُباً.[٦]

---

١. النساء: ٤٣.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٩، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٢ ح ٥١؛ سنن الدارمي: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١١٥٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ١٧١ ح ٣ كلاهما عن أبي عبيدة.

٣. مجمع البيان: ج ٣ ص ٨١.

٤. علل الشرائع: ص ٢٨٨ ح ١، تفسير القمّي: ج ١ ص ١٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٨٧ ح ١٩١.

٥. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢١٢ ح ٦٤٥، السنن الكبرى: ج ٧ ص ١٠٤ ح ١٣٤٠٠، المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٧٤ ح ٨٨٣، المناقب للخوارزمي: ص ٣٢٠ ح ٣٢٥ وكلّها نحوه وكلّها عن أُمّ سلمة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٨ ح ٢٠٨٢٥؛ تحف العقول: ص ٤٣٠ عن الإمام الرضا عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٨١ ح ٥٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٩٤ كلاهما عن ام سلمة نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٣٠ ح ١١.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٨ ح ٥٧٥، الخصال: ص ٣٢٧ ح ١٩ عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للصدوق: ص ١١٨ ح ١٠٤ عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق

←

٣١٥ . **الإمام الباقر عليه السلام** : الجُنُبُ وَالحائِضُ ... يَدخُلانِ المَسجِدَ مُجتازَينِ ، ولا يَقعُدانِ فيهِ ، ولا يَقرَبانِ المَسجِدَينِ الحَرَمَينِ .[١]

٣١٦ . **عنه عليه السلام** : إذا كانَ الرَّجُلُ نائِماً فِي المَسجِدِ الحَرامِ أو مَسجِدِ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله فَاحتَلَمَ فَأَصابَتهُ جَنابَةٌ فَليَتَيَمَّم ، ولا يَمُرُّ فِي المَسجِدِ إلّا مُتَيَمِّماً حَتّىٰ يَخرُجَ مِنهُ ثُمَّ يَغتَسِلَ ، وكَذٰلِكَ الحائِضُ إذا أصابَهَا الحَيضُ تَفعَلُ كَذٰلِكَ ، ولا بَأسَ أن يَمُرّا فِي سائِرِ المَساجِدِ ولا يَجلِسانِ فيها .[٢]

٣١٧ . **الإمام الصادق عليه السلام** : لِلجُنُبِ أن يَمشِيَ فِي المَساجِدِ كُلِّها ، ولا يَجلِسُ فيها إلّا المَسجِدَ الحَرامَ ومَسجِدَ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله .[٣]

٢٦/٨
وَضعُ الجُنُبِ وَالحائِضِ شَيئاً فِي المَسجِدِ

٣١٨ . **الكافي عن عبد الله بن سنان** : سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الجُنُبِ وَالحائِضِ يَتَناوَلانِ مِنَ المَسجِدِ المَتاعَ يَكونُ فيهِ؟ قالَ : نَعَم ، ولٰكِن لا يَضَعانِ فِي المَسجِدِ شَيئاً .[٤]

٣١٩ . **الكافي عَن زُرارَةَ عَنِ الإمامِ الباقِرِ عليه السلام** ، قالَ : سَأَلتُهُ كَيفَ صارَتِ الحائِضُ تَأخُذُ ما فِي المَسجِدِ و لا تَضَعُ فيهِ؟

فَقالَ : لِأَنَّ الحائِضَ تَستَطيعُ أن تَضَعَ ما في يَدِها في غَيرِهِ ، ولا تَستَطيعُ أن تَأخُذَ ما فيهِ إلّا مِنهُ .[٥]

← عن آبائه عليهم السلام ، المحاسن : ج ١ ص ٧٣ ح ٣١ عن سليمان الديلمي عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٧٩ ص ٢٧٧ ح ١ .

١. تهذيب الأحكام : ج ١ ص ٣٧١ ح ١١٣٢ عن محمّد بن مسلم .

٢. الكافي : ج ٣ ص ٧٣ ح ١٤ ، تهذيب الأحكام : ج ١ ص ٤٠٧ ح ١٢٨٠ كلاهما عن أبي حمزة .

٣. الكافي : ج ٣ ص ٥٠ ح ٣ عن جميل بن درّاج .

٤. الكافي : ج ٣ ص ٥١ ح ٨ ، تهذيب الأحكام : ج ١ ص ١٢٥ ح ٣٣٨ ، عوالي اللآلي : ج ٣ ص ٢٨ ح ٧٤ ، وسائل الشيعة : ج ١ ص ٤٩١ ح ١ .

٥. الكافي : ج ٣ ص ١٠٦ ح ١ ، تهذيب الأحكام : ج ١ ص ٣٩٧ ح ١٢٣٣ ، وسائل الشيعة : ج ٢ ص ٥٨٣ ح ١ .

الفصل التاسع

هَدْمُ المَسْجِدِ

الكتاب

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾.[1]

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[2]

الحديث

٣٢٠. رسول الله ﷺ ـ في تَفسيرِ مَعنَى الوِلايَةِ ـ: إنَّ في وِلايَةِ الوالِي الجائِرِ ... هَدمَ المَساجِدِ، وتَبديلَ سُنَّةِ اللهِ وَشَرائِعِهِ.[3]

---

١. الحجّ: ٤٠.

٢. البقرة: ١١٤.

٣. تحف العقول: ص ٣٣٢، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٤٨ ح ٤٩.

الفصل العاشر

أفضل المساجد

١/١٠

المسجد الحرام

الكتاب

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.[١]

الحديث

٣٢١. رسول الله ﷺ: أعظَمُ المَساجِدِ حُرمَةً، وأحَبُّها إلَى اللهِ وأكرَمُها عَلَى اللهِ تَعالىٰ، المَسجِدُ الحَرام.[٢]

٣٢٢. عنه ﷺ: فَضلُ المَسجِدِ الحَرامِ عَلىٰ مَسجِدي، كَفَضلِ مَسجِدي عَلَى المَساجِدِ.[٣]

---

١. آل عمران: ٩٦ و ٩٧.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٥٣١ ح ٨٤٩٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٧٤ ح ٣٠٣٥، مسند الطيالسي: ص ١٤٤ ح ١٠٦٩، تفسير القرطبي: ج ١٣ ص ٢٣٥ كلّها عن أبي سريحة الأنصاري وفيها «خيرها» بدل «أحبّها إلى الله»، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٢٤ ح ٣٩٧٣٩؛ بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣٠٠.

٣. أخبار مكّة للأزرقي: ج ٢ ص ٦٤ عن عمرو بن شعيب.

٣٢٣ . صحيح البخاري عن أبي ذرّ : قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ! أيُّ مَسجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرضِ أوَّلُ؟ قالَ : المَسجِدُ الحَرامُ . قالَ : قُلتُ : ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ : المَسجِدُ الأَقصىٰ . قُلتُ : كَم كانَ بَينَهُما؟ قالَ : أربَعونَ سَنَةً .[١]

٣٢٤ . الكافي عن أبي حمزة الثّمالي : قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام فِي المَسجِدِ الحَرامِ : لِأَيِّ شَيءٍ سَمّاهُ اللهُ العَتيقَ؟ فَقالَ : إنَّهُ لَيسَ مِن بَيتٍ وَضَعَهُ اللهُ عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ إلّا لَهُ رَبٌّ و سُكّانٌ يَسكُنونَهُ ، غَيرَ هٰذَا البَيتِ فَإِنَّهُ لا رَبَّ لَهُ إلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ و هُوَ الحُرُّ .[٢]

ثُمَّ قالَ : إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَهُ قَبلَ الأَرضِ ، ثُمَّ خَلَقَ الأَرضَ مِن بَعدِهِ فَدَحاها مِن تَحتِهِ .[٣]

٣٢٥ . تفسير العيّاشي عن سلام الحنّاط عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ : سَأَلتُهُ عَنِ المَساجِدِ الَّتي لَهَا الفَضلُ ، فَقالَ : المَسجِدُ الحَرامُ ومَسجِدُ الرَّسولِ .[٤]

٣٢٦ . الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصّادق عليه السلام قالَ : إذا دَخَلتَ المَسجِدَ الحَرامِ فَادخُلهُ حافِياً عَلَى السَّكينَةِ وَ الوَقارِ وَ الخُشوعِ ، و قالَ : ومَن دَخَلَهُ بِخُشوعٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ إن شاءَ اللهُ .

قُلتُ : مَا الخُشوعُ؟ قالَ : السَّكينَةُ ، لا تَدخُلهُ بِتَكَبُّرٍ ، فَإِذَا انتَهَيتَ إلىٰ بابِ

---

١. صحيح البخاري : ج ٣ ص ١٢٣١ ح ٣١٨٦ ، صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٧٠ ح ١ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٤٨ ح ٧٥٣ ، سنن النسائي : ج ٢ ص ٣٢ ، مسند ابن حنبل : ج ٨ ص ١٠٩ ح ٢١٥٢٤ وفيه «بيت المقدس» بدل «المسجد الأقصى» ، السنن الكبرى : ج ٢ ص ٦٠٧ ح ٤٢٦٣ ، كنز العمّال : ج ١٢ ص ١٩٩ ح ٣٤٦٥٥ .

٢. وقد أخرج الكليني رحمه الله في الكافي بعد هذه الرواية مباشرة عن الإمام الباقر عليه السلام قوله : «هو بيتٌ حرٌّ عتيق من الناس لم يملكه أحد» .

٣. الكافي : ج ٤ ص ١٨٩ ح ٥ ، علل الشرائع : ص ٣٩٩ ح ٢ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٩ ص ٥٨ ح ١٣ .

٤. تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٧٩ ح ١٣ ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٤٠٥ ح ٦٢ .

المَسجِدِ فَقُم، و قُل: السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ و رَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ومِنَ اللهِ و ما شاءَ اللهُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أنبِياءِ اللهِ و رُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ إبراهيمَ، وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.

فَإذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَارفَع يَدَيكَ وَ استَقبِلِ البَيتَ، و قُل: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ في مَقامي هٰذا في أوَّلِ مَناسِكي أن تَقبَلَ تَوبَتي، و أن تَجاوَزَ عَن خَطيئَتي، و تَضَعَ عَنّي وِزري، الحَمدُ لِلّهِ الَّذي بَلَّغَني بَيتَهُ الحَرامَ، اللّٰهُمَّ إنّي أشهَدُ أنَّ هٰذا بَيتُكَ الحَرامُ الَّذي جَعَلتَهُ مَثابَةً لِلنّاسِ و أمناً مُبارَكاً و هُدىً لِلعالَمينَ، اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ، وَ البَلَدُ بَلَدُكَ، وَ البَيتُ بَيتُكَ، جِئتُ أطلُبُ رَحمَتَكَ، و أؤُمُّ طاعَتَكَ، مُطيعاً لِأَمرِكَ راضِياً بِقَدَرِكَ، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المُضطَرِّ إلَيكَ الخائِفِ لِعُقوبَتِكَ، اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ، وَ استَعمِلني بِطاعَتِكَ و مَرضاتِكَ.[1]

٣٢٧. الإمام الباقر عليه السلام: مَن صَلّىٰ فِي المَسجِدِ الحَرامِ صَلاةً مَكتوبَةً، قَبِلَ اللهُ بِها مِنهُ كُلَّ صَلاةٍ صَلّاها مُنذُ يَومَ وَجَبَت عَلَيهِ الصَّلاةُ، وكُلَّ صَلاةٍ يُصَلّيها إلىٰ أن يَموتَ.[2]

٢/١٠
مَسجِدُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله

٣٢٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: صَلاةٌ في مَسجِدي مِثلُ ألفِ صَلاةٍ في غَيرِهِ، إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٠١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٠ ح ٣٢٧، وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٣٢١ ح ١.

٢. كتاب من لايحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٢٨ ح ٦٨١ عن أبي حمزة الثمالي، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٣٦ ح ١.

فَإِنَّها خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ.[١]

٣٢٩. عنه ﷺ: صَلاةٌ في مَسجِدي تَعدِلُ عِندَاللهِ عَشرَةَ آلافِ صَلاةٍ في غَيرِهِ مِنَ المَساجِدِ، إلّا المَسجِدَ الحَرامَ، فَإِنَّ الصَّلاةَ فيهِ تَعدِلُ مِئَةَ ألفِ صَلاةٍ.[٢]

٣٣٠. كامل الزيارات عن أبي بكر الحضرمي: أمَرَني أبو عَبدِاللهِ ﷺ أن أُكثِرَ الصَّلاةَ في مَسجِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ مَا استَطَعتُ، و قالَ: إنَّكَ لا تَقدِرُ عَلَيهِ كُلَّما شِئتَ.[٣]

٣/١٠
المَسجِدُ الأقصَى

الكتاب

﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.[٤]

الحديث

٣٣١. رسول الله ﷺ: لَمّا فَرَغَ سُلَيمانُ بنُ داوودَ مِن بِناءِ بَيتِ المَقدِسِ، سَأَلَ اللهَ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٥ ح ٣٢ عن إسحاق بن عمّار، كامل الزيارات: ص ٦٠ ح ٤٠ عن معاوية بن عمّار وكلاهما عن الإمام الصادق ﷺ وفيه «تعدل» بدل «خير»، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٢٨ ح ٦٨٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤١ ح ٩؛ صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٠١٢ ح ٥٠٦، سنن الترمذي: ج ٢ ص ١٤٧ ح ٣٢٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٥٠ ح ١٤٠٤، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤٠٣ ح ١٠٢٧٦ كلّها عن أبي هريرة، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٢٣٢ ح ٤٦٤٦ عن ابن عمر وليس فيها كلّها ذيله «فإنّها خير من ألف صلاة»، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢٣٤ ح ٣٤٨١٩.

٢. ثواب الأعمال: ص ٥٠ ح ١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤١ ح ٦؛ حلية الأولياء: ج ٨ ص ٤٦، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٤٦ ح ٥٥٥٨ كلاهما عن أنس نحوه، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٩٥ ح ٣٤٦٣٣.

٣. كامل الزيارات: ص ٤٣ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٨١ ح ٨.

٤. الإسراء: ١.

ثَلاثاً: حُكماً يُصادِفُ حُكمَهُ، ومُلكاً لا يَنبَغي لِأَحَدٍ مِن بَعدِهِ، وألّا يَأتِيَ هٰذَا المَسجِدَ أحَدٌ لا يُريدُ إلّا الصَّلاةَ فيهِ إلّا خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ.[١]

٣٣٢. سنن ابن ماجة عن ميمونة: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ! أفتِنا في بَيتِ المَقدِسِ؟ قالَ: أرضُ المَحشَرِ وَالمَنشَرِ. إئتوهُ فَصَلّوا فيهِ، فَإِنَّ صَلاةً فيهِ كَأَلفِ صَلاةٍ فـي غَـيرِهِ. قُـلتُ: أرَأَيتَ إن لَم أستَطِع أن أتَحَمَّلَ إلَيهِ؟ قالَ: فَتُهدي لَهُ زَيتاً يُسرَجُ فيهِ، فَمَن فَعَلَ ذٰلِكَ فَهُوَ كَمَن أتاهُ.[٢]

٣٣٣. الإمام عليّ عليه السلام: أربَعَةٌ مِن قُصورِ الجَنَّةِ فِي الدُّنيا: المَسـجِدُ الحَـرامُ، ومَسـجِدُ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله، ومَسجِدُ بَيتِ المَقدِسِ، ومَسجِدُ الكوفَةِ.[٣]

١٠/ ٤
مَسْجِدُ قُبا

الكتاب

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾.[٤]

---

١. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٥١ ح ١٤٠٨، سنن النسائي: ج ٢ ص ٣٤، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٩٠ ح ٦٦٥٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٧١ ح ٣٦٢٤، تاريخ دمشق: ج ٢٢ ص ٢٩٤ ح ٤٩٤٦ كلّها عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٩٦ ح ٣٢٣٣٣.

٢. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٥١ ح ١٤٠٧، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٤٨ ح ٢٧٦٩٧، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦١٩ ح ٤٣١٦، المعجم الكبير: ج ٢٥ ص ٣٢ ح ٥٤ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢٨٥ ح ٣٥٠٦١.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٣٦٩ ح ٧٨٨ عن عليّ بن عليّ بن رزين أخي دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٢٧٠ ح ١.

٤. التوبة: ١٠٨.

الحديث

٣٣٤ . الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ المَسجِدِ الَّذي أُسِّسَ عَلى التَّقوىٰ ؟ قالَ : مَسجِدُ قُبا .[١]

٣٣٥ . تفسير العيّاشي عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام ـ في تَفسيرِ ما نَزَلَ بِشَأنِ مَسجِدِ قبا أي : ﴿... أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ ـ : يَعني مِن مَسجِدِ النِّفاقِ .[٢]

٣٣٦ . رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن أتىٰ مَسجِدي ـ مَسجِدَ قُبا ـ فَصَلّىٰ فيهِ رَكعَتَينِ ، رَجَعَ بِعُمرَةٍ .[٣]

٣٣٧ . عنه صلى الله عليه وآله : الصَّلاةُ في مَسجِدِ قُباءَ كَعُمرَةٍ .[٤]

٣٣٨ . عنه صلى الله عليه وآله : مَن تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ جاءَ مَسجِدَ قُبا فَرَكَعَ فيهِ أربَعَ رَكَعاتٍ ، كانَ ذٰلِكَ كَعِدلِ عُمرَةٍ .[٥]

٣٣٩ . صحيح مسلم عن ابن عمر : كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَأتي مَسجِدَ قُباءَ راكِباً وماشِياً ، فَيُصَلّي فيهِ رَكعَتَينِ .[٦]

---

١. الكافي : ج ٣ ص ٢٩٦ ح ٢ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٦١ ح ٧٣٦ ، تفسير العياشي : ج ٢ ص ١١١ ح ١٣٥ ، بحار الأنوار : ج ٢١ ص ٢٥٦ ح ٤ .

٢. تفسير العياشي : ج ٢ ص ١١١ ح ١٣٦ ، بحار الأنوار : ج ٢١ ص ٢٥٦ ح ٥ .

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦٨٦ ، كامل الزيارات : ص ٦٦ ح ٥١ عن الإمام الصادق عليه السلام ، المزار الكبير : ص ٩٨ ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٢١٥ ح ٩ .

٤. سنن الترمذي : ج ٢ ص ١٤٦ ح ٣٢٤ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٥٢ ح ١٤١١ ، المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٦٦٢ ح ١٧٩٢ ، السنن الكبرى : ج ٥ ص ٤٠٨ ح ١٠٢٩٥ ، المعجم الكبير : ج ١ ص ٢١٠ ح ٥٧٠ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٢ ص ٢٦٧ ح ١ ، مسند أبي يعلى : ج ١٣ ص ١١٧ ح ٧١٧٢ كلّها عن أُسيد بن ظهير الأنصاري ، كنز العمّال : ج ١٢ ص ٢٦٣ ح ٣٤٩٦٢ .

٥. المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ٥٦٥ ح ٢ ، المعجم الكبير : ج ٦ ص ٧٥ ح ٥٥٦١ ، التاريخ الكبير : ج ٨ ص ٣٧٩ الرقم ٣٣٨٩ كلاهما نحوه ، تاريخ المدينة : ج ١ ص ٤١ كلّها عن سهل بن حنيف ، كنز العمّال : ج ١٢ ص ٢٦٤ ح ٣٤٩٦٨ .

٦. صحيح مسلم : ج ٢ ص ١٠١٦ ح ٥١٦ ، صحيح البخاري : ج ١ ص ٣٩٩ ح ١١٣٦ ، سنن النسائي : ج ٢ ص ٣٧ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٣٢٦ ح ٥٢١٨ ، السنن الكبرى : ج ٥ ص ٤٠٧ ح ١٠٢٩٣ وليس فيها «فيصلّي فيه ركعتين» ، المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٦٦٢ ح ١٧٩٣ نحوه .

٥/١٠
مَسجِدُ الكُوفَةِ

٣٤٠. رسول الله ﷺ: لَمّا أُسرِيَ بي إلَى السَّماءِ الدُّنيا أُراني مَسجِدَ كوفانَ، فَقُلتُ: يا جَبرَئيلُ، ما هٰذا؟ قالَ: مَسجِدٌ مُبارَكٌ، كَثيرُ الخَيرِ عَظيمُ البَرَكَةِ، اختارَهُ اللهُ لِأَهلِهِ، هُوَ يَشفَعُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ.[١]

٣٤١. عنه ﷺ: لَمّا أُسرِيَ بي مَرَرتُ بِمَوضِعِ مَسجِدِ الكوفَةِ وأنَا عَلَى البُراقِ ومَعي جَبرَئيلُ عليه السلام، فَقالَ لي: يا مُحَمَّدُ، انزِل فَصَلِّ في هٰذَا المَكانِ، قالَ: فَنَزَلتُ فَصَلَّيتُ.

فَقُلتُ: يا جَبرَئيلُ، أيُّ شَيءٍ هٰذَا المَوضِعُ؟ قالَ: يا مُحَمَّدُ، هٰذِهِ كوفانُ، وهٰذا مَسجِدُها، أمّا أنَا فَقَد رَأَيتُها عِشرينَ مَرَّةً خَراباً، وعِشرينَ مَرَّةً عُمراناً، بَينَ كُلِّ مَرَّتَينِ خَمسُمِئَةِ سَنَةٍ.[٢]

٣٤٢. عنه ﷺ: لَكَأَنّي بِمَسجِدِ كوفانَ يَأتي يَومَ القِيامَةِ مُحرِماً في مُلاءَتَينِ، يَشهَدُ لِمَن صَلّى فيهِ رَكعَتَينِ.[٣]

٣٤٣. الإمام عليّ عليه السلام: أربَعَةٌ مِن قُصورِ الجَنَّةِ فِي الدُّنيا: المَسجِدُ الحَرامُ، ومَسجِدُ الرَّسولِ ﷺ، ومَسجِدُ بَيتِ المَقدِسِ، ومَسجِدُ الكوفَةِ.[٤]

٣٤٤. عنه عليه السلام: النّافِلَةُ في هٰذَا المَسجِدِ تَعدِلُ عُمرَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالفَريضَةُ فيهِ تَعدِلُ

---

١. المزار الكبير: ص ١٢٦ ح ٧ عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٤ ح ٢٧.
٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣١ ح ٦٩٥.
٣. المزار الكبير: ص ١٣٠ ح ١٣ عن معاذ بن جبل، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٦ ح ٣٢.
٤. الأمالي للطوسي: ص ٣٦٩ ح ٧٨٨ عن عليّ بن عليّ بن رزين ... أخي دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٢٧٠ ح ١.

حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وقَد صَلّىٰ فيهِ ألفُ نَبِيٍّ وألفُ وَصِيٍّ.[١]

٣٤٥. عنه عليه السلام ـ في حَديثٍ لَهُ في فَضلِ مَسجِدِ الكوفَةِ ـ: فيهِ نَجَرَ نوحٌ سَفينَتَهُ، وفيهِ فارَ التَّنّورُ، وبِهِ كانَ بَيتُ نوحٍ ومَسجِدُهُ.[٢]

٣٤٦. عنه عليه السلام: إنَّ مَسجِدَ الكوفَةِ رابِعُ أربَعَةِ مَساجِدَ لِلمُسلِمينَ، رَكعَتانِ فيهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن عَشرٍ فيما سِواهُ.[٣]

٣٤٧. كتاب من لا يحضره الفقيه عن الأصبَغ بن نُباتة: بَينا نَحنُ ذاتَ يَومٍ حَولَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام في مَسجِدِ الكوفَةِ، إذ قالَ:

يا أهلَ الكوفَةِ، لَقَد حَباكُمُ اللهُ عَزَّوجَلَّ بِما لَم يَحبُ بِهِ أحَداً مِن فَضلٍ: مُصَلّاكُم بَيتُ آدَمَ، وبَيتُ نوحٍ، وبَيتُ إدريسَ، ومُصَلّىٰ إبراهيمَ الخَليلِ، ومُصَلّىٰ أخِي الخِضرِ عليه السلام، ومُصَلّايَ، وإنَّ مَسجِدَكُم هٰذا لَأَحَدُ الأَربَعَةِ المَساجِدِ الَّتي اختارَهَا اللهُ عَزَّوجَلَّ لِأَهلِها، وكَأَنّي قَد أُتِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ في ثَوبَينِ أبيَضَينِ يَتَشَبَّهُ بِالمُحرِمِ، ويَشفَعُ لِأَهلِهِ ولِمَن يُصَلّي فيهِ فَلا تُرَدُّ شَفاعَتُهُ، ولا تَذهَبُ الأَيّامُ وَاللَّيالي حَتّىٰ يُنصَبَ الحَجَرُ الأَسوَدُ فيهِ.

ولَيَأتِيَنَّ عَلَيهِ زَمانٌ يَكونُ مُصَلَّى المَهدِيِّ مِن وُلدي، ومُصَلّىٰ كُلِّ مُؤمِنٍ، ولا يَبقىٰ عَلَى الأَرضِ مُؤمِنٌ إلّا كانَ بِهِ أو حَنَّ قَلبُهُ إلَيهِ، فَلا تَهجُروهُ، وتَقَرَّبوا إلَى اللهِ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٢ ح ٦١، كامل الزيارات: ص ٧٢ ح ٦٢ كلاهما عن الأصبغ بن نباتة، جامع الأخبار: ص ١٧٧ ح ٤٢٥ وزاد فيه «الكوفة» بعد «المسجد»، روضة الواعظين: ص ٤٤٩، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠٠ ح ٤٨.

٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٤٧ ح ٢٤ عن سلمان، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٨٧ ح ٩. وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣١ ح ٦٩٣.

٣. المزار الكبير: ص ١٢٨ ح ٩ عن الشعبي، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٥ ح ٢٩؛ كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٤٤٣٣ نقلاً عن أبي الشيخ نحوه.

عَزَّوجَلَّ بِالصَّلاةِ فيهِ، وَارغَبوا إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِكُم، فَلَو يَعلَمُ النّاسُ ما فيهِ مِنَ البَرَكَةِ لَأَتَوهُ مِن أقطارِ الأَرضِ ولَو حَبواً[1] عَلَى الثَّلجِ.[2]

٣٤٨. الإمام الصادق عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وهُوَ في مَسجِدِ الكوفَةِ فَقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمُؤمِنينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيهِ، فَقالَ: جُعِلتُ فِداكَ إنّي أرَدتُ المَسجِدَ الأَقصىٰ، فَأَرَدتُ أن أُسَلِّمَ عَلَيكَ وأُوَدِّعَكَ.

فَقالَ لَهُ: فَأَيَّ شَيءٍ أرَدتَ بِذاكَ؟ فَقالَ: الفَضلَ جُعِلتُ فِداكَ.

قالَ: فَبِع راحِلَتَكَ، وكُلِ زادَكَ، وصَلِّ في هٰذَا المَسجِدِ، فَإنَّ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ فيهِ حَجَّةٌ مَبرورَةٌ، وَالنّافِلَةَ فيهِ عُمرَةٌ مَبرورَةٌ، وَالبَرَكَةَ فيهِ عَلَى اثنَي عَشَرَ ميلاً[3]، يَمينُهُ يُمنٌ، ويَسارُهُ مَكرٌ[4]، وفي وَسَطِهِ عَينٌ مِن دُهنٍ، وعَينٌ مِن لَبَنٍ، وعَينٌ مِن ماءٍ شَرابٍ لِلمُؤمِنينَ، وعَينٌ مِن ماءٍ طُهرٍ لِلمُؤمِنينَ، مِنهُ سارَت سَفينَةُ نوحٍ عليه السلام، وكانَ فيهِ نَسرٌ ويَغوثُ ويَعوقُ، صَلّىٰ فيهِ سَبعونَ نَبِيّاً وسَبعونَ وَصِيّاً أنَا أحَدُهُم.

وقالَ[5] بِيَدِهِ في صَدرِهِ: مادَعا فيهِ مَكروبٌ بِمَسأَلَةٍ في حاجَةٍ مِنَ الحَوائِجِ، إلّا أجابَهُ اللهُ وفَرَّجَ عَنهُ كُربَتَهُ.[6]

---

١. الحَبْو: أن يمشي على يديه وركبتيه أو أُسته (النهاية: ج ١ ص ٣٣٦ «حبا»).

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣١ ح ٦٩٦، الأمالي للصدوق: ص ٢٩٨ ح ٣٣٤، روضة الواعظين: ٣٦٩، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٨٩ ح ١٤.

٣. لعلّ المراد بقوله عليه السلام: البركة منه على اثني عشر ميلاً ما كان في جهة الغري إلى حيث انتهت الأميال لبركة قبره عليه السلام، لذا قال: يمينه يمن، إشارة إلى ذلك (بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠٤).

٤. يَسارُه مَكر: قيل: كانت السوق إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع المكر والخداع (النهاية: ج ٤ ص ٣٤٩ «مكر»).

٥. قال بيده: العرب تجعل القَول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطلقه على غير الكلام واللسان؛ فتقول: قالَ بيَدِه: أي أخذ، وقالَ برجله؛ أي مشىٰ... وكلّ ذلك على المجاز والاتّساع (النهاية: ج ٤ ص ١٢٤ «قول»).

٦. الكافي: ج ٣ ص ٤٩١ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٨٠ ح ٧٦ كلاهما عن إسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٦٨٩ عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠٣ ح ٥٩.

٣٤٩. معجم البلدان عن حَبَّة العُرَنيّ: كُنتُ جالِساً عِندَ عَلِيٍّ عليه السلام فَأتاهُ رَجُلٌ، فَقالَ: يا أميرَالمُؤمِنينَ، هٰذِهِ راحِلَتي وزادي أُريدُ هٰذَا البَيتَ ـ أعني بَيتَ المَقدِسِ ـ.

فَقالَ عليه السلام: كُل زادَكَ، وبِع راحِلَتَكَ، وعَلَيكَ بِهٰذَا المَسجِدِ ـ يَعني مَسجِدَ الكوفَةِ ـ فَإِنَّهُ أحَدُ المَساجِدِ الأَربَعَةِ. رَكعَتانِ فيهِ تَعدِلانِ عَشراً فيما سِواهُ مِنَ المَساجِدِ.[1]

٣٥٠. الإمام الباقر عليه السلام: لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في مَسجِدِ الكوفَةِ، لَأَعَدّوا لَهُ الزّادَ وَالرَّواحِلَ مِن مَكانٍ بَعيدٍ، إنَّ صَلاةً فَريضَةً فيهِ تَعدِلُ حَجَّةً، وصَلاةً نافِلَةً تَعدِلُ عُمرَةً.[2]

٣٥١. كامل الزيارات عن حَنان بن سَدير: كُنتُ عِندَ أبي جَعفَرٍ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ وجَلَسَ، فَقالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: مِن أيِّ البِلادِ أنتَ؟ قالَ: فَقالَ الرَّجُلُ: أنَا مِن أهلِ الكوفَةِ، وأنَا لَكَ مُحِبٌّ مُوالٍ.

قالَ: فَقالَ له أبو جَعفَرٍ عليه السلام: أتُصَلّي في مَسجِدِ الكوفَةِ كُلَّ صَلَواتِكَ؟ قالَ: فَقالَ الرَّجل: لا.

فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: إنَّكَ لَمَحرومٌ مِنَ الخَيرِ.[3]

٣٥٢. كامل الزيارات عن أبي عُبَيدة الحَذّاء: قال أبو جَعفَرٍ عليه السلام: لا تَدَع يا أبا عُبَيدَةَ الصَّلاةَ في مَسجِدِ الكوفَةِ ولَو أتَيتَهُ حَبواً، فَإِنَّ الصَّلاةَ فيهِ بِسَبعينَ صَلاةً في غَيرِهِ مِنَ المَساجِدِ.[4]

---

١. معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٩٢، شرح نهج البلاغة: ج ١٩ ص ١٣٢ مختصراً، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٤٤٣٢ نقلاً عن أبي الشيخ؛ الغارات: ج ٢ ص ٤١٣، المزار الكبير: ص ١٢٧ ح ٨ كلاهما عن حبّة العرني وميثم التّمار (الكناني) نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٥٩ ح ١٢.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٢ ح ٦٠، المزار للمفيد: ص ٧ ح ١، كامل الزيارات: ص ٧١ ح ٦٠ كلّها عن نجم بن حطيم، جامع الأخبار: ص ١٧٧ ح ٤٢٤، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٦ ح ٤٥.

٣. كامل الزيارات: ص ٧٧ ح ٧٠، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠١ ح ٥٣.

٤. كامل الزيارات: ص ٧٧ ح ٧١، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠٠ ح ٥٢.

٣٥٣ . الإمام الباقر عليه السلام : مَسجِدُ كوفانَ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، صَلّىٰ فيهِ ألفُ نَبِيٍّ وسَبعونَ نَبِيّاً ، ومَيمَنَتُهُ رَحمَةٌ ، ومَيسَرَتُهُ مَكرٌ ، فيهِ عَصا موسىٰ عليه السلام ، وشَجَرَةُ يَقطينٍ ، وخاتَمُ سُلَيمانَ عليه السلام ، ومِنهُ فارَ التَّنّورُ ، ونُجِرَتِ السَّفينَةُ ، وهِيَ صُرَّةُ[1] بابِلَ ، ومَجمَعُ الأَنبِياءِ عليهم السلام .[2]

٣٥٤ . المزار الكبير عن حمّاد بن زيد الحارثيّ : كُنتُ عِندَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَالبَيتُ غاصٌّ مِنَ الكوفِيّينَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنهُم : يَابنَ رَسولِ اللهِ ، إنّي ناءٍ عَنِ المَسجِدِ ولَيسَ لي نِيَّةُ الصَّلاةِ فيهِ .

فَقالَ عليه السلام : ائتِهِ ، فَلَو يَعلَمُ النّاسُ ما فيهِ لَأَتَوهُ ولَو حَبواً . قالَ : إنّي أشتَغِلُ .

قالَ : فَآتِهِ ولا تَدَعهُ ما أمكَنَكَ ، وعَلَيكَ بِمَيامِنِهِ مِمّا يَلي أبوابَ كِندَةَ ، فَإِنَّهُ مَقامُ إبراهيمَ عليه السلام ، وعِندَ الخامِسَةِ مَقامُ جَبرَئيلَ : وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ، لَو يَعلَمُ النّاسُ مِن فَضلِهِ ما أعلَمُ لَازدَحَموا عَلَيهِ .[3]

٣٥٥ . الإمام الصادق عليه السلام : صَلاةٌ في مَسجِدِ الكوفَةِ بِأَلفِ صَلاةٍ .[4]

٣٥٦ . الكافي عن هارون بن خارجة عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ : قالَ لي : يا هارونَ بنَ خارِجَةَ ! كَم بَينَكَ وبَينَ مَسجِدِ الكوفَةِ ، يَكونُ ميلاً ؟ قُلتُ : لا ، قالَ : فَتُصَلّي فيهِ الصَّلَواتِ كُلَّها ؟ قُلتُ : لا .

---

١ . هي صرة بابل : أي أشرف أجزائها ؛ لأنّ الصرّة مجمع النقود التي هي أفضل الأموال . وفي رواية العيّاشي : بالسين ، قال في القاموس : سرّة الوادي أفضل مواضعه (بحار الأنوار : ص ١٠٠ ح ٣٨٩) .

٢ . الكافي : ج ٣ ص ٤٩٣ ح ٩ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٢ ح ٦٩١ وفيه «جرت» بدل «نجرت» ، تفسير العيّاشي : ج ٢ ص ١٤٧ ح ٢٣ مختصراً ، المزار الكبير : ص ١٢٥ ح ٦ كلّها عن أبي عبيدة ، روضة الواعظين : ص ٤٥٠ وفيه «مكرمة» بدل «مكر» و «بحرت» بدل «نجرت» ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٣٨٩ ح ١٣ .

٣ . المزار الكبير : ص ١٢٨ ح ١٠ ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٣٩٥ ح ٣٠ .

٤ . تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ٣٣ ح ٦٣ ، المزار للمفيد : ص ٩ ح ٤ ، كامل الزيارات : ص ٧٣ ح ٦٤ كلّها عن خالد القلانسي ، ثواب الأعمال : ص ٥١ ح ٣ عن المفضّل بن عمر ، جامع الأخبار : ص ١٧٨ ح ٤٣٠ وفيهما «تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد» ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٣٩٧ ح ٣٦ .

فَقالَ: أما لَو كُنتُ بِحَضرَتِهِ لَرَجَوتُ أَلّا تَفوتَني فيهِ صَلاةٌ، وتَدري ما فَضلُ ذٰلِكَ المَوضِعِ؟ ما مِن عَبدٍ صالِحٍ ولا نَبِيٍّ إلّا وقَد صَلّىٰ في مَسجِدِ كوفانَ، حَتّىٰ إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَمّا أسرَى اللهُ بِهِ، قالَ لَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام: تَدري أينَ أنتَ يا رَسولَ اللهِ السّاعَةَ؟ أنتَ مُقابِلُ مَسجِدِ كوفانَ.

قالَ: فَاستَأذِن لي رَبّي حَتّىٰ آتِيَهُ فَأُصَلِّيَ فيهِ رَكعَتَينِ. فَاستَأذَنَ اللهَ عَزَّوجَلَّ، فَأَذِنَ لَهُ. وإنَّ مَيمَنَتَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وإنَّ وَسطَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وإنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وإنَّ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ فيهِ لَتَعدِلُ ألفَ صَلاةٍ، وإنَّ النّافِلَةَ فيهِ لَتَعدِلُ خَمسَمِئَةِ صَلاةٍ، وإنَّ الجُلوسَ فيهِ بِغَيرِ تِلاوَةٍ ولا ذِكرٍ لَعِبادَةٌ، ولَو عَلِمَ النّاسُ ما فيهِ لَأَتَوهُ ولَوحَبواً.[1]

٣٥٧. **الكافي عن المفضّل بن عمر**: كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام بِالكوفَةِ أيّامَ قَدِمَ عَلىٰ أبِي العَبّاسِ [السَّفّاحِ]، فَلَمّا انتَهَينا إلَى الكُناسَةِ[2] قالَ: هٰهُنا صُلِبَ عَمّي زَيدٌ عليه السلام، ثُمَّ مَضىٰ حَتّىٰ انتَهىٰ إلىٰ طاقِ الزَّيّاتينَ وهُوَ آخِرُ السَّرّاجينَ، فَنَزَلَ وقالَ: إنزِل فَإنَّ هٰذَا المَوضِعَ كانَ مَسجِدَ الكوفَةِ الأَوَّلَ الَّذي خَطَّهُ آدَمُ عليه السلام، وأنَا أكرَهُ أن أدخُلَهُ راكِباً، قالَ: قُلتُ: فَمَن غَيَّرَهُ عَن خِطَّتِهِ؟

قالَ: أمّا أوَّلُ ذٰلِكَ فَالطّوفانُ في زَمَنِ نوحٍ عليه السلام، ثُمَّ غَيَّرَهُ أصحابُ كِسرىٰ ونُعمانَ، ثُمَّ غَيَّرَهُ بَعدُ زِيادُ بنُ أبي سُفيانَ. فَقُلتُ: وكانَتِ الكوفَةُ ومَسجِدُها في زَمَنِ نوحٍ عليه السلام؟

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٦٨٨، المحاسن: ج ١ ص ١٢٨ ح ١٤٩ وليس فيه من «وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ...»، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٧٧ ح ٦، الغارات: ج ٢ ص ٤١٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٨ ح ٣٩.

٢. الكُناسة: هي محلّة بالكوفة، عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن الحسين (معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٨١).

فَقالَ لي: نَعَم يا مُفَضَّلُ، وكانَ مَنزِلُ نوحٍ وقَومِهِ في قَريةٍ عَلىٰ مَنزِلٍ مِنَ الفُراتِ مِمّا يَلي غَربِيَّ الكوفَةِ، قالَ: وكانَ نوحٌ عليه السلام رَجُلاً نَجّاراً فَجَعَلَهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ نَبِيّاً وَانتَجَبَهُ، ونوحٌ عليه السلام أوَّلُ مَن عَمِلَ سَفينَةً تَجري عَلىٰ ظَهرِ الماءِ، ولَبِثَ نوحٌ عليه السلام في قَومِهِ ألفَ سَنَةٍ إلّا خَمسينَ عاماً، يَدعوهُم إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ فَيَهزَؤونَ بِهِ ويَسخَرونَ مِنهُ، فَلَمّا رَأىٰ ذٰلِكَ مِنهُم دَعا عَلَيهِم، فَقالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا[1] * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾. فَأَوحَى اللهُ عَزَّوجَلَّ إلىٰ نوحٍ: أنِ اصنَع سَفينَةً وأوسِعها وعَجِّل عَمَلَها، فَعَمِلَ نوحٌ سَفينَةً في مَسجِدِ الكوفَةِ بِيَدِهِ، فَأَتىٰ بِالخَشَبِ مِن بُعدٍ حَتّىٰ فَرَغَ مِنها.[2]

٣٥٨. الكافي عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام، قالَ: قُلتُ لَهُ: إنَّ مَسجِدَ الكوفَةِ قَديمٌ؟ فَقالَ: نَعَم، وهُوَ مُصَلَّى الأَنبِياءِ عليهم السلام، ولَقَد صَلّىٰ فيهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ أُسرِيَ بِهِ إلَى السَّماءِ، فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام: يا مُحَمَّدُ هٰذا مَسجِدُ أبيكَ آدَمَ عليه السلام ومُصَلَّى الأَنبِياءِ عليهم السلام، فَانزِل فَصَلِّ فيهِ، فَنَزَلَ فَصَلّىٰ فيهِ، ثُمَّ إنَّ جَبرَئيلَ عليه السلام عَرَجَ بِهِ إلَى السَّماءِ.[3]

٣٥٩. الكافي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، قالَ: سَمِعتُهُ يَقولُ: نِعمَ المَسجِدُ مَسجِدُ الكوفَةِ، صَلّىٰ فيهِ ألفُ نَبِيٍّ وألفُ وَصِيٍّ، ومِنهُ فارَ التَّنّورُ، وفيهِ نُجِرَتِ السَّفينَةُ، مَيمَنَتُهُ رِضوانُ اللهِ، ووَسَطُهُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، ومَيسَرَتُهُ مَكرٌ.

---

١. نوح: ٢٦ و ٢٧.

٢. الكافي: ج ٨ ص ٢٧٩ ح ٤٢١، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٤٤ ح ١٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٨٥ ح ٦.

٣. الكافي: ج ٨ ص ٢٨١ ح ٤٢١، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٢١ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٨٧ ح ٧.

فَقُلتُ لِأَبي بَصيرٍ: ما يَعني بِقولِهِ «مَكرٌ»؟ قالَ: يَعني مَنازِلَ السُّلطانِ.[١]

٣٦٠. الإمام الرضا عليه السلام: الصَّلاةُ في مَسجِدِ الكوفَةِ فَرداً، أفضَلُ مِن سَبعينَ صَلاةً في غَيرِهِ جَماعَةً.[٢]

٣٦١. عنه عليه السلام: إنَّ مَسجِدَ الكوفَةِ بَيتُ نوحٍ عليه السلام، لَو دَخَلَهُ رَجُلٌ مِئَةَ مَرَّةٍ لَكَتَبَ اللهُ لَهُ مِئَةَ مَغفِرَةٍ، لِأَنَّ فيهِ إجابَةَ دَعوَةِ نوحٍ عليه السلام، حَيثُ قالَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾[٣].[٤]

٦/١٠
مَسجِدُ السَّهلَةِ

٣٦٢. تهذيب الأحكام عن أبي بكر الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام، قالَ: قُلتُ لَهُ: أيُّ البِقاعِ أفضَلُ بَعدَ حَرَمِ اللهِ وحَرَمِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟

فَقالَ: الكوفَةُ يا أبا بَكرٍ، هِيَ الزَّكِيَّةُ الطّاهِرَةُ، فيها قُبورُ النَّبِيّينَ المُرسَلينَ وغَيرِ المُرسَلينَ وَالأَوصِياءِ الصّادِقينَ، وفيها مَسجِدُ سُهَيلٍ الَّذي لَم يَبعَثِ اللهُ نَبِيّاً إلّا وقَد صَلّى فيهِ، وفيها يَظهَرُ عَدلُ اللهِ، وفيها يَكونُ قائِمُهُ وَالقَوّامُ مِن بَعدِهِ، وهِيَ مَنازِلُ النَّبِيّينَ وَالأَوصِياءِ وَالصّالِحينَ.[٥]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٩٢ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣١ ح ٦٩٣، ثواب الأعمال: ص ٥٠ ح ١، الغارات: ج ٢ ص ٨٠٣، جامع الأخبار: ص ١٧٨ ح ٤٢٩ كلّها عن أبي بصير وفيها «الشيطان» بدل «السلطان»، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٧ ح ٤٥.

٢. ثواب الأعمال: ص ٥٠ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٧٨ ح ٧٢ كلاهما عن محمّد بن سنان، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٧ ح ٣٤.

٣. الغارات: ج ٢ ص ٨٥٧، فرحة الغري: ص ١٠٤ وليس فيه «إجابة» وكلاهما عن أبي شعيب الخراساني، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٢ ح ١٤.

٤. نوح: ٢٨.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣١ ح ٥٧، المزار للمفيد: ص ٥ ح ١، كامل الزيارات: ص ٧٦ ح ٦٩، روضة الواعظين: ص ٤٤٩، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٤٠ ح ١٧.

٣٦٣ . الإمام الصادق عليه السلام : ما مِن مَكروبٍ يَأتي مَسجِدَ السَّهلَةِ فَيُصَلّي فيهِ رَكعَتَينِ بَينَ العِشاءَينِ ويَدعُو اللهَ تَعالىٰ ، إلّا فَرَّجَ اللهُ كَربَهُ .[١]

٣٦٤ . عنه عليه السلام : بِالكوفَةِ مَسجِدٌ يُقالُ لَهُ : مَسجِدُ السَّهلَةِ ، لَو أنَّ عَمّي زيداً أتاهُ فَصَلّىٰ فيهِ وَاستَجارَ اللهَ لَأَجارَهُ عِشرينَ سَنَةً ، فيهِ مُناخُ الرّاكِبِ [الخضر عليه السلام] ، وبَيتُ إدريسَ النَّبِيِّ عليه السلام ، وما أتاهُ مَكروبٌ قَطُّ فَصَلّىٰ فيهِ بَينَ العِشاءَينِ ودَعَا اللهَ ، إلّا فَرَّجَ اللهُ كُربَتَهُ .[٢]

٣٦٥ . تهذيب الأحكام عن عبدالرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عليه السلام ، قالَ : سَمِعتُهُ يَقولُ لِأَبي حَمزَةَ الثُّمالِيِّ : يا أبا حَمزَةَ ، هَل شَهِدتَ عَمّي لَيلَةَ خَرَجَ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : فَهَل صَلّىٰ في مَسجِدِ سُهَيلٍ ؟ قالَ : وأينَ مَسجِدُ سُهَيلٍ ، لَعَلَّكَ تَعني مَسجِدَ السَّهلَةِ ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : أما إنَّهُ لَو صَلّىٰ فيهِ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ استَجارَ بِاللهِ لَأَجارَهُ سَنَةً .

فَقالَ أبو حَمزَةَ : بِأَبي أنتَ وأُمّي ، هٰذا مَسجِدُ السَّهلَةِ؟

قالَ : نَعَم ، فيهِ بَيتُ إبراهيمَ الَّذي كانَ يَخرُجُ مِنهُ إلَى العَمالِقَةِ[٣] ، وفيهِ بَيتُ إدريسَ الَّذي كانَ يَخيطُ فيهِ ، وفيهِ صَخرَةٌ خَضراءُ فيها صورَةُ جَميعِ النَّبِيّينَ عليهم السلام ، وتَحتَ الصَّخرَةِ الطّينَةُ الَّتي خَلَقَ اللهُ مِنهَا النَّبِيّينَ ، وفيهِ المِعراجُ .[٤]

٣٦٦ . قرب الإسناد عن العَلاءِ بن رَزينٍ : قالَ لي أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام : تُصَلّي[٥] فِي المَسجِدِ

---

١. تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ٣٨ ح ٧٧ ، المزار للمفيد : ص ١٤ ح ٣ ، المزار الكبير : ص ١٣٤ ح ٥ ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٤٤٠ ح ٢٠ .

٢. الكافي : ج ٣ ص ٤٩٥ ح ٣ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٢ ح ٦٩٣ بزيادة «قيل : من الراكب؟ قال : الخضر عليه السلام» بعد «فيه مناخ الراكب» وكلاهما عن عبد الرحمن بن سعيد الخزّاز ، قصص الأنبياء : ص ٨٠ ح ٦٢ عن عمّار اليقظان نحوه ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٤٣٩ ح ١٦ .

٣. العَمالِقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقيّة قوم عاد (النهاية : ج ٣ ص ٣٠١ «عملق») .

٤. تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ٣٧ ح ٧٦ ، المزار للمفيد : ص ١٢ ح ١ ، كامل الزيارات : ص ٧٥ ح ٦٨ ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٤٣٦ ح ٨ .
وراجع الكافي : ج ٣ ص ٤٩٤ ح ١ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٢ ح ٦٩٧ .

٥. في المصدر : «نصلّي» وما أثبتناه من بحار الأنوار هو الصحيح .

الَّذي عِندَكُمُ الَّذي تُسَمّونَهُ مَسجِدَ السَّهلَةِ، ونَحنُ نُسمّيهِ مَسجِدَ الشِّرىٰ، قُلتُ: إنّي لَاُصَلّي فيهِ جُعِلتُ فِداكَ. قالَ: اِئتِهِ؛ فَإِنَّهُ لَم يَأتِهِ مَكروبٌ إلّا فَرَّجَ اللهُ كُربَتَهُ ـ أو قالَ: قَضىٰ حاجَتَهُ ـ وفيهِ زَبرَجَدَةٌ فيها صورَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وكُلِّ وَصِيٍّ.[١]

٣٦٧. **الإمام الصادق عليه السلام**: إذا دَخَلتَ الكوفَةَ فَائتِ مَسجِدَ السَّهلَةِ، فَصَلِّ فيهِ وَاسأَلِ اللهَ حاجَتَكَ لِدينِكَ ودُنياكَ، فَإِنَّ مَسجِدَ السَّهلَةِ بَيتُ إدريسَ عليه السلام الَّذي كانَ يَخيطُ فيهِ ويُصَلّي فيهِ، ومَن دَعَا اللهَ فيهِ بِما أَحَبَّ قَضىٰ لَهُ حَوائِجَهُ، ورَفَعَهُ يَومَ القِيامَةِ مَكاناً عَلِيّاً إلىٰ دَرَجَةِ إدريسَ، وأُجيرَ مِن مَكروهِ الدُّنيا ومَكائِدِ أعدائِهِ.[٢]

٣٦٨. **عنه عليه السلام** ـ في ذِكرِ مَسجِدِ السَّهلَةِ ـ: أما إنَّهُ مَنزِلُ صاحِبِنا إذا قامَ بِأَهلِهِ.[٣]

٣٦٩. **قصص الأنبياء عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام**: يا أبا مُحَمَّدٍ، كَأَنّي أرىٰ نُزولَ القائِمِ في مَسجِدِ السَّهلَةِ بِأَهلِهِ وعِيالِهِ. قُلتُ: يَكونُ مَنزِلَهُ؟ قالَ: نَعَم، هُوَ مَنزِلُ إدريسَ عليه السلام، وما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلّا وقَد صَلّىٰ فيهِ، وَالمُقيمُ فيهِ كَالمُقيمِ في فُسطاطِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وما مِن مُؤمِنٍ ولا مُؤمِنَةٍ إلّا وقَلبُهُ يَحِنُّ إلَيهِ، وما مِن يَومٍ ولا لَيلَةٍ إلّا وَالمَلائِكَةُ يَأوونَ إلىٰ هٰذَا المَسجِدِ يَعبُدونَ اللهَ فيهِ.

يا أبا مُحَمَّدٍ، أما إنّي لَوكُنتُ بِالقُربِ مِنكُم ما صَلَّيتُ صَلاةً إلّا فيهِ، ثُمَّ إذا قامَ قائِمُنَا انتَقَمَ اللهُ لِرَسولِهِ ولَنا أجمَعينَ.[٤]

---

١. قرب الإسناد: ص ١٥٩ ح ٥٨٢، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٣٧ ح ٩.
٢. قصص الأنبياء: ص ٨٠ ح ٦٤ عن إسماعيل بن مهران، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٣٤ ح ١.
٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٩٥ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٢ ح ٦٩٢، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٨٠، الغيبة للطوسي: ص ٤٧١ ح ٤٨٨ وفيهما «قدم» بدل «قام» وكلّها عن صالح بن أبي الأسود، المزار الكبير: ص ١٣٤ ح ٤، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٣٩ ح ١٥.
٤. قصص الأنبياء: ص ٨٠ ح ٦٣، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٣٥ ح ٣.

٧/١٠
مَسْجِدُ الخَيْفِ

٣٧٠ . رسول الله ﷺ : صَلّىٰ في مَسجِدِ الخَيفِ سَبعونَ نَبِيّاً ، مِنهُم موسىٰ عليه السلام .[١]

٣٧١ . الإمام الباقر عليه السلام : صَلّىٰ في مَسجِدِ الخَيفِ سَبعُمِئَةِ نَبِيٍّ .[٢]

٣٧٢ . عنه عليه السلام : مَن صَلّىٰ في مَسجِدِ الخَيفِ بِمِنىٰ مِئَةَ رَكعَةٍ قَبلَ أن يَخرُجَ مِنهُ ، عَدَلَت عِبادَةَ سَبعينَ عاماً ، ومَن سَبَّحَ اللهَ فيهِ مِئَةَ تَسبيحَةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ كَأَجرِ عِتقِ رَقَبَةٍ ، ومَن هَلَّلَ اللهَ فيهِ مِئَةَ تَهليلَةٍ عَدَلَت أجرَ إحياءِ نَسَمَةٍ ، ومَن حَمِدَ اللهَ فيهِ مِئَةَ تَحميدَةٍ عَدَلَت أجرَ خَراجِ العِراقَينِ[٣] يَتَصَدَّقُ بِهِ في سَبيلِ اللهِ عَزَّوجَلَّ .[٤]

٣٧٣ . الإمام الصادق عليه السلام : صَلِّ في مَسجِدِ الخَيفِ وهُوَ مَسجِدُ مِنىٰ ، وكانَ مَسجِدُ رَسولِ اللهِ ﷺ عَلىٰ عَهدِهِ عِندَ المَنارَةِ الَّتي في وَسَطِ المَسجِدِ وفَوقَها إلَى القِبلَةِ نَحواً مِن ثَلاثينَ ذِراعاً وعَن يَمينِها وعَن يَسارِها وخَلفِها نَحواً مِن ذٰلِكَ .

فَقالَ : فَتَحَرَّ ذٰلِكَ فَإِنِ استَطَعتَ أن يَكونَ مُصَلّاكَ فيهِ فَافعَل ، فَإِنَّهُ قَد صَلّىٰ فيهِ ألفُ نَبِيٍّ ، وإنَّما سُمِّيَ الخَيفَ لِأَنَّهُ مُرتَفِعٌ عَنِ الوادي ، ومَا ارتَفَعَ عَنهُ يُسمّىٰ خَيفاً .[٥]

---

١. المعجم الكبير : ج ١١ ص ٣٥٨ ح ١٢٢٨٣ ، المعجم الأوسط : ج ٥ ص ٣١٢ ح ٥٤٠٧ ، تاريخ دمشق : ج ٦١ ص ١٦٧ ح ١٢٥٧٣ وليس فيه لفظ «صلّى» وكلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج ١٢ ص ٢٢٨ ح ٣٤٧٩٣ .

٢. الكافي : ج ٤ ص ٢١٤ ح ٧ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٠ ح ٦٨٨ كلاهما عن جابر ، بحار الأنوار : ج ١٤ ص ٤٦٤ ح ٣٣ .

٣. العِراقان : الكوفة والبصرة (معجم البلدان : ج ٤ ص ٩٣) .

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٠ ح ٦٨٩ عن أبي حمزة الثمالي .

٥. الكافي : ج ٤ ص ٥١٩ ح ٤ ، تهذيب الأحكام : ج ٥ ص ٢٧٤ ح ٩٣٩ وليس فيه من «وإنّما سمّي الخيف ...» وكلاهما عن معاوية بن عمّار ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣٠ ح ٦٩٠ وليس فيه صدره «صلّ في مسجد الخيف وهو مسجد منى» .

٨/١٠
مَسْجِدُ الغَدِيرِ

٣٧٤ . الإمام الصادق عليه السلام : يُستَحَبُّ الصَّلاةُ في مَسجِدِ الغَديرِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أقامَ فيهِ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام ، وهُوَ مَوضِعٌ أظهَرَ اللهُ عزوجل فيهِ الحَقَّ .[١]

٣٧٥ . الكافي عن عبدالرحمن بن الحجّاج : سَأَلتُ أبا إبراهيمَ عليه السلام عَنِ الصَّلاةِ في مَسجِدِ غَديرِ خُمٍّ بِالنَّهارِ وأنَا مُسافِرٌ .

فَقالَ : صَلِّ فيهِ ؛ فَإِنَّ فيهِ فَضلاً ، وقَد كانَ أبي يَأمُرُ بِذٰلِكَ .[٢]

٩/١٠
مَسْجِدُ الفَتْحِ

٣٧٦ . مسند ابن حنبل عن جابر بن عبد الله : إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله دَعا في مَسجِدِ الفَتحِ ثَلاثاً ، يَومَ الإثنَينِ ، ويَومَ الثَّلاثاءِ ، ويَومَ الأَربِعاءِ ، فَاستُجيبَ لَهُ يَومَ الأَربِعاءِ بَينَ الصَّلاتَينِ ، فَعُرِفَ البُشرُ في وَجهِهِ .[٣]

١٠/١٠
مَسْجِدُ الفَضِيخِ

٣٧٧ . الإمام الباقر عليه السلام : سُمِّيَ المَسجِدُ الَّذي قَعَدَ فيهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ أُكفِئَتِ المَشرَبَةُ

---

١. الكافي : ج ٤ ص ٥٦٧ ح ٣ ، تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ١٩ ح ٤٢ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٥٥٩ ح ٣١٤٢ كلّها عن أبان ، بحار الأنوار : ج ٣٧ ص ١٧٣ ح ٥٦ .

٢. الكافي : ج ٤ ص ٥٦٦ ح ١ ، تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ١٨ ح ٤١ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٥٥٩ ح ٣١٤٣ .

٣. مسند ابن حنبل : ج ٥ ص ٨٧ ح ١٤٥٦٩ ، الأدب المفرد : ص ٢١١ ح ٧٠٤ نحوه ، الطبقات الكبرى : ج ٢ ص ٧٣ وفيه «مسجد الأحزاب» بدل «مسجد الفتح» ، تاريخ المدينة : ج ١ ص ٥٨ عن المطّلب بن حنطب نحوه وفيه «مسجد الأعلى» بدل «مسجد الفتح» وفي هامشه : «والمسجد الأعلى على الجبل وهو مسجد الفتح ، وسمّي المسجد الأعلى بمسجد الفتح لأنّه أُجيبت فيه دعوة النبيّ صلى الله عليه وآله على الأحزاب ، فكانت فتحاً على الإسلام ، أو أنزل الله عليه صلى الله عليه وآله سورة الفتح هناك» .

مَسجِدَ الفَضيخِ مِن يَومَئِذٍ، لِأَنَّهُ كانَ أكثَرُ شَيءٍ أُكفِئَ مِنَ الأَشرِبَةِ الفَضيخَ[١].[٢]

٣٧٨. **الكافي عن ليث المرادي**: سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَن مَسجِدِ الفَضيخِ، لِمَ سُمِّيَ مَسجِدَ الفَضيخِ؟

فَقالَ: لِنَخلٍ يُسَمّى الفَضيخَ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ مَسجِدَ الفَضيخِ.[٣]

٣٧٩. **الكافي عن عمّار بن موسى**: دَخَلتُ أنَا وأبو عَبدِاللهِ عليه السلام مَسجِدَ الفَضيخِ، فَقالَ: يا عَمّارُ، تَرىٰ هٰذِهِ الوَهدَةَ؟ قُلتُ: نَعَم، قالَ: كانَتِ امرَأَةُ جَعفَرٍ الَّتي خَلَفَ عَلَيها أميرُ المؤمنينَ عليه السلام قاعِدَةً في هٰذَا المَوضِعِ ومَعَهَا ابناها مِن جَعفَرٍ فَبَكَت، فَقالَ لَهَا ابناها: ما يُبكيكِ يا أُمَّه؟ قالَت: بَكَيتُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، فَقالا لَها: تَبكينَ لِأَميرِ المُؤمِنينَ ولا تَبكينَ لِأَبينا؟

قالَت: لَيس هٰذا هٰكَذا، ولٰكِن ذَكَرتُ حَديثاً حَدَّثَني بِهِ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام في هٰذَا المَوضِعِ فَأَبكاني، قالا: وما هُوَ؟ قالَت: كُنتُ أنَا وأميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام في هٰذَا المَسجِدِ، فَقالَ لي: تَرَينَ هٰذِهِ الوَهدَةَ؟ قُلتُ: نَعَم، قالَ: كُنتُ أنَا ورَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قاعِدَينِ فيها، إذ وَضَعَ رَأسَهُ في حِجري ثُمَّ خَفَقَ حَتّىٰ غَطَّ، وحَضَرَت صَلاةُ العَصرِ فَكَرِهتُ أن أُحَرِّكَ رَأسَهُ عَن فَخِذي فَأَكونَ قَد آذَيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ ذَهَبَ الوَقتُ وفاتَت.

فَانتَبَهَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: يا عَلِيُّ، صَلَّيتَ؟ قُلتُ: لا، قالَ: ولِمَ ذٰلِكَ؟ قُلتُ: كَرِهتُ أن أُوذِيَكَ.

---

١. الفَضِيخُ: هو شراب يتّخذ من البُسر المفضوخ، أي المشدوخ (النهاية: ج ٣ ص ٤٥٣ «فضخ»).
٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٨١ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٨٨ ح ٢١.
٣. الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨ ح ٤٠، علل الشرائع: ص ٤٥٩ ح ١، المحاسن: ج ٢ ص ٦٦ ح ١١٨٦، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢١٤ ح ٥.

قالَ : فَقامَ وَاستَقبَلَ القِبلَةَ ومَدَّ يَدَيهِ كِلتَيهِما ، وقالَ : اللّٰهُمَّ رُدَّ الشَّمسَ إلىٰ وَقتِها حَتّىٰ يُصَلّي عَلِيٌّ ، فَرَجَعَتِ الشَّمسُ إلىٰ وَقتِ الصَّلاةِ حَتّىٰ صَلّيتُ العَصرَ ، ثُمَّ انقَضَّتِ انقِضاضَ الكَوكَبِ .[١]

١١/١٠
تِلكَ المَساجِدُ

٣٨٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله : أربَعٌ مُسبِغاتٌ وأربَعٌ ماحِياتٌ ... وأمّا الماحِياتُ فَصِيامُ شَهرِ رَمَضانَ ، وَحِجُّ البَيتِ ، وإتيانُ مَسجِدِ رَسولِ اللهِ ، وإتيانُ مَسجِدِ بَيتِ المَقدِسِ .[٢]

٣٨١ . الإمام عليّ عليه السلام : لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلىٰ ثَلاثَةِ مَساجِدَ : المَسجِدِ الحَرامِ ، ومَسجِدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، ومَسجِدِ الكوفَةِ .[٣]

٣٨٢ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ بِالكوفَةِ مَساجِدَ مَلعونَةً ومساجِدَ مُبارَكَةً ، فَأَمَّا المُبارَكَةُ فَمَسجِدُ غَنِيٍّ[٤] ، وَاللهِ إنَّ قِبلَتَهُ لَقاسِطَةٌ ، وإنَّ طينَتَهُ لَطَيِّبَةٌ ، ولَقَد وَضَعَهُ رَجُلٌ مُؤمِنٌ ، ولا تَذهَبُ الدُّنيا حَتّىٰ تَفجَّرَ مِنهُ عَينانِ ، وتَكونُ عِندَهُ جَنَّتانِ ، وأهلُهُ مَلعونونَ وهُوَ مَسلوبٌ مِنهُم ، ومَسجِدُ بَني ظَفَرٍ وهُوَ مَسجِدُ السَّهلَةِ ، ومَسجِدٌ بِالخَمراءِ ، ومَسجِدُ جُعفيٍّ ولَيسَ هُوَ اليَومَ مَسجِدَهُم ـ قالَ : دَرَسَ ـ .[٥]

---

١ . الكافي : ج ٤ ص ٥٦٢ ح ٧ ، قصص الأنبياء : ص ٢٩١ ح ٣٨٨ نحوه ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٢١٦ ح ١٥ .

٢ . كنز العمّال : ج ١٥ ص ٨٦٨ ح ٤٣٤٥٤ نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب عن أبي هريرة .

٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٣١ ح ٦٩٤ ، الخصال : ص ١٤٣ ح ١٦٦ عن الحسن بن علي وأبي الصخر جميعاً يرفعانه ، بحار الأنوار : ج ٩٩ ص ٣٧٩ ح ٢ .

٤ . غَنِيّ : حيّ من غطفان (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٧٢ «الغني») .

٥ . الكافي : ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١ عن أبي حمزة أو عن محمّد بن مسلم ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٦٨٥ وفيه «الحمراء» بدل «بالخمراء» ، الخصال : ص ٣٠٠ ح ٧٥ كلاهما عن محمّد بن مسلم ، الأمالي للطوسي : ص ١٦٨ ح ٢٨٣ عن خالد بن عرعرة ، الغارات : ج ٢ ص ٤٨٤ عن ابن عطيّة وكلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٤٣٨ ح ١٠ .

٣٨٣ . عنه عليه السلام : المَساجِدُ الأَربَعَةُ : المَسجِدُ الحَرامُ ، ومَسجِدُ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله ، ومَسجِدُ بَيتِ المَقدِسِ ، ومَسجِدُ الكوفَةِ ، يا أبا حَمزَةَ ، الفَريضَةُ فيها تَعدِلُ حَجَّةً ، وَالنّافِلَةُ تَعدِلُ عُمرَةً .[١]

٣٨٤ . الإمام الصادق عليه السلام : لا تَدَع إتيانَ المَشاهِدِ كُلِّها ، مَسجِدِ قُباءَ ؛ فَإِنَّهُ المَسجِدُ الَّذي أُسِّسَ عَلَى التَّقوىٰ مِن أَوَّلِ يَومٍ ، ومَشرَبَةِ[٢] أُمِّ إبراهيمَ ، ومَسجِدِ الفَضيخِ ، وقُبورِ الشُّهداءِ ، ومَسجِدِ الأَحزابِ ؛ وهُوَ مَسجِدُ الفَتحِ .[٣]

٣٨٥ . الكافي عن عقبة بن خالد : سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام إنّا نَأتِي المَساجِدَ الَّتي حَولَ المَدينَةِ ، فَبِأَيِّها أبدَأُ؟ فَقالَ : إبدَأ بِقُباءَ فَصَلِّ فيهِ وأكثِر ؛ فَإِنَّهُ أوَّلُ مَسجِدٍ صَلّىٰ فيهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في هٰذِهِ العَرصَةِ ، ثُمَّ اثنِ مَشرَبَةَ أُمِّ إبراهيمَ عليه السلام فَصَلِّ فيها ، وهِيَ مَسكَنُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ومُصَلّاهُ ، ثُمَّ تَأتي مَسجِدَ الفَضيخِ فَتُصَلّي فيهِ ، فَقَد صَلّىٰ فيهِ نَبِيُّكَ ، فَإِذا قَضَيتَ هٰذَا الجانِبَ أتَيتَ جانِبَ أُحُدٍ ، فَبَدَأتَ بِالمَسجِدِ الَّذي دونَ الحَرَّةِ فَصَلَّيتَ فيهِ ، ثُمَّ مَرَرتَ بِقَبرِ حَمزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ عليه السلام فَسَلَّمتَ عَلَيهِ ، ثُمَّ مَرَرتَ بِقُبورِ الشُّهَداءِ فَقُمتَ عِندَهُم ، فَقُلتَ : «السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدِّيارِ ، أنتُم لَنا فَرَطٌ وإنّا بِكُم لاحِقونَ» .

ثُمَّ تَأتِي المَسجِدَ الَّذي كانَ فِي المَكانِ الواسِعِ إلىٰ جَنبِ الجَبَلِ عَن يَمينِكَ حينَ تَدخُلُ أُحُداً فَتُصَلّي فيهِ ، فَعِندَهُ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلىٰ أُحُدٍ حَيثُ لَقِيَ المُشرِكينَ ، فَلَم يَبرَحوا حَتّىٰ حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَصَلّىٰ فيهِ ، ثُمَّ مُرَّ أيضاً حَتّىٰ تَرجِعَ فَتُصَلِّيَ عِندَ قُبورِ

---

١ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦٨٤ عن أبي حمزة الثمالي .

٢ . المشربة : الغرفة (النهاية : ج ٢ ص ٤٥٥ «شرب») .

٣ . الكافي : ج ٤ ص ٥٦٠ ح ١ ، تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ١٧ ح ٣٨ ، كامل الزيارات : ص ٦٤ ح ٤٩ كلّها عن معاوية بن عمّار ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦٨٦ من دون إسناد إليه عليه السلام ، روضة الواعظين : ص ٤٤٧ ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٢١٥ ح ٦ .

الشُّهَداءِ ما كَتَبَ اللهُ لَكَ.

ثُمَّ امضِ عَلىٰ وَجهِكَ حَتّىٰ تَأْتِيَ مَسجِدَ الأَحزابِ فَتُصَلِّيَ فيهِ، وتَدعُوَ اللهَ فيهِ، فَإِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَعا فيهِ يَومَ الأَحزابِ، وقالَ:

يا صَريخَ المَكروبينَ، و يا مُجيبَ (دَعوَةِ) المُضطَرّينَ، ويا مُغيثَ المَهمومينَ، اكشِف هَمّي وكَربي وغَمّي فَقَد تَرىٰ حالي وحالَ أصحابي.[1]

١. الكافي: ج ٤ ص ٥٦٠ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧ ح ٣٩، كامل الزيارات: ص ٦٨ ح ٥٤ وليس فيه من «فسلّمت عليه ...»، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢١٣ ح ٤.

الفصل الحادي عشر

مَسْجِدُ البَيْتِ [1]

٣٨٦ . سنن أبي داوود عن عائشة : أمَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِبِناءِ المَساجِدِ فِي الدّورِ ، وأن تُنَظَّفَ وتُطَيَّبَ . [2]

٣٨٧ . مسند ابن حنبل عن عروة بن الزبير عمّن حدّثه من أصحاب رسول الله ﷺ : كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَأمُرُنا أن نَصنَعَ المَساجِدَ في دورِنا ، وأن نُصلِحَ صَنعَتَها ونُطَهِّرَها . [3]

٣٨٨ . سنن ابن ماجة عن أبي هريرة : إنَّ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ أرسَلَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ أن تَعالَ فَخُطَّ لي مَسجِداً في داري أُصَلّي فيهِ ؛ و ذٰلِكَ بَعدَما عَمِيَ . فَجاءَ فَفَعَلَ . [4]

٣٨٩ . سنن النسائي عن عُتبانَ بنِ مالِكٍ : يا رَسولَ اللهِ ، إنَّ السُّيولَ لَتَحولُ بَيني وبَينَ مَسجِدِ قَومي ، فَأُحِبُّ أن تَأتِيَني فَتُصَلِّيَ في مَكانٍ مِن بَيتي أتَّخِذُهُ مَسجِداً . فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : سَنَفعَلُ ، فَلَمّا دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ قالَ : أينَ تُريدُ؟ فَأَشَرتُ إلىٰ

---

١ . المراد من المسجد هنا المُصلّى أي المكان الذي اختصّ للصلاة ، ولا يقصد به المعنى المصطلح الذي يترتّب عليه أحكام خاصّة من حرمة التنجيس وغيره .

٢ . سنن أبي داوود : ج ١ ص ١٢٤ ح ٤٥٥ ، سنن الترمذي : ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٥٩٤ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٥٠ ح ٧٥٨ ، مسند ابن حنبل : ج ١٠ ص ١٥٢ ح ٢٦٤٤٦ ، صحيح ابن حبّان : ج ٤ ص ٥١٣ ح ١٦٣٤ ، السنن الكبرى : ج ٢ ص ٦١٧ ح ٤٣٠٨ ، مسند أبي يعلى : ج ٤ ص ٣٦٢ ح ٤٦٧٩ .

٣ . مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٥٢ ح ٢٣٢٠٧ .

٤ . سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٤٩ ح ٧٥٥ .

ناحِيَةٍ مِنَ البَيتِ، فَقامَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَصَفَفنا خَلفَهُ فَصَلّىٰ بِنا رَكعَتَينِ.[١]

٣٩٠. الإمام الصادق عليه السلام: كانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بَيتٌ لَيسَ فيهِ شَيءٌ إلّا فِراشٌ وسَيفٌ ومُصحَفٌ، وكانَ يُصَلّي فيهِ ـ أو قالَ ـ وكانَ يَقيلُ فيهِ.[٢]

٣٩١. عنه عليه السلام: كانَ عَلِيٌّ عليه السلام قَدِ اتَّخَذَ بَيتاً في دارِهِ لَيسَ بِالكَبيرِ ولا بِالصَّغيرِ، وكانَ إذا أرادَ أن يُصَلِّيَ مِن آخِرِ اللَّيلِ أخَذَ مَعَهُ صَبِيّاً لا يَحتَشِمُ مِنهُ، ثُمَّ يَذهَبُ مَعَهُ إلىٰ ذٰلِكَ البَيتِ فَيُصَلّي.[٣]

٣٩٢. المحاسن عن مِسمع: كَتَبَ إلَيَّ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: إنّي أُحِبُّ لَكَ أن تَتَّخِذَ في دارِكَ مَسجِداً في بَعضِ بُيوتِكَ، ثُمَّ تَلبَسَ ثَوبَينِ طِمرَينِ غَليظَينِ، ثُمَّ تَسأَلَ اللهَ أن يُعتِقَكَ مِنَ النّارِ، وأن يُدخِلَكَ الجَنَّةَ، ولا تَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ باطِلٍ ولا بِكَلِمَةِ بَغيٍ.[٤]

٣٩٣. الكافي عن أبي الجارود: سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ المَسجِدِ يَكونُ فِي البَيتِ، فَيُريدُ أهلُ البَيتِ أن يَتَوَسَّعوا بِطائِفَةٍ مِنهُ، أو يُحَوِّلوهُ إلىٰ غَيرِ مَكانِهِ، قالَ: لا بَأسَ بِذٰلِكَ.[٥]

---

١. سنن النسائي: ج ٢ ص ١٠٥، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٤٢ ح ١٦٤٨٢، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ٤١٢ ح ٢.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٢٥٥٦ عن الحلبي، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦٦ ح ٢٠.

٣. قرب الإسناد: ص ١٦١ ح ٥٨٦ عن عبد الله بن بكير، المحاسن: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٢٥٥٧ عن عبيد بن زرارة نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٦٦ ح ٢١.

٤. المحاسن: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٢٥٥٨، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦٢ ح ٣.

٥. الكافي: ج ٣ ص ٣٦٨ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٧٢٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٦ ح ٧١٢ عن عبيد الله بن عليّ الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٧٥.

الفصل الثاني عشر

المساجد المذمومة

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.[1]

الحديث

٣٩٤. تفسير القمي: قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ فَإِنَّهُ كانَ سَبَبُ نُزولِها، أنَّهُ جاءَ قَومٌ مِنَ المُنافِقينَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، أتَأذَنُ لَنا أن نَبنِيَ مَسجِداً في بَني سالِمٍ لِلعَليلِ وَاللَّيلَةِ المَطيرَةِ وَالشَّيخِ الفاني؟ فَأَذِنَ لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ وهُوَ عَلَى الخُروجِ إلىٰ تَبوكَ.

فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، لَو أتَيتَنا فَصَلَّيتَ فيهِ!

قالَ ﷺ: أنَا عَلىٰ جَناحِ السَّفَرِ، فَإذا وافَيتُ إن شاءَ اللهُ أتَيتُهُ فَصَلَّيتُ فيهِ.

فَلَمّا أقبَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن تَبوكَ، نَزَلَت عَلَيهِ هٰذِهِ الآيَةُ في شَأنِ المَسجِدِ وأبي عامِرٍ الرّاهِبِ، وقَد كانوا حَلَفوا لِرَسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُم يَبنونَ ذٰلِكَ لِلصَّلاحِ وَالحُسنىٰ، فَأَنزَلَ اللهُ عَلىٰ رَسولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ

---

١. التوبة: ١٠٧.

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾ ... فَبَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ مالِكَ بنَ الدَّجشَمِ (دَحشَم خ ل) الخُزاعِيَّ وعامِرَ بنَ عَدِيٍّ أخا بَني عَمرِو بنِ عَوفٍ عَلىٰ أن يَهدِموهُ ويُحرِقوهُ، فَجاءَ مالِكٌ فَقالَ لِعامِرٍ: اِنتَظِرني حَتّىٰ أُخرِجَ ناراً مِن مَنزِلي، فَدَخَلَ فَجاءَ بِنارٍ وأشعَلَ في سَعَفِ النَّخلِ ثُمَّ أشعَلَهُ فِي المَسجِدِ، فَتَفَرَّقوا وقَعَدَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ حَتّى احتَرَقَتِ البِنيَةُ، ثُمَّ أمَرَ بِهَدمِ حائِطِهِ.[1]

٣٩٥. الدرّ المنثور عن ابن عباس: لَمّا بَنىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ مَسجِدَ قُباءَ، خَرَجَ رِجالٌ مِنَ الأَنصارِ مِنهُم يَخدَجُ جَدُّ عَبدِاللهِ بنِ حُنَيفٍ، ووَديعَةُ بنُ حِزامٍ، ومَجمَعُ بنُ جارِيَةَ الأَنصارِيُّ فَبَنَوا مَسجِدَ النِّفاقِ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِيَخدَجَ: وَيلَكَ يايَخدَجُ، ما أرَدتَ إلىٰ ما أرىٰ؟ قالَ: يا رَسولَ الله، وَاللهِ ما أرَدتُ إلّا الحُسنىٰ، وهُوَ كاذِبٌ، فَصَدَّقَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ، وأرادَ أن يَعذِرَهُ، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ يَعني رَجُلاً يُقالُ لَهُ أبو عامِرٍ، كانَ مُحارِباً لِرَسولِ اللهِ ﷺ، وكانَ قَدِ انطَلَقَ إلىٰ هِرَقلَ، وكانوا يَرصُدونَ إذا قَدِمَ أبو عامِرٍ أن يُصَلِّيَ فيهِ، وكانَ قَد خَرَجَ مِنَ المَدينَةِ مُحارِباً لِلّهِ ولِرَسولِهِ.[2]

٣٩٦. الإمام الباقر ﷺ: إنَّ بِالكوفَةِ مَساجِدَ مَلعونَةً ومساجِدَ مُبارَكَةً ... أمّا المَساجِدُ المَلعونَةُ: فَمَسجِدُ ثَقيفٍ، ومَسجِدُ الأَشعَثِ، ومَسجَدُ جَريرٍ، ومَسجِدُ سِماكٍ، ومَسجِدٌ بِالخَمراءِ بُنِيَ عَلىٰ قَبرِ فِرعَونٍ مِنَ الفَراعِنَةِ.[3]

---

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠٥، عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٣٢ ح ٨١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٥٥ ح ١؛ تاريخ المدينة: ج ١ ص ٥٢ عن سعيد بن جبير.

٢. الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٢٨٥ نقلاً عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٦٨٥، الخصال: ص ٣٠٠ ح ٧٥، المزار الكبير: ص ١١٩ ح ٣ كلّها عن محمّد بن مسلم، الأمالي للطوسي: ص ١٦٨ ح ٢٨٣ عن خالد بن عرعرة؛ الغارات: ج ٢ ص ٤٨٤ وليس فيه «مسجد بالخمراء» عن ابن عطيّة وكلاهما عن الإمام عليّ ﷺ، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٣٩ ح ١٣.

٣٩٧ . عنه عليه السلام : جُدِّدَت أربَعَةُ مَساجِدَ بِالكوفَةِ فَرَحاً لِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام : مَسجِدُ الأَشعَثِ ، ومَسجِدُ جَرير ، ومَسجِدُ سِماكٍ ، ومَسجِدُ شَبَثِ بنِ رِبعيٍّ .[١]

٣٩٨ . الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ، نَهىٰ بِالكوفَةِ عَنِ الصَّلاةِ في خَمسَةِ مَساجِدَ : مَسجِدِ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ ، ومَسجِدِ جَرير بنِ عَبدِاللهِ البَجَلِيِّ ، ومَسجِدِ سِماكِ بنِ مَخرَمَةَ ، ومَسجِدِ شَبَثِ بنِ رِبعيٍّ ، ومَسجِدِ التَّيمِ .[٢]

٣٩٩ . عنه عليه السلام : يَأتِي القائِمُ عليه السلام ـ بَعدَ أن يَطَأَ شَرقَ الأَرضِ و غَربَها ـ الكوفَةَ و مَسجِدَها ، و يَهدِمُ المَسجِدَ الَّذي بَناهُ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ لَمّا قَتَلَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام ، و هُوَ مَسجِدٌ لَيسَ لِلّهِ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَن بَناهُ .[٣]

---

١ . الكافي : ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٢ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٦٨٧ ، المزار الكبير : ص ١١٨ ح ٢ كلّها عن سالم ، بحار الأنوار : ج ٤٥ ص ١٨٩ ح ٣٥ .

٢ . الكافي : ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٣ ، الخصال : ص ٣٠١ ح ٧٦ ، تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ٣٩ ح ٨٢ عن سليمان بن هارون العجلي نحوه ، روضة الواعظين : ص ٣٦٨ ، بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٤٣٨ ح ١٢ .

٣ . بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ٣٤ عن المفضّل بن عمر .

الفهارس

١. فهرس الآيات ١٣٧

٢. فهرس الأعلام ١٤١

٣. فهرس الجماعات والقبائل ١٤٥

٤. فهرس البلدان والأماكن ١٤٧

٥. فهرس الأزمنة والأيام ١٤٩

٦. فهرس المفردات اللغويّة ١٥٠

٧. فهرس المنابع والمآخذ ١٥١

٨. الفهرس التفصيلي ١٦٧

(١)

فهرس الآيات

الآية	الرقم	الصفحة
البقرة		
﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾	٤٥	٥٩
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا...﴾	١١٤	١٠٥
﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ...﴾	١٢٥	٧١
﴿وَلَاتُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ...﴾	١٨٧	٦٠
آل عمران		
﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى...﴾	٣٥	٧١
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى...﴾	٩٦	١٠٧
﴿فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا...﴾	٩٧	١٠٧

النساء

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ...﴾	٤٣	١٠١
﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾	٤٣	١٠١، ١٠٢

التوبة

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ...﴾	١٨	٢٥، ٣٩
﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا...﴾	١٠٧	١٣١، ١٣٢
﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ...﴾	١٠٨	١١١
﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾	١٠٨	١١٢

الإسراء

﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ...﴾	١	١١٠

الحجّ

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ...﴾	٤٠	١٠٥

الواقعة

﴿ٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ﴾	١٠	٤٨
﴿أُولَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾	١١	٤٨

نوح

﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾	٢٦	١١٩
﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا...﴾	٢٧	١١٩
﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾	٢٨	١٢٠

النمل

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾	٦٢	٨٧

الجنّ

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾	١٨	٣٨

(٢)

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
آدم ﷺ	١١٩،٢١٨
إبراهيم ﷺ	١٠٩
إبراهيم (ابن النبيّ ﷺ)	٦٣
إبليس (و ر.ك: الشيطان)	٧٩
ابن عبّاس	٥٦،٦٢،٨٢،١٣٢
ابن عمر (و ر.ك: عبد الله بن عمر)	٢٩،٥٦،١١٢
أبو إبراهيم	١٢٤
أبو امامة	٥٧
أبو البراد	٧٢
أبو بصير	٣٧،١١٩،١٢٠،١٢٢
أبو بكر	٢٨
أبو بكر بن عيسى بن أحمد العلوي	٩٨
أبو بكر الحضرمي	١١٠،١٢٠
أبو الجارود	١٣٠
أبو جعفر الباقر ﷺ (و ر.ك: الإمام الباقر ـ محمّد بن عليّ الباقر ﷺ)	٣٤،٥٤،٩٧،١٠٨،١١٦، ١٣٠
أبو الحسن الأوّل ﷺ	٩٨
أبو حمزة الثّمالي	١٠٨،١٢١
أبو ذرّ	٤٠،٤١،٤٨،٨٣،٩٣،١٠٨
أبو سعيد الخدري	٥٦،٥٧،٩٧
أبو عامر الرّاهب	١٣١،١٣٢
أبو العبّاس السّفّاح	١١٨
أبو عبد الله الصادق ﷺ (و ر.ك: جعفر بن محمّد الصادق ـ الإمام	

الصـــادق عليه السلام) ٢٧،٣٧،٦٣،١٠٣،
١١٠،١١٨،١٢١،١٢٥،١٢٧،١٣٠
أبو عبيدة الحذّاء ٢٧،١١٦
أبو قتادة ٣٠،٨٤
أبو قرصافة ٢٧
أبو محمّد عليه السلام ٣٢
أبو محمّد ١٢٢
أبو هريرة ٢٢،٧٤،١٢٩
أبو هند ٧٢
أحمد صلى الله عليه وآله ٥١
إدريس عليه السلام ١٢٢
أسعد بن زرارة ٢٩
اسيد بن حضير ٢٩
الأصبغ بن نباتة ١١٤
الإمام الباقر عليه السلام (و ر. ك: محمّد بن
عليّ الباقر ـ أبو جعفر الباقر عليه السلام)
٩٦،١٠٢،١٠٣،١١٢،١٢٠
الإمام الصّادق عليه السلام (و ر. ك: جعفر بن
محمّد الصادق ـ أبو عبد الله
الصـــادق عليه السلام) ٨٦،١٠٨،١١٢،
١١٧،١١٩،١٢١،١٢٢
أمير المؤمنين عليه السلام (و ر. ك: عليّ بن
أبي طالب عليه السلام) ٦٥،٨٩،١١٤،١١٥،
١١٦،١٢٤،١٢٥،١٣٣
أنس بن مالك ٢٧،٢٩
بني عمرو بن عوف ١٣٢
جابر بن سمرة ٩٠
جابر بن عبد الله ٥٣،٥٦،٥٧،٩٣،٩٦،
١٢٤
جبرئيل عليه السلام ٢١،٤٨،١١٣،١١٨،١١٩
جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (و ر. ك:
أبـــو عـــبد الله ـ الإمـــام
الصادق عليه السلام) ١١٧
جويرية بنت الحارث ٩٦
حبّة العرنيّ ١١٦
حسّان بن ثابت ٩١
الحسن بن عليّ عليه السلام ٧،٨١
الحسن بن علي بن أبي حمزة ١١٩
الحسن الزيّات ٩٧
الحسين بن عليّ عليه السلام ٩٢،١٣٣
الحلبي ١٢٢
حمّاد بن زيد الحارثيّ ١١٧
حمران ١١٢
حمزة بن أبي اسيد الأنصاري ٦٩
حنان بن سدير ١١٦
الخضر عليه السلام ١١٤،١٢١
خفاف بن نضلة بن عمر بن بهدلة
الثّقفيّ ٩١

داوود عليه السلام ٤٥، ٤٦، ١١٠
داوود بن قاسم الجعفري ٣٢
رسول الله صلى الله عليه وآله (و ر. ك: أحمد ـ النبيّ ـ محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله) ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢
زرارة ١٠٢، ١٠٣، ١١٢
زياد بن أبي سفيان ١١٨
زيد بن ثابت ٥٢
زيد بن حارثة ١٣٢
زيد بن عليّ عليه السلام ١١٨، ١٢١
زين العابدين عليه السلام (و ر. ك: عليّ بن الحسين عليه السلام) ٥٨
سعيد بن المسيّب ٦٢، ٩١
سلام الحنّاط ١٠٨
سلمان عليه السلام ٣٣
سلمان بن بريدة ٩٠
سليمان عليه السلام ١١٠، ١١٧
سماعة ٨٢
شعيا عليه السلام ٣٣
الشهيد ٣٥
الشّيطان ٢٠، ٥٠، ٧٨، ٧٩
الصدوق ٣٥
عائشة ٩١، ١٢٩
عامر بن عديّ ١٣٢
عبد الله بن انيس ٩٢
عبدالله بن حنيف ١٣٢
عبد الله بن سنان ١٠٣
عبد الله بن عمر (و ر. ك: ابن عمر) ٢٨، ٦٨، ٩٤
عبدالله بن عمرو ٦١، ٧٩
عبد الرحمن بن الحجّاج ١٢٤
عبدالرحمن بن كثير ١٢١
عتبان بن مالك ١٢٩
عثمان ٢٩
عثمان بن مظعون ٤٢
عروة بن الزبير ٩١، ١٢٩
عقبة بن خالد ١٢٧
عقبة بن عامر الجهني ٦٢
العلاء بن رزين ١٢١
عليّ بن أبي طالب عليه السلام (و ر. ك: الإمام عليّ ـ أمير المؤمنين عليه السلام) ٣١، ٣٢، ٦٠، ٧٣، ٨٠، ١١٦، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠

عليّ بن الحسين عليه السلام (و ر. ك: زين العابدين عليه السلام) ٤٤، ٦٢
عمّار بن موسى ١٢٥
عمر ٢٨، ٩١
عمرو بن جميع ٣٤
عمرو بن شعيب ٩٨، ١٠٠
عيسىٰ عليه السلام ٥١، ١٠٠
فاطمة عليها السلام ٨٢
فرعون ١٣٢
الفضل بن عبدالملك ٢٤
القائم عليه السلام ٣١، ٣٢، ١٢٢، ١٣٣
قنبر ٩٢
كعب بن مالك ٥٥، ٥٦، ٩٢
ليث المرادي ١٢٥
مالك بن الدجشم الخزاعي ١٣٢
مجاهد ٦٨
العلّامة المجلسي ٣٥
مجمع بن جارية الأنصاري ١٣٢
محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (و ر. ك: أحمد ـ رسول الله ـ النبيّ صلى الله عليه وآله) ٨٢، ١١٣
محمّد بن علي الباقر عليه السلام (و ر. ك: أبو جعفر ـ الإمام الباقر عليه السلام) ٥٤
محمّد بن مسلم ٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١١٢
محمّد بن المنكدر ٥٤
محمود بن لبيد ٦٣
مروان بن الحكم ٣٢
مسمع ٥٩، ١٣٠
المسيح عليه السلام ٥٢، ١٠٠
معاوية بن أبي سفيان ٣٢
معاوية بن عمّار ٦٣، ١٠٨
المفضّل بن عمر ١١٨، ١١٩
موسىٰ عليه السلام ٢٨، ٣٠، ٥١، ١١٧، ١٢٣
ميمونة ١١١
نائل بن طفيل بن عمرو الدوسي ٩١
النّبيّ صلى الله عليه وآله (و ر. ك: أحمد ـ رسول الله ـ محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله) ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١٢٤، ١٢٧
نعمان ١١٨
نوح عليه السلام ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢٠
وديعة بن حزام ١٣٢
هارون بن خارجة ١١٧
هرقل ١٣٢
هشام بن الحكم ٢٧
يحيى بن سعيد ٩٢
يزيد بن معاوية ١٣٣
يونس بن يعقوب ٣٨، ٦٤

فهرس الجماعات والقبائل

الاسم	الصفحة
آل رسول الله ﷺ	٣٢
آل عمران	٥٨
آل محمّد ﷺ	٨٢
أصحاب الألوية	٤٨
أصحاب رسول الله ﷺ	١٢٩
أصحاب كسرىٰ	١١٨
الأنبياء ﷺ	٢٠، ١٠٠، ١٠٩، ١١٧، ١١٩
الإنس	٩٦
الأنصار	٢٨، ٣٠، ٥٧، ١٢٩، ١٣٢
الأوصياء ﷺ	١٢٠
أهل البيت ﷺ	٥٩، ٩٠، ١٣٠
أهل الذّكر	٥٦
أهل الكرم	٥٦
أهل الكوفة	١١٤، ١١٦
أهل المساجد	٢٣
أهل المسجد	٤٣
بنو إسرائيل	١٠٠
بنو سالم	١٣١
بنو عمرو بن عوف	
بنو النّجّار	٢٧
الحواريّون	٥٢
الزّاهدون	٥١
الشّهداء	٤٥، ١٠٠، ١٢٧، ١٢٨

الصّادقون ١٢٠

الصّالحون ٨٠،١٠٠،١٢٠

الصّدّيقون ٤٥،١٠٠

العرب ٥٠

العمالقة ٢١٦

الفراعنة ١٣٢

الكوفيّون ١١٧

المرسلون ﷺ ١٠٠،١٢٠

المشركون ٢٨

الملائكة ٤٠،٤١،٤٢،٥١،٧١،٧٥،٧٨،
٨٣،٨٥،٩٦،١٢٢

ملّة رسول الله ﷺ ٨١

المنافقون ٦٥،١٣١

المنذرون ١٠٠

المهاجرون ٢٨

المؤمنون ٢٣،١١٥

اليهود ٣٠،٣٢،٣٨

(٤)

فهرس البلدان والأماكن

الاسم	الصفحة
أُحد	١٢٧
بابل	١١٧
بيت آدم عليه السلام	١١٤
بيت إبراهيم عليه السلام	١٢١
بيت إدريس عليه السلام	١١٤، ١٢١، ١٢٢
البيت الحرام	٢١
بيت المقدس	٢١، ٥٥، ١١٠، ١١١، ١١٦
بيت نوح عليه السلام	١١٤، ١٢٠
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢٠
الشّام	٧٢
الصّفّة	٦٢
العراقين	١٢٣
الفرات	١١٩
قبر حمزة بن عبد المطّلب	١٢٧
الكعبة	٢١
الكوفة	٣١، ٦٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣
المدينة	٥٦، ٧٢، ٩٢، ٩٧، ١٢٧
مسجد الأحزاب	١٢٧، ١٢٨
مسجد الأشعث بن قيس	١٣٢، ١٣٣
المسجد الأقصى	٥٤، ١٠٨، ١١٥
مسجد بنو ظفر	١٢٦
مسجد بيت المقدس	١١١، ١١٣، ١٢٦، ١٢٧
مسجد التّيم	١٣٣
مسجد ثقيف	١٣٢

مسجد جرير بن عبدالله البجليّ ١٣٢،١٣٣
مسجد الجعفيّ ١٢٦
المسجد الحرام ٥٤،١٠٣،١٠٧،١٠٨، ١٠٩،١١٠،١١١،١١٣،١٢٧
مسجد الخمراء ١٢٦
مسجد الخيف ١٢٣
مسجد رسول الله ﷺ ٦٠،٩١،٩٢، ١٠٣،١٠٨،١١٠،١١١،١١٣،١٢٣، ١٢٦،١٢٧
مسجد سماك بن مخرمة ١٣٢،١٣٣
مسجد السّهلة ١٢٠،١٢١،١٢٢،١٢٦
مسجد سهيل ١٢١
مسجد شبث بن ربعيّ ١٣٣
مسجد الشّرىٰ ١٢٢
مسجد الغدير ١٢٤
مسجد غنيّ ١٢٦
مسجد الفتح ١٢٤،١٢٧
مسجد الفضيخ ١٢٤،١٢٥،١٢٧
مسجد قباء ١١١،١١٢،١٢٧،١٣٢
مسجد كوفان ١١٧،١١٨
مسجد الكوفة ١١١،١١٣،١١٤،١١٥، ١١٦،١١٧،١١٨،١١٩،١٢٠،١٢٦،١٢٧
مسجد منىٰ ١٢٣
مسجد النّبيّ ﷺ ٢٧،٢٩،١٠٩
مسكن رسول الله ﷺ ١٢٧
مشربة امّ إبراهيم ١٢٧
مصّلى إبراهيم ١١٤
مصلّى الأنبياء ١١٩
مصلّى المهديّ ١١٤
مفحص ٢٥
مقابر الأنبياء ٢١
مقابر الأوصياء ٢١
مقاتل الشّهداء ٢١
مقام إبراهيم ﷺ ١١٧
مقام جبرئيل ١١٧
مكّة ٢٧،٦٠
منزل نوح ﷺ ١١٩
منىٰ ١٢٣

(٥)

فهرس الأزمنة والأيام

الاسم	الصفحة
آخر الزّمان	٨٨
خلافة أبى بكر	٢٩
خلافة عثمان	٢٩
زمن نوح عليه السلام	١١٨
شهر رمضان	٤٠
عهد رسول الله ﷺ	٢٩
ليلة الجمعة	٤٩، ٧٢
ليلة المعراج	٤٩، ٧٢
معراج النّبيّ ﷺ	٥١
يوم الإثنين	١٢٤

نام	صفحه
يوم الأحزاب	١٢٨
يوم الأربعاء	١٢٤
يوم الثّلاثاء	١٢٤
يوم الخميس	٧٣

(٦)

المفرداتُ اللُغويّةُ (المشروحةُ في الهامش)

آذَنتُموني ٧٤
استأذَنوكُم ٦٧
الأُزُرِ ٦٧
أترَهَّبَ ٤٢
أفنِيَةُ ١٩
بالقَواريرِ ٩٩
بِخَلوقٍ ٩٥
البُراقُ ٩٤
بُطحان ٦٢
بِيَعَها ٣٠
بِيَنبُعَ ٩٧
تَعاهَدوا ٧٨
تَفِلاتٌ ٦٨
التَّنَخُّعِ ٩٤
جِذمِنا ٩٢
جُمّاً ٣١
جَمَّروهَا ٧٤
حَبواً ١١٥
حَريمَ ٣٤
دُبراً ٦٥
الدُّرَّةِ ٨٩
ديوانِهِم ٢٦
رِباطُهُ ٤١
الرَّوحُ ٨١
صُرَّةُ ١١٧
صِفافاً ٨٨
الطَّريقَ ٦٩
عَسيبٌ ٩٣
الغالِيَةِ ٤٤
غَنِيٌّ ١٢٦
فَدَحَهُ ٥٩
الفَضيخَ ١٢٥
القائِلَةُ ٩٩
قُحمَةٍ ٩٢
قِراهُ ٥٧
قَفرٍ ٩١
القَلوصُ ٩١
القُمامَةِ ٧٣
كَوماوَينِ ٦٢
لَيَتَبَشْبَشُ ٤٣
مِدادَ ٥٧
المُدلِجينَ ٥٣
المِربَدِ ٢٩
مُستَظرَفاً ٢٣
مَشرَبَةِ ١٢٧
نَجيبُها ٢٤
نُزلَهُ ٤٦
وافِدُها ٢٤
هَجراً ٦٥
هَجَّرتُ ٥٩
يُجَمِّعُ ٥٤
يُزَوِّقونَ ٣٣
يَسارُهُ مَكرٌ ١١٥
يَعسوبِها ٧٩
يُنافِحُ ٩١
يُهَجِّرُ ٤٨

(٧)

فهرس المنابع والمآخذ

١. **القرآن الكريم**، كلام الله المجيد.

٢. **أخبار مكّة في قديم الدهر و حديثه**، محمّد بن إسحاق الفاكهي (ق ٣ ق)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت: دار خضر، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق.

٣. **أخبار مكّة**، محمّد بن عبد الله الأزرقي (ت بعد ٢١٢ ق)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١١ ق.

٤. **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)**، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ ق.

٥. **أدب الإملاء والاستملاء**، عبد الكريم بن محمّد السمعاني (ت ٥٦٢ ق)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠١ ق.

٦. **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وآله**، يحيى بن شرف النَّووي (ت ٦٧١ ق)، تحقيق: محمّد ناجي العمر، بيروت: دار الخير، ١٤١٤ ق.

٧. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٣ ق.

٨. **إرشاد القلوب**، الحسن بن محمّد الديلمي (ت ٧١١ ق)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨ ق.

٩. **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**، علي بن أبي الكرم محمّد الشيباني (ابن الأثير الجَزَري) (ت ٦٣٠ ق)، تحقيق: علي محمّد معوّض و عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ ق.

١٠. **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ ق.

١١. **الأُصول الستّة عشر**، عدّة من الرواة، قم: دار الشبستري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ ق.

١٢. **أعلام الدين في صفات المؤمنين**، الحسن بن محمّد الديلمي (ت ٧١١ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

١٣. **إعلام الورى بأعلام الهدى**، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ ق.

١٤. **الآداب**، أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي (ت ٤٥٨ ق)، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٦ ق.

١٥. **الأمالي**، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: دار الثقافة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ ق.

١٦. **الأمالي**، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ ق.

١٧. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار** عليهم السلام، محمّدباقر بن محمّدتقي المجلسي (العلّامة المجلسي) (ت ١١١١ ق)، بيروت: مؤسّسة الوفاء، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ ق.

١٨. **البداية و النهاية**، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٧٤ ق)، تحقيق: مكتبة المعارف، بيروت: مكتبة المعارف، ١٣٨٩ ق.

١٩. **البلد الأمين و الدرّع الحصين**، إبراهيم بن علي الحارثي العاملي (الكفعمي) (ت ٩٠٥ ق)، قم: طبعة أُوفست على نسخة طبعة النجف الأشرف، ١٤٠٠ ق.

٢٠. **تاج العروس من جواهر القاموس**، السيّد محمّد المرتضى بن محمّد الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ ق)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤ ق.

٢١. **تاريخ أصبهان**، أحمد بن عبد الله الأصفهانى (أبو نعيم) (ت ٤٣٠ ق)، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٢٢. **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ ق)، المدينه: المكتبة السلفيّة.

٢٣. **تاريخ دمشق**، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي) (ت ٥٧١ ق)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ ق.

٢٤. **التاريخ الكبير**، محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، بيروت: دار الفكر.

٢٥. **تاريخ المدينة المنوّرة**، عمر بن شبّة النميري البصري (ت ٢٦٢ ق)، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، بيروت: دار التراث، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ ق.

٢٦. **تاريخ اليعقوبي**، أحمد بن أبي يعقوب (ابن واضح اليعقوبي) (ت ٢٨٤ ق)، بيروت: دار صادر، ١٣٩٠ق.

٢٧. **تحرير الوسيلة**، السيّد روح الله الموسوي الخميني (ت ١٤٠٦ ق)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ١٤٠٥ق.

٢٨. **تحف العقول عن آل الرسول**ﷺ، الحسن بن علي الحَرّاني (ابن شُعبة) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ ق.

٢٩. **ترجمة وشرح غُرَر الحكم ودُرَر الكلم**، آقا جمال خوانساري (ت ١١٢٥ ق)، تحقيق: مير جلال الدين محدّث أُرمَوى، طهران: جامعة طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٠ ش.

٣٠. **تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)**، إسماعيل بن عمر البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤ ق)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمّد أحمد عاشور و محمّد إبراهيم البنّا، القاهرة: دار الشعب.

٣١. **تفسير العياشي**، محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي (العيّاشي) (ت ٣٢٠ ق)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٣٨٠ ق.

٣٢. **تفسير القمّي**، علي بن إبراهيم القمّي (ت ٣٠٧ ق)، إعداد: السيّد الطيّب الموسوي الجزائري، النجف الأشرف: مطبعة النجف الأشرف.

٣٣. **تنبيه الخواطر و نزهة النواظر (مجموعة ورّام)**، ورّام بن أبي فراس الحَمْدان (ت ٦٠٥ ق)، بيروت: دار التعارف و دار صعب.

٣٤. **تنبيه الغافلين**، نصر بن محمّد السمرقندي (ت ٣٧٢ ق)، تحقيق: يوسف علي بديوي، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ ق.

٣٥. **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، بيروت: دار التعارف، الطبعة الأُولى، ١٤٠١ ق.

٣٦. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يونس بن عبد الرحمان المِزّي (ت ٧٤٢ ق)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ق.

٣٧. **ثواب الأعمال و عقاب الأعمال**، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق، ١٤٠٢ ق.

٣٨. **جامع الأحاديث**، جعفر بن أحمد القمّي (ابن الرازي) (ق ٤ ق)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، مشهد: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ ق.

٣٩. **جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين**، محمّد بن محمّد السُّعيري السبزواري (ق ٧ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ ق.

٤٠. **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القُرطُبي)**، محمّد بن أحمد الأنصاري القُرطُبي (ت ٦٧١ ق)، تحقيق: محمّد عبد الرحمان المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ ق.

٤١. **الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ ق)، تصحيح: محمّد عجاج الخطيب، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٦ ق.

٤٢. **الجعفريّات (الأشعثيّات)**، محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي (ق ٤ ق)، طهران: مكتبة نينوى (طُبع ضمن: **قرب الإسناد**).

٤٣. **جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام**، محمّد حسن النجفي (ت ١٢٦٦ ق)، بيروت: مؤسّسة المرتضى العالمية.

٤٤. **حلية الأولياء و طبقات الأصفياء**، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو نعيم) (ت ٤٣٠ ق)، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ ق.

٤٥. **الخرائج والجرائح**، سعيد بن عبد الله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ ق)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ ق.

٤٦. **الخصال**، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ ق.

٤٧. **الدرّ المنثور في التفسير المأثور**، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤ ق.

٤٨. **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام**، النعمان بن محمّد التميمي المغربي (القاضي أبو حنيفة) (ت ٣٦٣ ق)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩ ق.

٤٩. **الدعوات**، سعيد بن عبد الله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ ق)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ ق.

٥٠. **دلائل الإمامة**، محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ ق.

٥١. **الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام**، محمّد حسين الكَيدُري (ق ٦ ق)، ترجمة: أبو القاسم إمامي، طهران: دار الأسوة.

٥٢. **ربيع الأبرار و نصوص الأخبار**، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ ق)، تحقيق: سليم النعيمي، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ ق.

٥٣. **روضة الواعظين**، محمّد بن الحسن الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ ق)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ ق.

٥٤. **الزهد**، عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ابن المبارك) (ت ١٨١ ق)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٥٥. **سنن ابن ماجة**، محمّد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٣٩٥ ق.

٥٦. **سنن أبي داوود**، سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار إحياء السنّة النبوية.

٥٧. **سُنَن التِّرمذي (الجامع الصحيح)**، محمّد بن عيسى الترمذي (أبو عيسى) (ت ٢٧٩ ق)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.

٥٨. **سنن الدارمي**، عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي (ت ٢٥٥ ق)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار القلم، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ ق.

٥٩. **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ ق)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ ق.

٦٠. **السنن الكبرى**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق)، تحقيق: عبد الغفّار سليمان البُنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق.

٦١. **سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي و حاشية الإمام السِّندي**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق)، بيروت: دار الجيل، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ ق.

٦٢. **السيرة النبوية**، إسماعيل بن عمر البُصروي الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٤٧ ق)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٦٣. **السيرة النبوية**، عبد الملك بن هشام الحميري (ابن هشام) (ت ٢١٨ ق)، تحقيق: مصطفى السقّا و إبراهيم الأبياري، قم: مكتبة المصطفى، الطبعة الأُولى، ١٣٥٥ ق.

٦٤. **شرح الأخبار في فضائل الائمة الأطهار**، النعمان بن محمّد المصري (القاضي أبو حنيفة) (ت ٣٦٣ ق)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ ق.

٦٥. **شرح السنّة**، حسين بن مسعود الفَرّاء البَغَوي (ت ٥١٦ق)، تصحيح: علي محمّد معوّض و عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٢ق.

٦٦. **شرح نهج البلاغة**، عبد الحميد بن محمّد المعتزلي (ابن أبي الحديد) (ت ٦٥٦ ق)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ ق.

٦٧. **شُعب الإيمان**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ ق)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ ق.

٦٨. **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٨ ق)، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطّار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ ق.

٦٩. **صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان**، محمّد بن أحمد بن حِبّان (ت ٣٥٤ق)، ترتيب: علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ ق)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق.

٧٠. **صحيح ابن خزيمة**، محمّد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ابن خزيمة) (ت ٣١١ ق)، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٢ ق.

٧١. **صحيح البخاري**، محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ ق.

٧٢. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ ق.

٧٣. **الطبقات الكبرى**، محمّد بن سعد (كاتب الواقدي) (ت ٢٣٠ ق)، بيروت: دار صادر.

٧٤. **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، قم: مطبعة الخيّام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٠ ق.

٧٥. **عدّة الداعي و نجاح الساعي**، أحمد بن محمّد الحلّي الأسدي (ابن فهد) (ت ٨٤١ ق)، تحقيق: أحمد الموحّدي، طهران: مكتبة وجداني.

٧٦. **العروة الوثقى**، السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي (ت ١٣٣٧ ق)، طهران: المكتبة العلميّة الإسلاميّة، ١٣٩٩ ق.

٧٧. **العظمة**، عبد الله بن محمّد الإصفهاني (أبو الشيخ) (ت ٣٩٦ق)، تحقيق: محمّد فارس، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٤ ق.

٧٨. **علل الشرائع**، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

٧٩. **عمل اليوم والليلة**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق)، تحقيق: فاروق حمادة، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ ق.

٨٠. **عمل اليوم والليلة**، أحمد بن محمّد الدينوري (ت ٤٦٤ ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

٨١. **عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**، محمّد بن علي الأحسائي (ابن أبي جمهور) (ت ٩٤٠ ق)، تحقيق: مجتبى العراقي، قم: مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣ ق.

٨٢. **عيون الأخبار**، عبد الله بن مسلم الدينوري (ابن قتيبة) (ت ٢٧٦ ق)، القاهرة: دار الكتب المصريّة، ١٣٤٣ ق.

٨٣. **الغارات**، إبراهيم بن محمّد الثقفي (ابن هلال) (ت ٢٨٣ ق)، تحقيق: مير جلال الدين مُحدّث أُرمَوي، طهران: انجمن آثار ملّى، الطبعة الأُولى، ١٣٩٥ ق.

٨٤. **الغدير في التراث الإسلامي**، السيّد عبدالعزيز الطباطبائي، قم: نشر الهادي، ١٤١٥ق.

٨٥. **الغدير في الكتاب والسنّة والأدب**، عبد الحسين بن أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ ق)، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ ق.

٨٦. **غرر الحكم ودرر الكلم**، عبد الواحد الآمِدي التميمي (ت ٥٥٠ ق) = **ترجمه و شرح غرر الحكم**.

٨٧. **غُرَر الحكم و دُرَر الكلم**، عبد الواحد الآمِدي التميمي (ت ٥٥٠ق) = **ترجمة و شرح غُرَر الحكم**.

٨٨. **الغيبة**، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، قم: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق.

٨٩. **الفائق في غريب الحديث**، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٨٣ ق)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ق.

٩٠. **فتح الأبواب**، عليّ بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: حامد الخفّاف، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ق.

٩١. **الفردوس بمأثور الخطاب**، شيرويه بن شهردار الديلمي الهَمَداني (ت ٥٠٩ ق)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ ق.

٩٢. **فرهنگ لاروس (عربی ـ فارسی)**، خليل الجرّ، ترجمة: حميد طبيبيان، طهران: انتشارات اميركبير، ١٣٧٥ش.

٩٣. **الفضائل**، شاذان بن جبرئيل القمّي (ت ٦٦٠ ق)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، سنة ١٣٣٨ ق.

٩٤. **فلاح السائل**، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: غلامحسين مجيدي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٩ ق.

٩٥. **فيض القدير**، محمّد عبد الرؤوف المناوي (ق ١٠ ق)، بيروت: دار الفكر.

٩٦. **القاموس المحيط**، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ ق)، بيروت: دار الفكر.

٩٧. **القاموس المحيط**، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ ق)، بيروت: دار الفكر.

٩٨. **قرب الإسناد**، عبد الله بن جعفر الحِمْيري القمّي (ت بعد ٣٠٤ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ ق.

٩٩. **قصص الأنبياء**، سعيد بن عبد الله (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ ق) تحقيق: غلامرضا عرفانيان، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة التابع لمؤسّسة الآستانة الرضويّة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ق.

١٠٠. **الكافي**، محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٩ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، بيروت: دار صعب و دار التعارف، الطبعة الرابعة، ١٤٠١ ق.

١٠١. **كامل الزيارات**، جعفر بن محمّد بن قولويه (ابن قولويه) (ت ٣٦٧ ق)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: نشر الفقاهة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ ق.

١٠٢. **كتاب من لا يحضره الفقيه**، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية.

١٠٣. **كشف الريبة عن أحكام الغيبة**، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ق)، طهران: المكتبة المرتضوية.

١٠٤. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**، علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ ق)، تصحيح: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، بيروت: دار الكتاب، الطبعة الأُولى، ١٤٠١ ق.

١٠٥. **كنز العمّال في سنن الأقوال و الأفعال**، علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ ق)، تصحيح: صفوة السقّا، بيروت: مكتبة التراث الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٧ ق.

١٠٦. **كنز الفوائد**، محمّد بن علي الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ ق)، إعداد: عبد الله نعمة، قم: دار الذخائر، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ ق.

١٠٧. **لسان العرب**، محمّد بن مكرّم المصري الأنصاري (ابن منظور) (ت ٧١١ ق)، بيروت: دار صادر، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ ق.

١٠٨. **المجازات النبوية**، محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ ق)، تحقيق وشرح: طه محمّد الزيني، قم: مكتبة بصيرتي.

١٠٩. **المجازات النبوية**، محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ ق)، تحقيق وشرح: طه محمّد الزيني، قم: مكتبة بصيرتي.

١١٠. **مجمع البحرين**، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ ق)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، طهران: مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ ق.

١١١. **مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان)**، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام) (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ ق.

١١٢. **المحاسن**، أحمد بن محمّد البرقي (ت ٢٨٠ ق)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ ق.

١١٣. **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول**، محمّدباقر بن محمّدتقي المجلسي (العلّامة المجلسي) (ت ١١١١ ق)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، الطبعة الثالثة، ١٣٧٠ ش.

١١٤. **المزار الكبير**، محمّد بن جعفر المشهدي (ق ٦ ق)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم: نشر قيّوم، الطبعة الأُولى، ١٤١٩ ق.

١١٥. **المزار**، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: محمّدباقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ ق.

١١٦. **مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها**، علي بن جعفر الحسيني العلوي الهاشمي العُريضي (ت ٢١٠ ق) تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ق.

١١٧. **المستدرك على الصحيحين**، محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق.

١١٨. **مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل**، ميرزا حسين النوري الطَّبَرسي (ت ١٣٢٠ ق)، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ ق.

١١٩. **مسكّن الفؤاد**، زين الدين بن على الجبعى العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية، ١٤١٢ ق.

١٢٠. **مسند ابن حنبل**، أحمد بن محمّد الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق.

١٢١. **مسند أبي داوود الطيالسي (مسند الطيالسي)**، سليمان بن داوود البصري (أبو داوود الطيالسي) (ت ٢٠٤ ق)، بيروت: دار المعرفة.

١٢٢. **مسند أبي يعلى الموصلي**، أحمد بن علي التميمي الموصلي (أبو يعلىٰ) (ت ٣٠٧ ق)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، جدّه: دار القبلة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

١٢٣. **مسند الإمام زيد (مسند زيد)**، المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام (ت ١٢٢ ق)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة الأُولى، ١٩٦٦ م.

١٢٤. **مسند الشاميين**، سليمان بن أحمد الطَّبَراني (ت ٣٦٠ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة.

١٢٥. **مسند الشهاب**، محمّد بن سلامة (القاضي القضاعي) (ت ٤٥٤ ق)، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٣٩٨ ق.

١٢٦. **مسند عبد بن حميد**، عبد بن حُمَيد الحُمَيدي (ت ٢٤٩ق)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، بيروت: عالم الكتب و مكتبة النهضة العربيّة، ١٤٠٨ ق.

١٢٧. **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**، عليّ بن الحسن الطبرسي (ق ٧ق)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤١٨ ق.

١٢٨. **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**، علي بن الحسن الطبرسي (ق ٧ق)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤١٨ ق.

١٢٩. **مشكاة المصابيح**، محمّد بن عبد الله العمري الخطيب التبريزي (ق ٨ق)، تحقيق: محمّد ناصر الدين الآلباني، دمشق: المكتب الإسلامي.

١٣٠. **مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة**، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام، شرح: عبد الرزّاق الگيلاني (ت ١٠٨٩ق)، تصحيح: جلال الدّين محدّث أرمَوى، طهران: نشر صدوق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ ق.

١٣١. **مصباح المتهجّد**، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: علي أصغر مرواريد، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق.

١٣٢. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، أحمد بن محمّد الفيّومي (ت ٧٧٠ ق)، قم: مؤسّسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق.

١٣٣. **المصنّف**، عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١ ق)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: منشورات المجلس العلمي.

١٣٤. **المصنّف في الأحاديث و الآثار**، عبد الله بن محمّد العبسي الكوفي (ابن أبي شيبة) (ت ٢٣٥ ق)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت: دار الفكر.

١٣٥. **معاني الأخبار**، محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٣٦١ ش.

١٣٦. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد اللّخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: طارق بن عوض الله و عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ ق.

١٣٧. **معجم البلدان**، ياقوت بن عبد الله الحَمَوي الرومي (ت ٦٢٦ ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ ق.

١٣٨. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ ق.

١٣٩. **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥ق)، القاهرة: شركة مكتبة مصطفى البابي و أولاده.

١٤٠. **مكارم الأخلاق**، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤١٤ ق.

١٤١. **مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهرآشوب)**، محمّد بن علي المازندراني (ابن شهرآشوب) (ت ٥٨٨ ق)، قم: المطبعة العلميّة.

١٤٢. **مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (المناقب للكوفي)**، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ٣٠٠ ق)، تحقيق: محمّدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ ق.

١٤٣. **المناقب (المناقب للخوارزمي)**، الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (ت ٥٦٨ ق)، تحقيق: مالك المحمودي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق.

١٤٤. **منية المريد**، زين الدين علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ ق)، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٥ق.

١٤٥. **المواعظ العددية**، محمّد بن محمّد بن الحسن الحسيني العاملي (ابن القاسم) (ق ١١ق)، ترتيب و تصحيح: علي المشكيني الأردبيلي، تحقيق: علي الأحمدي الميانجي، قم: مؤسسة نشر الهادي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ ق.

١٤٦. **موضح أوهام الجمع والتفريق (ذيل التاريخ الكبير)**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٢ ق)، شرح وتحقيق: عبد الرحمان بن يحيى المعلمي، بيروت: دار الفكر.

١٤٧. **ميزان الحكمة با ترجمهٔ فارسی**، محمّد محمّدي ريشهري، ترجمة: حميد رضا شيخي، قم: دار الحديث، الطبعة الثالثة، ١٣٧٧ ش.

١٤٨. **النوادر**، فضل الله بن علي الحسني الراوندي (ت ٥٧١ ق)، تحقيق: سعيدرضا علي‌عسكري، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٧٧ ش.

١٤٩. **النهاية في غريب الحديث و الأثر**، مبارك بن محمّد الجَزَري (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ ق)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ ش.

١٥٠. **نهج البلاغة**، جمع وتدوين: محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ق)، ترجمة: السيّد جعفر الشهيدي، طهران: علمى و فرهنگى، الطبعة الرابعة عشر، ١٣٧٨ ش.

١٥١. **نهج البلاغة**، جمع وتدوين: محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ ق)، تصحيح: صبحي الصالح، قم: دار الأسوة، ١٣٧٣ش.

١٥٢. **نهج البلاغة**، جمع وتدوين: محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ ق)، تصحيح: محمّد عبده، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٣٩٩ ق.

١٥٣. **نهج البلاغة**، جمع وتدوين: محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ ق)، تصحيح و ترجمة: السيّد علي نقي فيض الإسلام، طهران: انتشارات جاويدان، ١٣٦٠ ش.

١٥٤. **وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة**، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ق.

الفهرس التفصيلي

المدخل ٧

المسجد لغة ٧

المسجد في الكتاب والسنّة ٧

١. دور المسجد في سيادة القيم الدينية ٨

٢. بناء المسجد ٩

٣. عمارة المسجد ٩

أ ـ الأخذ بنظر الاعتبار حاجة الأجيال القادمة ٩

ب ـ رعاية البساطة ١٠

ج ـ ذم تقليد معابد غير المسلمين ١٠

٤. احترام المسجد ١١

٥. الحضور في المسجد ١٢

٦. رعاية أحكام المسجد وآدابه ١٤

٧. خدمة المسجد ١٥

٨. الاهتمام بالمساجد المهمة تاريخياً ١٥

٩. إقامة مصلّى في البيت ١٦

١٠. الحذر من استغلال المقدسات ١٦

الفصل الأوّل: فضل المسجد ١٩

١ / ١ بيت الله ١٩

١ / ٢ نور الله ٢٠

١ / ٣ مجلس الأنبياء ٢٠

١ / ٤ مشهد الأولياء ٢٠

١ / ٥ بيت كلّ تقيٍّ ٢٠

١ / ٦ خير البقاع ٢١

١ / ٧ روضة الجنّة ٢٢

الفصل الثاني: بركات المسجد ٢٣

الفصل الثالث: بناء المسجد ٢٥

٣ / ١ فضل بناء المسجد وعمارته ٢٥

٣ / ٢ بناء المسجد في الطّرق ٢٧

٣ / ٣ بناء النّبيّ ﷺ مسجده ٢٧

٣ / ٤ ما ينبغي في بناء المسجد ٣٠

٣ / ٥ ما يكره في بناء المسجد ٣٠

أ ـ التّشريف ٣٠

ب ـ بناء المقصورة ٣٢

ج ـ بناء المحراب ٣٢

د ـ تزيين المسجد وزخرفته ٣٣

هـ ـ التّصوير ٣٤
٣ / ٦ حريم المسجد ٣٤
الفصل الرابع : توقير المسجد ٣٧
٤ / ١ تأكيد تعظيم المسجد ٣٧
٤ / ٢ علّة تعظيم المسجد ٣٧
٤ / ٣ ثواب من وقّر المسجد ٣٨
٤ / ٤ ذمّ من لم يوقّر المسجد ٣٨
الفصل الخامس : عمارة المسجد المعنويّة ٣٩
٥ / ١ عمارة المسجد بالحضور فيه ٣٩
٥ / ٢ فضل الخروج إلى المسجد ٤٤
٥ / ٣ فضل السّبق إلى المسجد ٤٨
٥ / ٤ فضل ملازمة المسجد ٤٩
٥ / ٥ ثواب كثرة الخطى إلى المسجد ٥٢
٥ / ٦ ثواب الإدلاج إلى المسجد ٥٣
٥ / ٧ فضل الصّلاة في المسجد ٥٤
٥ / ٨ صلاة النّبيّ في المسجد بعد القدوم من السّفر ٥٥
٥ / ٩ فضل الذّكر والدّعاء في المسجد خاصّةً لطلب الحاجة ٥٦
٥ / ١٠ فضل الاعتكاف في المسجد ٦٠
٥ / ١١ فضل التّعليم والتّعلّم في المسجد ٦٠
٥ / ١٢ فضل الفزع إلى المسجد ٦٣

٥ / ١٣ ذمّ الخروج من المسجد بعد الأذان ٦٣
٥ / ١٤ ذمّ هجر المسجد ٦٤
الفصل السادس : حضور النساء في المسجد ٦٧
٦ / ١ صلاة النّساء مع النّبيِّ في المسجد ٦٧
٦ / ٢ لا ينبغي منع النّساء من الحضور في المسجد ٦٧
٦ / ٣ ما ينبغي للنّساء في الذّهاب إلى المسجد ٦٨
الفصل السابع : خدمة المسجد ٧١
٧ / ١ فضل خدمة المسجد ٧١
٧ / ٢ إسراج المسجد ٧١
٧ / ٣ تنظيف المسجد ٧٢
٧ / ٤ تجمير المسجد ٧٤
الفصل الثامن : أحكام المسجد وآدابه ٧٧
أ ـ ما يستحبّ ٧٧
٨ / ١ الإخلاص ٧٧
٨ / ٢ الطّهارة ٧٧
٨ / ٣ تعاهد النّعل ٧٨
٨ / ٤ الاستعاذة عند الدّخول والخروج ٧٨
٨ / ٥ الدّعاء عند الدّخول والخروج ٧٩
٨ / ٦ تقديم اليمنىٰ عند الدّخول واليسرىٰ عند الخروج ٨٢
٨ / ٧ صلاة التّحيّة ٨٣
٨ / ٨ استقبال القبلة عند الجلوس ٨٤

٨ / ٩ عدم التّعجيل للخروج ٨٤
٨ / ١٠ الصّلاة في أقرب المساجد ٨٤
٨ / ١١ تلك الخصال ٨٥
ب ـ ما يكره ٨٧
٨ / ١٢ جعل المسجد طريقاً ٨٧
٨ / ١٣ رفع الصّوت في المسجد ٨٨
٨ / ١٤ حديث الدّنيا في المسجد ٨٨
٨ / ١٥ انشاد الضّالّة في المسجد ٨٩
٨ / ١٦ إنشاد الأشعار الباطلة في المسجد ٩٠
٨ / ١٧ النّوم في المسجد من غير ضرورةٍ ٩٣
٨ / ١٨ التّنخّع في المسجد ٩٤
٨ / ١٩ دخول المسجد لمن أكل المؤذيات ٩٦
٨ / ٢٠ التّجارة في المسجد ٩٧
٨ / ٢١ الصّلاة على الأموات في المسجد ٩٨
٨ / ٢٢ إقامة الحدود في المسجد ٩٨
٨ / ٢٣ تلك الأعمال ٩٩
ج ـ ما يحرم ١٠١
٨ / ٢٤ تنجيس المسجد ١٠١
٨ / ٢٥ وقوف الجنب والحائض في المسجد ١٠١
٨ / ٢٦ وضع الجنب والحائض شيئاً في المسجد ١٠٣
الفصل التاسع : هدم المسجد ١٠٥

الفصل العاشر : أفضل المساجد ١٠٧

١٠ / ١ المسجد الحرام ١٠٧

١٠ / ٢ مسجد النّبيّ ١٠٩

١٠ / ٣ المسجد الأقصىٰ ١١٠

١٠ / ٤ مسجد قبا ١١١

١٠ / ٥ مسجد الكوفة ١١٣

١٠ / ٦ مسجد السّهلة ١٢٠

١٠ / ٧ مسجد الخيف ١٢٣

١٠ / ٨ مسجد الغدير ١٢٤

١٠ / ٩ مسجد الفتح ١٢٤

١٠ / ١٠ مسجد الفضيخ ١٢٤

١٠ / ١١ تلك المساجد ١٢٦

الفصل الحادي عشر : مسجد البيت ١٢٩

الفصل الثاني عشر : المساجد المذمومة ١٣١

الفهارس ١٣٥

١. فهرس الآيات ١٣٧

٢. فهرس الأعلام ١٤١

٣. فهرس الجماعات والقبائل ١٤٥

٤. فهرس البلدان والأماكن ١٤٧

٥. فهرس الأزمنة والأيام ١٤٩

٦. فهرس المفردات اللغويّة ١٥٠

٧. فهرس المنابع والمآخذ ١٥١

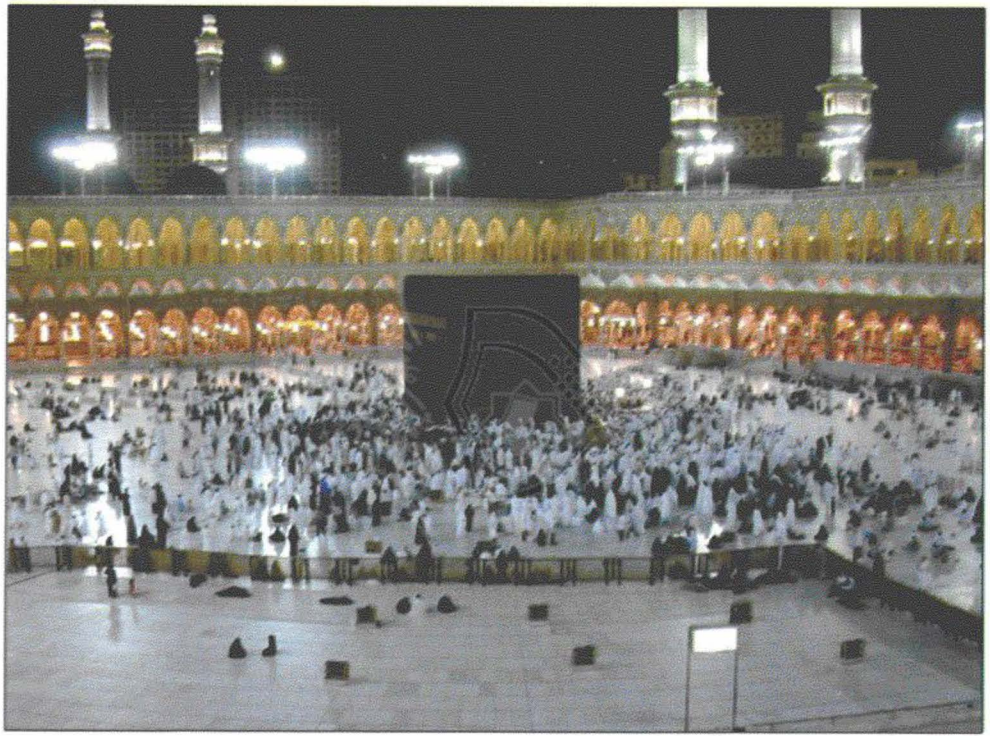

المسجد الحرام

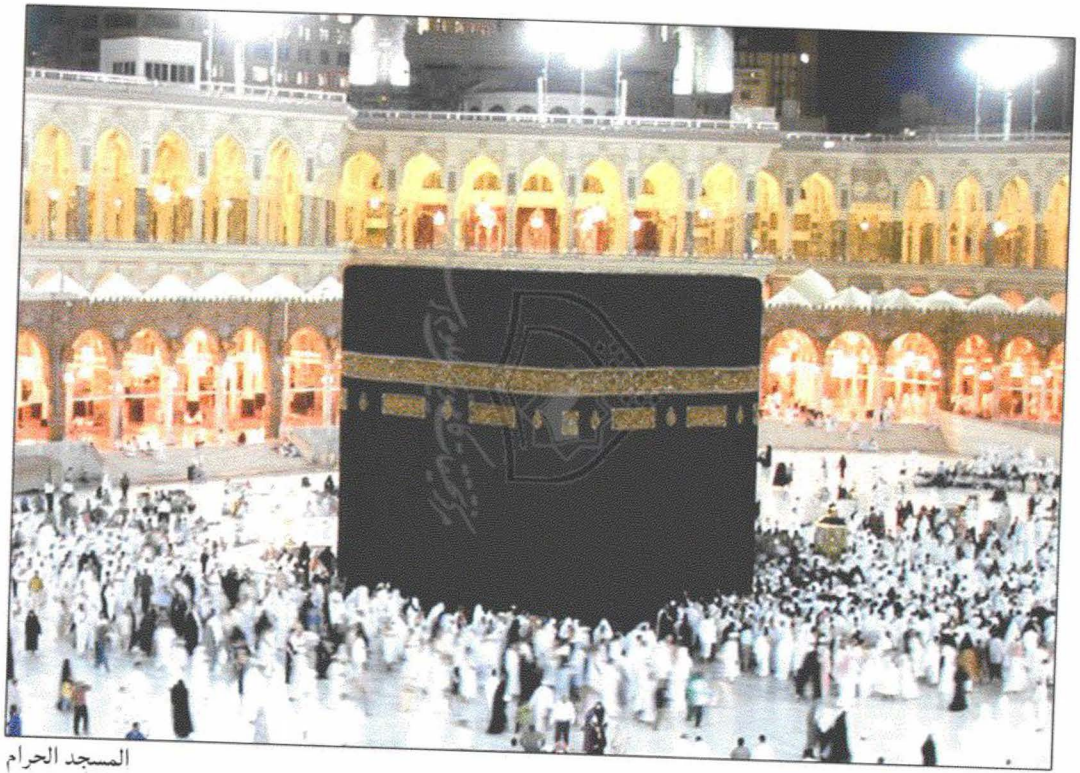

المسجد الحرام

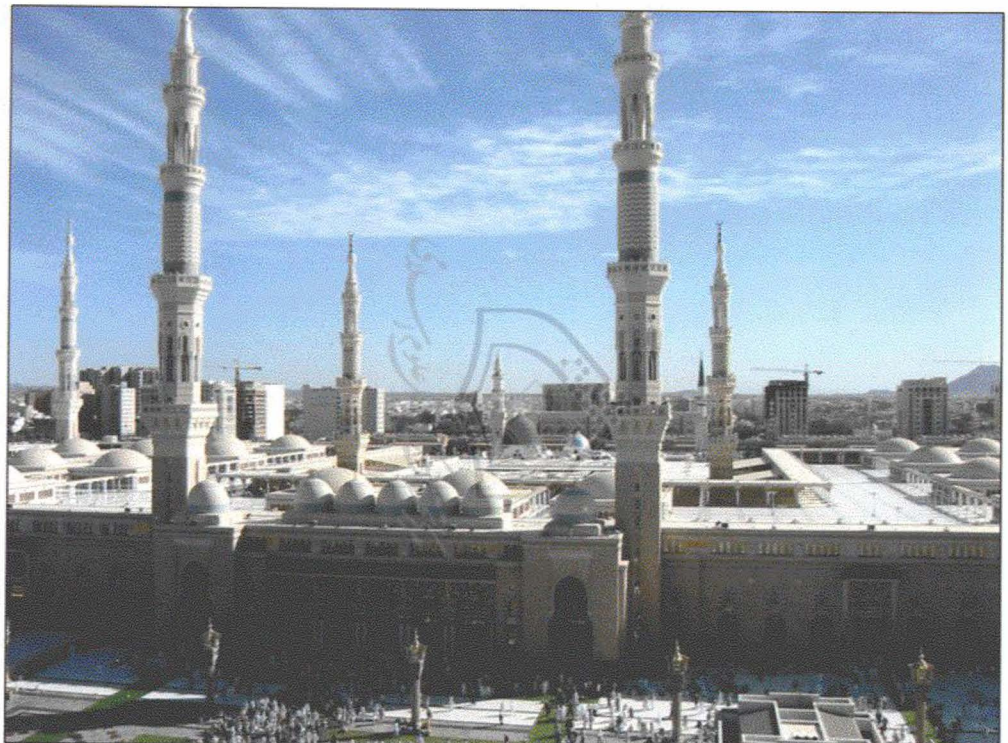

مسجد النبي ﷺ

مسجد النبي ﷺ

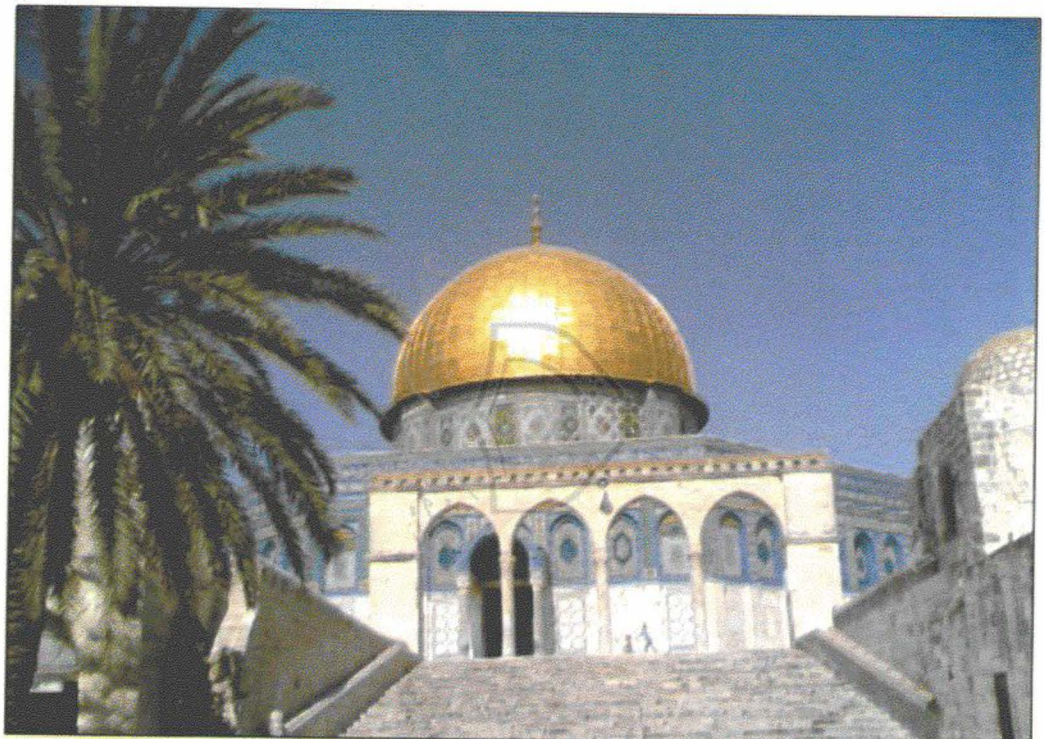

المسجد الأقصى

المسجد الأقصى

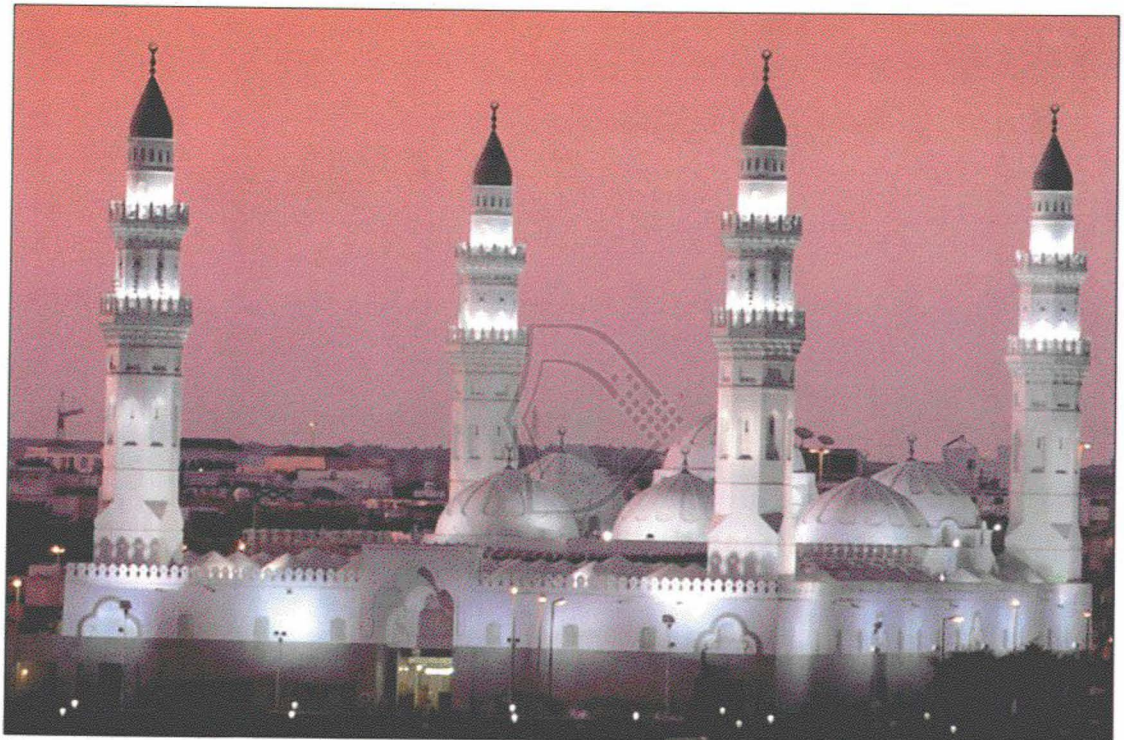

مسجد قبا

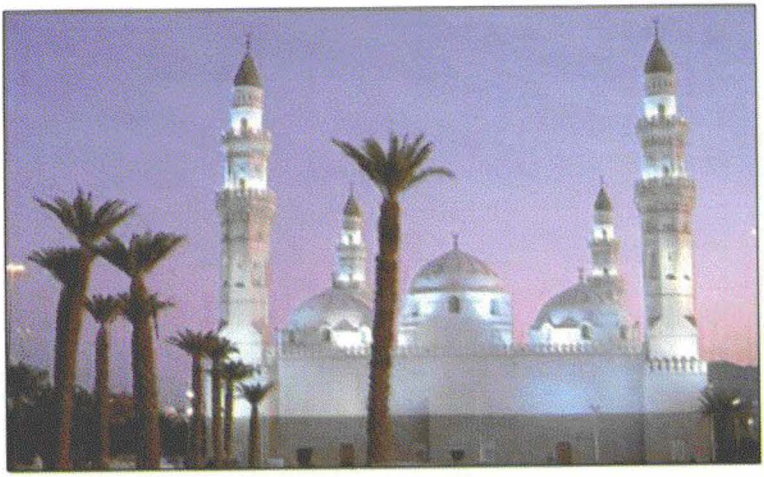

مسجد قبا

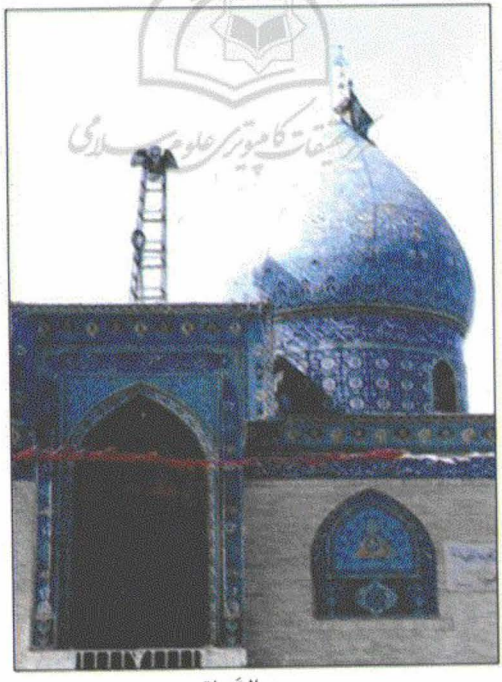

مسجد السَّهلة

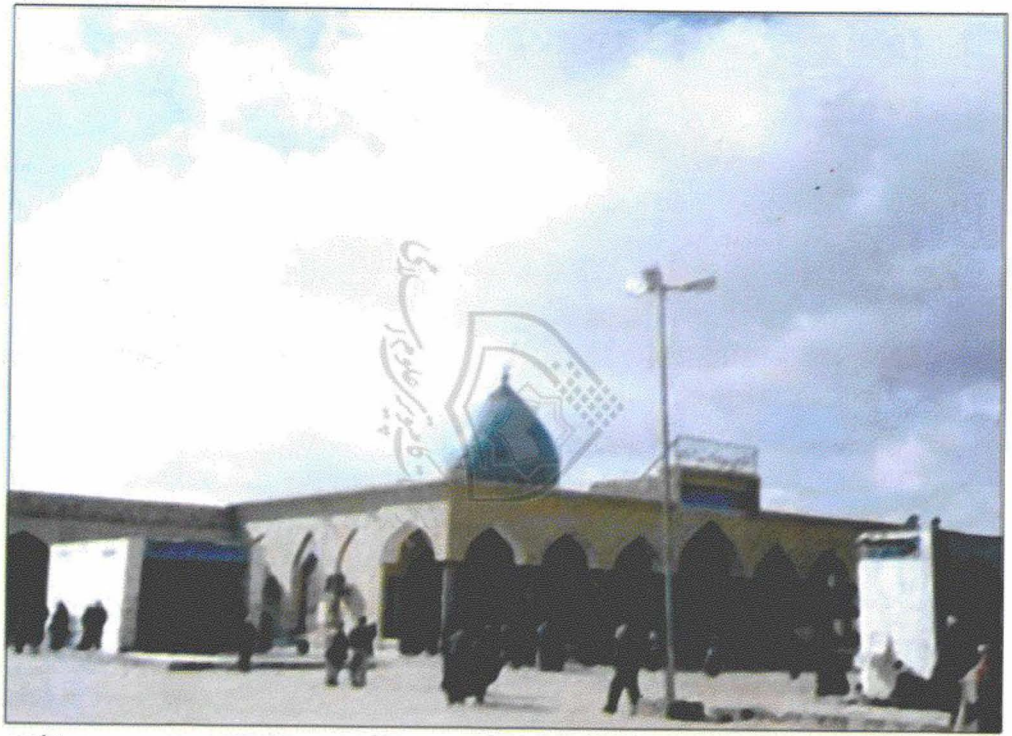

مسجد السَّهلة

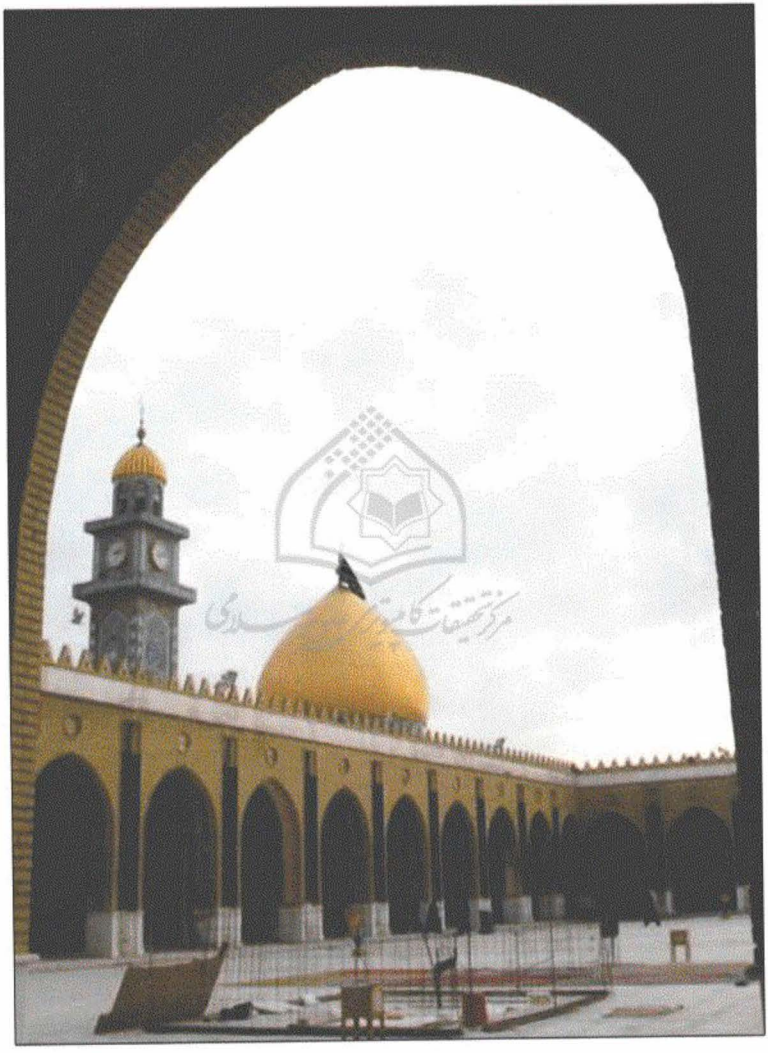

مسجد الكوفة

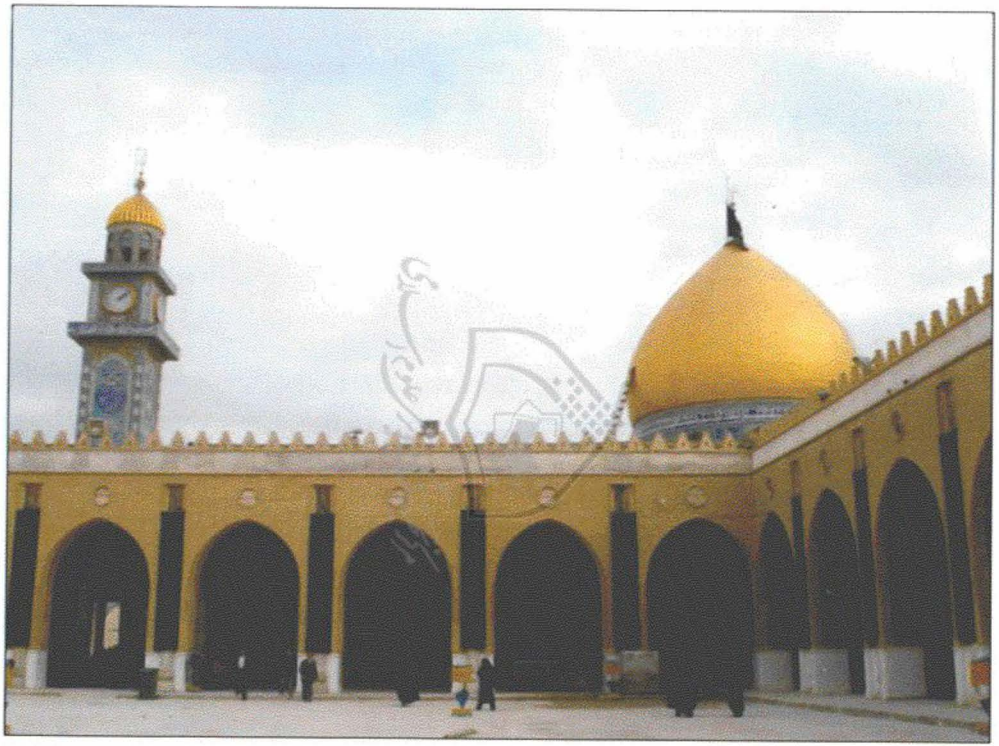

مسجد الكوفة

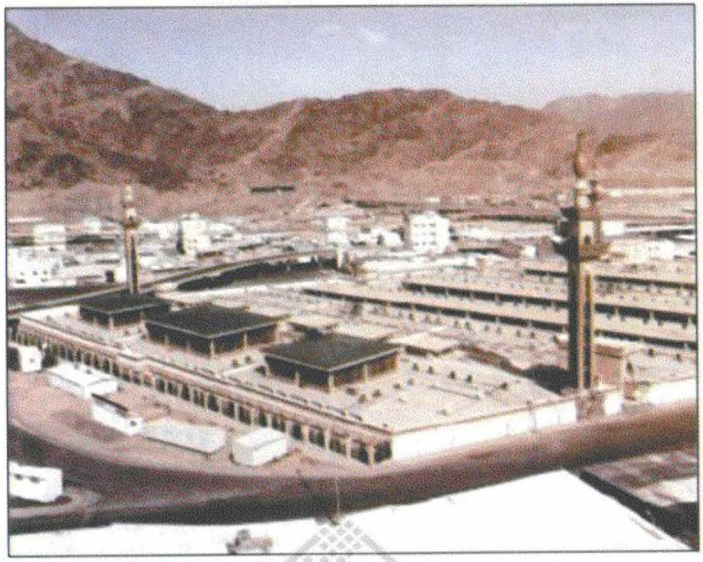

مسجد الخيف

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

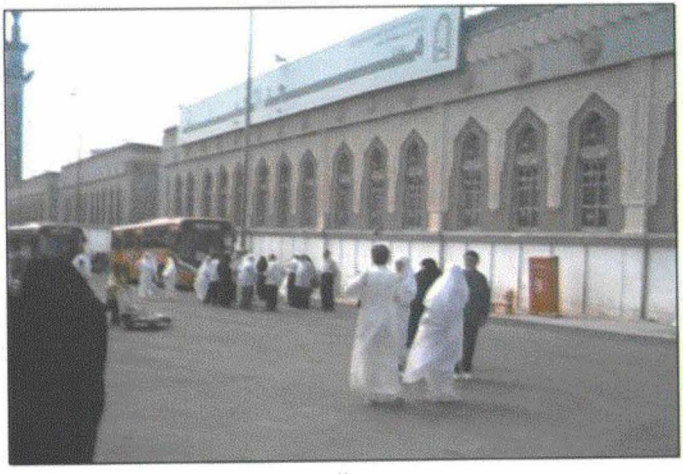

مسجد الخيف

مسجد الغدير

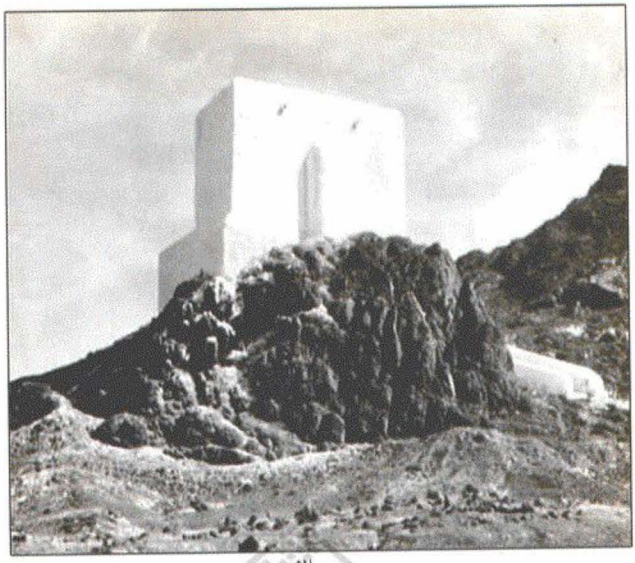

مسجد الفتح

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مسجد الغدیر

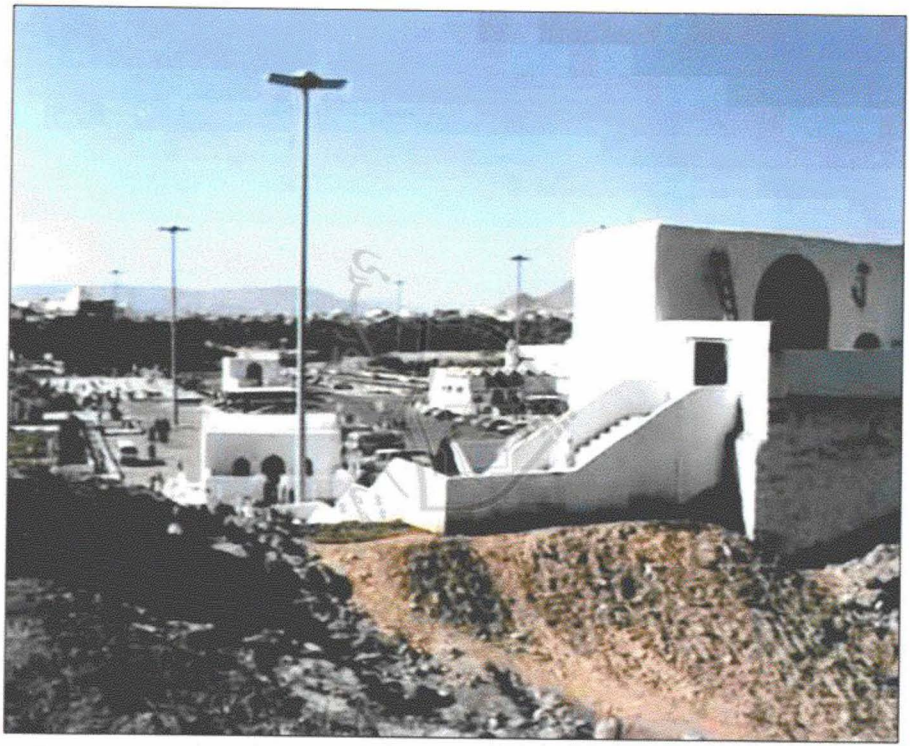

مسجد الفتح

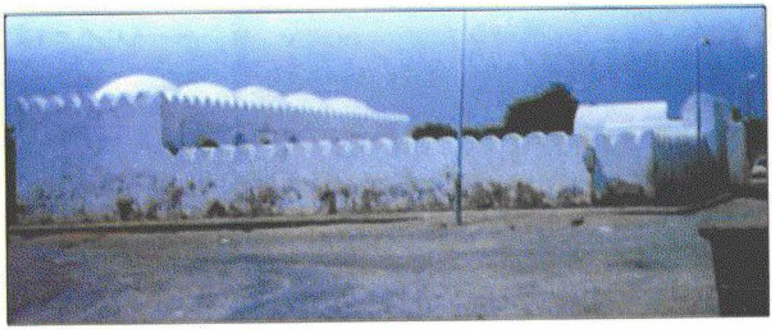

مسجد الفضيخ (قبل الهدم)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

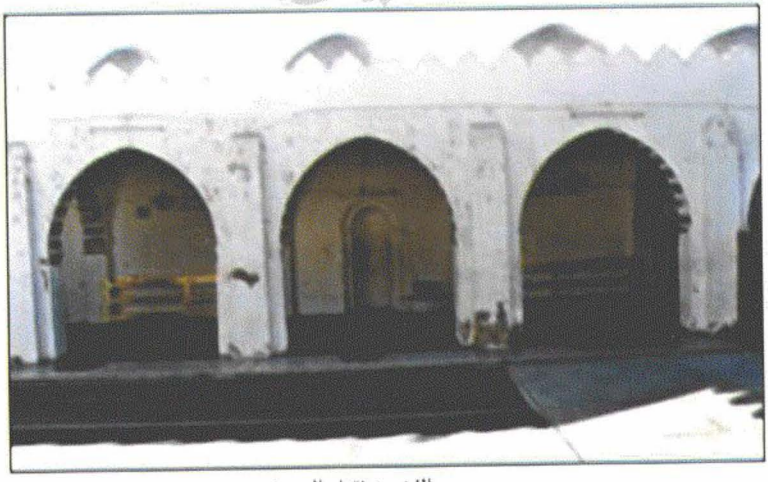

مسجد الفضيخ (قبل الهدم)